



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



السنة الثانية والثلاثون العدد 10192 الأربعاء 3 آذار (مارس) 2021 - 19 رجب 1442 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10192 Wednesday 3 March 2021



أعمال التشكيلي المغربي ماحي بنين تنفتح على بلاغة جديدة

13



فاطمة بوجو: أزمة كورونا أفضلت باب الرزق في وجه الفنانين

14



عدم يقين حيال نظام إقامة كأس أمم أوروبا قبل مئة يوم من انطلاقها

18



من يتحمل مسؤولية الانسداد السياسي في تونس؟

23

الدولار 4000 في سوريا و10000 في لبنان وأسعار جنونية في السودان والعراق... واليمن يطلب دعماً أممياً

خمس دول عربية تعاني من انهيار قيمة عملتها... ومخاوف من المجاعة وتدهور الأمن الغذائي

بغداد - الخرطوم - بيروت - القدس العربي:

جديد في قيمتها في السوق الموازية لتصل عتبة الأربعة آلاف مقابل الدولار في بلد يدخل فيه النزاع الشهور الحالي عامه العاشر، وفق ما أفاد تجار لوكالة "فرانس برس". ويعيش غالبية السوريين اليوم تحت خط الفقر، وفق الأمم المتحدة، بينما تضاعفت أسعار السلع في أنحاء البلاد خلال العام الأخير. ويعاني 12,4 مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي، وفق برنامج الأغذية العالمي. وفي اليمن، حذر رئيس الحكومة اليمنية معين عبد الملك، أمس، من أن استمرار انهيار عملة بلاده يندرج تحت "مخاطر" جدية. واستعرض عبد الملك خلال اتصال هاتفي أجراه مع أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش "ما يعيشه اليمن من أوضاع اقتصادية وإنسانية صعبة، والاحتياجات العاجلة المطلوبة لدعم الاقتصاد واستقرار العملة الوطنية". وحذر من أن استمرار انهيار العملة يندرج تحت "مخاطر" جدية. وينبغي تكاتف الجهود لتداركها سريعاً. وفي العراق، قررت الحكومة الاتحادية في نهاية شباط 2020، رفع قيمة الدولار مقابل الدينار العراقي من 1200 دينار لكل دولار، إلى 1450.

لتغطية العجز في موازنة 2021 التي لم تقر بعد. واسم القرار الحكومي - من البنك المركزي تحديداً - يرتفع الأسعار، خصوصاً المواد الغذائية، كون العراق يعتمد على الاستيراد في تأمين بضائعه. وخلف ذلك اضطراب ملحوظ على مستوى الأمن الغذائي في العراق، ففيمما أعلنت الحكومة والجهات الرقابية محاسبية المتلاعبين بالأسعار، غير أنه على الأرض لا يلمس المواطن العراقي أية إجراءات فعليه. أما في السودان فقد ثبتت العملة السودانية خلال الأسبوعين الأخيرين في 37% جنبه بفعل سياسة تعويم الجنية التي قامت بها السلطة الانتقالية أخيراً بعد تدهور سعر الصرف للدولار بصورة مخيفة خلال السنة أشهر الماضية من 150 جنيهاً في شهر أغسطس/ آب واستمر في الارتفاع إلى أن بلغ 420 جنيهاً في شهر يناير/ تشرين الثاني، مما قاد لارتفاع جنوني في أسعار السلع الاستهلاكية، وهذا انعكس على حياة المواطنين وقاد للعديد من المظاهرات بفعل ارتفاع التضخم ما أخرج غالب الأسر السودانية من دائرة الأمان الاقتصادي بفعل عدم القدرة على شراء أساسيات الحياة.

برلين: وصلتنا الرسالة ولكن ما زلنا ندرس خلفياتها ألمانيا تترتب بالرد على وقف المغرب الاتصال بسفارتها

برلين - القدس العربي - من علاء جمعة:

قالت وزارة الخارجية الألمانية إن القرار الغربي قطع الاتصال مع سفارة ألمانيا في الرباط ما زال غير واضح في تفاصيله لبرلين. ووفق القناة التلفزيونية الإخبارية الألمانية NTV فقد أكدت الوزارة أنها أحيطت علماً بالتقرير الإعلامية الواردة من المغرب، بيد أن التفاصيل الدقيقة لهذه الخطوة وحيثياتها ما زالت غير واضحة لبرلين. وأعلنت وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي المغربية، الإثنين، في خطوة مفاجئة "تحلّق كل علاقة اتصال أو تعاون مع السفارة الألمانية في الرباط ومع كل المؤسسات الألمانية التابعة لها". وجاءت في رسالة وجهها ناصر بوربيطة وزير الشؤون الخارجية، لرئيس الحكومة سعد الدين العثماني وباقي أعضاء الحكومة، أن هذا القرار "جاء بسبب سوء التفاهم العميق مع ألمانيا في قضايا كاسا بلكا وتم الملكة". ولم يعط مزيداً من التفاصيل. كما دعا بوربيطة في الرسالة التي اطّعت عليها "رويترز". وجميع القطاعات الحكومية الغربية إلى "وقف كل أنواع التعاون والاتصال مع السفارة الألمانية، وكذلك المنظمات والمؤسسات السياسية

إعلام سوداني: الجيش يخوض معارك لاستعادة الفشة كاملة

الخرطوم - الأناضول: يخوض الجيش السوداني معارك حاليًا للسيطرة على مستوطنة "برخت"، آخر معاقل إثيوبيا في منطقة الفشة الكبرى المتنازع عليها بين الجانبين، وفق إعلام محلي. ونقلت صحيفة "سودان تريبيون" (غير حكومية)، عن مصادر عسكرية سودانية لم تسماها، أن قوات الجيش تخوض منذ الإثنين معارك عنيفة ضد قوات إثيوبية تساندها أخرى إريتريّة، وأن الجيش يتقدم على نحو مطرد صوب برخت بعد تكبيده الجيش الإثيوبي وحلفاءه خسائر كبيرة. وتحدثت الفشة الكبرى في ولاية القضارف إقليم تجاري الإثيوبي بطول 110 كيلومترات، حيث أقيمت فيها مستوطنة برخت بعمق 5 كيلومترات داخل الأراضي السودانية. وبعد الحرب التي خاضها الجيش الإثيوبي ضد جبهة تحرير تجاري، في نوفمبر/ تشرين الثاني 2020، سيطرت

واشنطن تدعو تل أبيب للامتناع عن خطوات تقوّض حلّ الدولتين الصفيدي لأشكنازي: اتفاقات السلام العربية ليست بديلاً عن حل قضية فلسطين

الناصرة - لندن - القدس العربي

من وديع عوادة:



فلسطينيون يعترضون جنوداً إسرائيليين بعد تدمير منزلهم في قرية يطا جنوب الخليل أمس

رسائل جديدة تصل إلى قادة دولة الاحتلال تدعوهم للتوجه نحو تسوية القضية الفلسطينية، والامتناع عن اتخاذ إجراءات أحادية الجانب من شأنها أن تعرقل حل الدولتين. فقد دعا المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية نيد برايس الليلة قبل الماضية، إسرائيل، إلى الامتناع عن أي خطوات أحادية الجانب تجرد التوتو وتصبغ التوصل إلى حل الدولتين، وأكد مجدداً معارضة الإدارة الأمريكية الجديدة للمخطط الإسرائيلي لبناء مستوطنات جديدة في الضفة الغربية. لكن برايس رفض القول ما إذا كانت الإدارة الحالية تنوي إلغاء قرار سابقتها بأن المستوطنات لا تخضع للقانون الدولي.

وطالب أمين الصفيدي وزير الخارجية الأردني إسرائيل بوقف بناء المستوطنات وتوسعتها وهدم منازل فلسطينية، ووقف كافة الإجراءات الاستعمارية في المسجد الأقصى، وذلك خلال لقائه في معبر الكرامة/ الملك حسين بين فلسطين والأردن، أمس، مع نظيره الإسرائيلي غابي أشكنازي. وقال الصفيدي إنه لا يبدل لغي الدولتين سبيلاً لتحقيق السلام العادل والشامل، لإنهاء الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني.

«مراسلون بلا حدود» ترفع دعوى ضد بن سلمان في ألمانيا في قضية خاشقجي

برلين - القدس العربي - من علاء جمعة:

تقدم منظمة "مراسلون بلا حدود" بدعوى قضائية في ألمانيا بحق ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، لتسؤولته في قتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي، وسجن حوالي ثلاثين صحافياً آخرين، حسب ما أعلنت، أمس الثلاثاء. ويذكر أنه حسب القانون الألماني الخاص يمكن محاكمة أطراف خارجية حتى لو لم تكن هي طرفاً فيها، بشرط استناد ذلك على القانون الدولي والقضايا الإنسانية. وأعلن الفرع الألماني للمنظمة أمس الثلاثاء، أن ولي العهد السعودي مشتبه بأنه المسؤول الرئيسي عن مقتل الصحفي جمال خاشقجي وسجن أكثر من 30 صحافياً سعودياً، ونكرت المنظمة أن الأمر يتعلق بجرائم ضد الإنسانية. كما نشرت المنظمة بلاغاً ضد أربعة ممثلين آخرين رفيعي المستوى للسعودية.

(تفاصيل ص 10)

تقبله الشعوب، ذلك أنها أساس الصراع ومفتاح الحل". وأشار الصفيدي في هذا اللقاء الذي يأتي بعد بضعة أيام من لقاء عبد الله الثاني في عمان مع وزير جيش الاحتلال بني غانغس، إلى "ضرورة استئناف مفاوضات جادة وفاعلة لتحقيق السلام الذي

أمن شبوة يتهم ضابطاً إماراتياً بإدارة عمليات اغتيال في المحافظة اليمن: واشنطن تعاقب مسؤولين حوثيين

لندن - القدس العربي - وكالات:

فرضت الولايات المتحدة أمس الثلاثاء عقوبات مالية على اثنين من كبار القادة الحوثيين في اليمن، متهمين بتخطيط لهجمات ضد مدنيين وول مجاورة وسفن تجارية، وتأتي هذه التدابير بعد شطب الرئيس جو بايدن الحوثيين من القائمة السوداء للمجموعات الإرهابية التي وضعها سلفه دونالد ترامب. وفي سياق آخر، اتهمت قوات أمنية يمنية، الثلاثاء، ضابطاً إماراتياً بإدارة عمليات اغتيال

سوريا: خطوة جديدة للنظام لجرمان الملايين من الجنسية والمواطنة

دمشق - القدس العربي - من هبة محمد:

على قاعدة بيانات إلكترونية مركزية تربط جميع المحافظات، إلا أن خطورة هذه الخطوة هي من حيث توقيتها، إذ أنها تسبق الانتخابات الرئاسية المقررة صيف العام الجاري، حيث يعيش أكثر من 13 مليون سوري بين نزاح ولاجئ في دول العالم، وفقاً لإحصائيات الأمم المتحدة. المحامي البارز والناشط السوري أنور البني قال لـ "القدس العربي" إن هدف النظام السوري من هذا القانون هو حرمان المعارضين السوريين من وثائقهم، وحرمانهم على المدى البعيد من جنسيتهم، وأوضح المحامي البني أن القانون لا يجرم السوريين من الجنسية في الوقت الحالي، لكنه خطوة استباقية، ربما يتبعها إصدار قانون يجرم كل من لم يجدد هويته لمدة خمس سنوات فرضاً، من الجنسية، وعلى ذلك يتم إسقاط قيوته نهائياً.

إيران: هجوم لتنظيم «جيش العدل» على الحرس الثوري ... وإعدام 4 من تنظيم عربي «لتنحيز الأهواز»

لندن - القدس العربي - وكالات:

شبه تنظيم "جيش العدل" في إيران، أمس الثلاثاء، هجوماً مسلحاً استهدف سيارة للحرس الثوري في مدينة سرراوان جنوب شرق إيران، حسب ما نقلت وسائل إعلام إيرانية. وقال التلفزيون الإيراني إن الهجوم استهدف حافلة نقل قوات من الوحدة الهندسية التابعة للحرس الثوري. وقال نائب حاكم إقليم سيستان بلوشستان للجهوم الأمنية والعسكرية، محمد هادي مرعشي، إن الهجوم المسلح وقع في منطقة كشتغان في بلدة بم بشت في محافظة سراوان. وأعلنت السلطة القضائية الإيرانية

سؤال في امتحان جامعي يفترض وفاة لاعب زملاكووي بكورونا يثير غضبا في مصر

القاهرة - القدس العربي - من تامر هندواي:

أثار سؤال في امتحان مادة القانون الدولي للفرقة الرابعة في كلية الحقوق في جامعة سوهاج - جنوب مصر - يفترض وفاة لاعب نادي الزمالك أشرف بن شرفي، ووجود تنازع بين أشقائه على الميراث غضبا في مصر، لا سيما لدى جماهير نادي الزمالك. ووضع أستاذ مادة القانون الدولي سؤالاً يفترض وفاة اللاعب المغربي ومهاجم نادي الزمالك أشرف بن شرفي بفيروس كورونا أثناء وجوده في مصر، ووجود تنازع بين زوجته وأولاده وشقيق له مصري الجنسية على تركته الضخمة التي تركها انتهم بدعوى قضائية أمام المحاكم المصرية. وطلب واضع الامتحان من الطلاب الإجابة على أسئلة وضعا بهذا الخصوص في إطار دراستهم للقانون الدولي، بينها ما يتعلق بنوع القواعد القانونية التي من المفترض أن تنظر من خلالها الدعوى، وهل هي قواعد القانون المصري أم قواعد القانون الدولي. ونشر نشاط جماهير نادي الزمالك صورة الامتحان على صفحاتهم في مواقع التواصل الاجتماعي، وطالبوا إدارة النادي بمقاضاة الجامعة واضع سؤال الامتحان. إلى ذلك، قررت جامعة سوهاج برئاسة أحمد عزيز، وقف انتداب الأستاذ الذي وضع سؤال بن شرفي، ومخاطبة رئيس جامعة أسيوط للتحقيق في الواقعة، حيث أن الأستاذ منتدب من جامعة أسيوط.

«خذي للفاتيكان وزير المستشفيات وأصدر فتوى» ... طلبات عراقية من البابا

بغداد - أف ب:

ويبين ناشط آخر على الإنترنت "أطلب من البابا أن يذهب زيارة مفاجئة إلى مكان ما، وهكذا يرى الواقع". وطلب ناشط آخر هو منتظر مهتم من البابا "فتوى"، على غرار الفتاوى الإسلامية في بلد عاماً، إلى لفت الأنظار لشاكلهم. وتحدث العراقيون عبر موقعي تويتر وفيسبوك عن معاناتهم اليومية مع تدهور الخدمات الصحية وتراجع الخدمات العامة والطرق السيئة، رغم ترحيبهم بتدخلات وترميم بعض الطرقات والمواقع للمرة الأولى منذ عقود استعداداً لاستقبال البابا. وكتبت ليال القدسي على فيسبوك "أطلب من البابا أن يزور المستشفيات ليرى حَمَامَاتِها وقاعات العمليات فيها، ربما يقومون بتدخلاتها لهذا السبب"، فيما قال حسين حبيب "أطلب من البابا أن يذهب بالسيارة على الطريق السريع الذي يصل بغداد بالوصل، ربما هكذا يقومون للمظاهرين الذين قتل عدد كبير منهم".

شاب غزي يصنع سيارة كهربائية لذوي الاحتياجات نضاهي المستوردة وبأقل من سدس الثمن

غزة - القدس العربي:

يقص الحديد وفق الشكل الهندسي الذي قام بتصميمه سابقاً، ومن ثم بدأ بمرحلة جميع القطع في الهيكل، مثل العجلات، والجنزير، والبطارية، والموتور، والأضواء، والمقود، والهاند بريك، والتروس، وغيرها من الأجزاء. وتستغرق صناعة السيارة الواحدة أسبوعاً واحداً بشكل متواصل، بيد أنها استغرقت ضعف الوقت المقدر جراء انقطاع الكهرباء بشكل يومي، ما يؤخر عملية صناعة السيارة، فضلاً عن عدم توفر كامل الأدوات اللازمة، وقلة الموارد المالية. وحول أداء السيارة الكهربائية، يشير أبو ريدة، إلى أنه قام باختبار السيارة في الأوزان الخفيفة والتعبئة في المناطق العالية، مضيفاً أنه تمت تجربة السيارة من قبل أحد المسنين في الشوارع ونجحت في كافة الاختبارات. وبلغت إلى أن الفرغ الوحيد بين السيارة التي قام بصنعها والمستوردة هو السعر والهيكل الخارجي، منوهاً أن سعر تكلفة السيارة المحلية (300 - 400 دولار أمريكي). بينما يتراوح سعر السيارة المستوردة ما بين 2500 و2700 دولار، مؤكداً أن سيرته لاقت تشجيعاً كبيراً من الأهالي في منطقته وعبر السوشيال ميديا، خاصة بعد تجربتها والتأكد من نجاحها.

نهب «القوى الوطنية» إلى عدم تصديق «الأكاذيب الأمريكية»

«الفتح»: الحشد استهدف داخل العراق ويجب إنهاء تواجد التحالف الدولي

بغداد - «القدس العربي»:

عبرت قوى سياسية شيعية داعمة لـ«الحشد الشعبي» عن مخاوفها من احتمالية استهداف قوات التحالف الدولي، بزعماء واشنطن، لمواقع تمرکز قوات «الحشد»، عقب الضربة الجوية الأخيرة التي استهدفتهم عند الحدود العراقية - السورية، وفيما كشف نائب عن أن تلك الضربة جرت «داخل الحدود العراقية»، صردت دعوات تطالب بخروج القوات الأجنبية من العراق.

النائب عن كتلة «سند» المنضوية في تحالف «الفتح» فالح الخزعلي، قال في بيان صحافي نشره أمس الثلاثاء، «تطالب بخروج ما تسمى بقوات التحالف الدولي من العراق التي تحولت مهمتها من محاربة الإرهاب إلى استهداف الحشد الشعبي الذي قاتل الإرهاب» لافتاً إلى أن «الضربة الجوية حصلت داخل الحدود العراقية».

وطالب الحكومة العراقية، «باتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية أبناء الحشد الشعبي من هذه الجرائم البشعة، وأن تدن العمليات الأثمة، مؤكداً أن «لا يوجد ما تسمى بقوات التحالف الدولي أي غطاء قانوني أو دستوري لبقائها في العراق».

ودعا النائب عن «الفتح» وزارة الخارجية إلى «إبلاغ مجلس الأمن فوراً برسالة تطالب فيها بإنها مهمة التحالف في العراق».

ويضم تحالف الفتح، الذي يترزعه هادي العامري، أغلب قادة الفصائل الشيعية المسلحة، المنضوية في «الحشد».

ويأتي تصريح الخزعلي، عقب ساعات من مطالبة تحالف «الفتح» الحكومة العراقية بحماية «الحشد الشعبي» من الاعتداءات الأمريكية المتكررة، فيما طالب بإخراج قوات «التحالف الدولي» من العراق.

«اعتداء أثم»

وقال التحالف في بيان، إن «قوات الحشد المرابطة في الحدود العراقية السورية تعرضت إلى اعتداء أثم من قبل القوات الأمريكية، بدون أي مبرر أو مسوغ لهذه الجريمة الكروية، خصوصاً وأن التحقيقات في الضربات الأخيرة سواء على أربيل أو المنطقة الخضراء لم تكتمل، مشيراً إلى أن هذه الجريمة تدل على أن القوات الأمريكية هي نفسها لن تتغير وأن تغيرت الإدارات في البيت الأبيض».

وطالب، الحكومة العراقية، باتخاذ «كافة الإجراءات اللازمة لحماية أبناء الحشد الشعبي من هذه الجرائم البشعة وتدين هذه العمليات الأثمة بشدة، ولذا خيار أماننا للحفاظ على دماء أبنائنا في الحشد الشعبي إلى بخروج قوات التحالف من العراق التي تحولت مهمتها من محاربة الإرهاب إلى استهداف الحشد».

ودعا البيان، وزارة الخارجية العراقية، إلى «إبلاغ مجلس الأمن فوراً برسالة واضحة تطالب فيها إنهاء مهمة هذه القوات في العراق خصوصاً أن هذه القوات القتالية لا يوجد لها أي غطاء قانوني أو دستوري، معرباً عن أمله «باتخاذ القضاء العراقي كافة الإجراءات القضائية

والقانونية لتقديم شكوى ضد مرتكبي هذه الجريمة الكروية حفظاً لحقوق أبناء الحشد».

«موقف مشرف»

«الفتح» دعا القوى الوطنية، إلى اتخاذ «موقف موحد مشرف للدفاع عن الدماء العراقية وصور السيادة الوطنية ولا تطغى عليهم الأكاذيب الأمريكية أن الضربة حصلت في عمق الأراضي السورية لتبرير جريمتها الكروية في سفك الدماء العراقية، وعلى أبنائنا في الأجهزة الأمنية كافة جيشاً وحشداً وشرطة ومكافحة الإرهاب والبيشمركة المحافظة على تماسكها ووحديتها وانسجامها ولا تنطلي عليها الأكاذيب الأمريكية في دق الأسفین فيما بينها وخلق الشكوك والريبة».

كذلك، أكد القيادي في ائتلاف «دولة القانون» أبو أحمد البصري، أن 3 أهداف رئيسية للضربة الأمريكية على مواقع «الحشد الشعبي» قرب الحدود السورية.

وقال في تصريح مواقع إخبارية مقربة من «الحشد» إن «الضربة الجوية الأمريكية التي استهدفت مواقع الضربة الشعبي قرب الحدود السورية جاءت ضمن سلسلة ضربات سابقة في ذات القاطع من أجل تحقيق 3 أهداف، وهي محاولة إضعاف قدرات الحشد الشعبي الذي يمثل مؤسسة وطنية رسمية تابعة للحكومة العراقية في البعد الأمني، بالإضافة إلى محاولة إضعاف إجراءاته حول أمن الحدود وقطع دابر المتسللين، ناهيك عن محاولة أمريكية لفتح ثغرات لدخول

اعتراض على عدم شمول الشيعة والتركمان والشبك

ترحيب بقانون برلاني ينصف الناجيات الإيزيديات في العراق



إيزيديات عراقيات خلال جنازة أقارب لهن قتلهم تنظيم «الدولة»

واليوم أنصفتها السلطة التشريعية».

وأضافت أن «العالم سيترف غدا بحجم هذه المأساة التي لم يحصل لها مثيل في التاريخ، معربة في الوقت ذاته عن شكرها «لن شارك في إنصاف المكونات». كذلك رحب رئيس إقليم كردستان العراق، نيجيرفان بارزاني، أمس بالخطوة، داعياً إلى الإسراع في تنفيذ القانون. وذكر في بيان صحافي، أنه «بمناسبة المصادقة على مشروع قانون الناجيات الإيزيديات في مجلس النواب العراقي، تقدم بالشكر لكل الكتل النيابية العراقية. إن هذه خطوة وبادية مهمة لتعويض أخواتنا وإخواننا الإيزيديين وطمانتهم بأهمية بحمايتهم وحياتهم».

ودعا إلى «الإسراع في تنفيذ جميع النقاط التي يضمنها القانون، لأن أحوال جميع ناجياتنا الإيزيديات وأولادهن وعوائلهن تستدعي المساعدة العاجلة متعددة الجوانب».

«إبادة جماعية»

وأضاف: «لقد تعرضت أخواتنا وإخواننا الإيزيديون إلى إبادة جماعية كبيرة للغاية وإلى وحشية قصوى من خلال خطف نساءهم وأطفالهم والقتل الجماعي لرجالهم، فضلاً عن التدمير الكبير لمنطقة سنجان وأطرافها وتشريد غالبية السكان الإيزيديين، وهذا بلا شك يتطلب المزيد من الاهتمام والقرارات لكي يطمئن الإيزيديون كافة إلى أن بمستطاعهم العودة مطمئنين إلى منطقتهم وإلى أن يد الإعمار وتوفير الخدمات ستبلغ منطقتهم، والخطوة المهمة باتجاه تحقيق هذا الهدف تتمثل في تنفيذ جميع بنود اتفاقية سنجان».

وتابع: «وقد استطعنا عن طريق مكتب تحرير الخططين الإيزيديين حتى الآن تحرير 13545 امرأة ورجلاً وطفلاً إيزيدياً، ونؤكد لأخواتنا وإخواننا الإيزيديين بأننا، وكواجب علينا، سنواصل وبكل الطرق العمل على تحرير وكشف مصائر الإيزيديين الـ 2768 الذين ما زالوا مفقودين».

«خطوة مهمة»

وكان رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، عد إقرار قانون الناجيات الإيزيديات «خطوة مهمة»، فيما وعد بتسخير كافة الجهود لتطبيقه.

وقال في تدوينته، إن «إقرار قانون الناجيات

بغداد - «القدس العربي»:

لاقي تصويت مجلس النواب العراقي، على قانون «ينصف» الناجيات الإيزيديات من قبضة تنظيم «الدولة الإسلامية» وينجهن عددا من الامتيازات، من بينها مرتبات شهرية، وقطع أراض أو وحدات سكنية مجانية، ورحييا وسعا لدى الطبقة السياسية، باستثناء كتلة برلمانية شيعية، انتقدت ما وصفته «اهمال» التوثيق القانوني لضحايا التنظيم من المكونات الشيعية والتركمانية والشبكية.

وجاء في نص القانون الذي صوّت عليه البرلمان في جلسته الأخيرة، مساء أول أمس الإثنين، «تأسيس مديرية عامة لرعاية شؤون الناجيات ترتبط بالأمانة العامة لمجلس الوزراء، يكون مقرها في محافظة نينوى. وأن يديرها مدير عام من المكون الإيزيدي، ويكون مهام المديرية تعويض الناجيات ماديا ومعنويا وتأمين حياة كريمة لهن، وإعادة وتأهيل البنى التحتية لمناطق الناجيات».

وتضمن القانون نصاً يقضي أن «يُصرف للناجية المشمولة بأحكام هذا القانون راتب شهري لا يقل ضعف الحد الأدنى للراتب التقاعدي المخصص عليه في قانون التقاعد الموحد، ومنح الفئات المشمولة بأحكام هذا القانون قطعة أرض سكنية أو وحدة سكنية مجانية، كما أشار إلى حقها في العودة للدراسة استثناء من شرط العمر والعمل، وتعطى الأولوية في التعيين في الوظائف العامة للناجية». وعدّ القانون «الجرائم التي تعرضت لها الناجيات جرائم إبادة جماعية، التصرف بها لدى المحافل والمنظمات الدولية المختصة، وإقامة الدعوى الجنائية ضد مرتكبي تلك الجرائم» وحدد تاريخ الثالث من آب/ أغسطس من كل سنة «يوماً وطنيا للتعريف بما وقع على الإيزيديين من جرائم».

«انتصار»

وزيرة الهجرة والمهجرين إيغان جابرو، عدت أمس الثلاثاء، تصويت البرلمان على قانون الناجيات الإيزيديات بـ «الانتصار». وقالت، في بيان صحافي، إن «التصويت على قانون الناجيات الإيزيديات هو انتصار لشرحة المظلومات، طالما انتظرن أن تصيرن شمس العدالة وترفع المرأة الإيزيدية رأسها عالياً،

اتصالاً متافيقاً مع رئيس الجمهورية برهم صالح... وأضافت مراد، حسب البيان، أن «إقرار القانون يمثل خطوة أولى مهمة في الاعتراف بالانتهاكات الصادمة ضد العنف الجنسي والحاجة إلى تعويض ملموس، مشيرة إلى أنه «يجب أن يكون تنفيذ القانون مركزاً بشكل شامل على دعم وإعادة دمج الناجين».

وعلق صالح، على تمرير القانون في «تدوينته» له، قائلا: «تصويت مجلس النواب على قانون الناجيات الإيزيديات، ومن المكونات الأخرى، والمرسل من رئاسة الجمهورية، انتصار للضحايا من نائباتنا اللذين تعرضوا لأبشع الانتهاكات وجرائم الإبادة الداعية».

وشهود العيان أن الإجراء الذي تعرضت له الشيعيات التركمانيات والشبكيات زاد على مظلومية الإيزيديات، فيعد أن يرتكب وحوش داعش الجرمين فاحشة الاعتصاب يقوم بقتل الشيعيات التركمانيات والشبكيات حرقاً، لأن داعش» ضد الشيعيات التركمانيات والشبكيات. وذكر طمعة في بيان بأن «البرلمان صوت على قانون الناجيات الإيزيديات وفي الوقت الذي نؤيد فيه إنصاف باتاننا وإخواننا الإيزيديات من ظلم داعش الإرهابي نسجل اعتراضنا ونقدنا الشديد للبرلمان لتغاضيه عن مظلومية الشيعيات التركمانيات والشبكيات».

وأضاف: «ويجب مواصلة الجهد لمعرفة مصير باقي المفقودين والمختطفين، وإنصاف الضحايا ومحاسبة المجرمين». في المقابل، انتقد رئيس كتلة «النهج الوطني» عمار طمعة، البرلمان، بسبب اهماله التوثيق القانوني لسجيرة داعش» ضد الشيعيات التركمانيات والشبكيات. وأشار إلى أن «البرلمان صوت على قانون الناجيات الإيزيديات وفي الوقت الذي نؤيد فيه إنصاف باتاننا وإخواننا الإيزيديات من ظلم داعش الإرهابي نسجل اعتراضنا ونقدنا الشديد للبرلمان لتغاضيه عن مظلومية الشيعيات التركمانيات والشبكيات».

وأضاف، أن «نقلت لنا الجهات المختصة

نائب كردي: تعرضت لأكثر من 10 طعنات بالسكاكين

بعد حديثي عن الفساد

الجهات الأمنية الاتحادية في التحقيقات الجارية في إقليم كردستان وملايسات وظروف محاولة اغتيال النائب غالب محمد علي، والكشف عن الجناة والجهات التي تلقف خلفهم وتقدمهم للعدالة».

وسبق ذلك عودة وجهها رئيس كتلة المستقبل الكردية، سركوت شمس الدين، أمس، لسلام المتحدة والمنظمات الدولية، للتحرك بشأن انتهاك الحريات في إقليم كردستان، مشيراً إلى وجود نشطاء يقبعون بالسجون لجرد تواصلهم مع نواب معارضين. وقال في تصريح متلفز، إن «هناك حديث مع الأمم المتحدة والمنظمات الدولية بشأن انتهاك الحريات في إقليم كردستان، مبيناً أن «عائلة بارزاني مسيطرة على الأجهزة الأمنية والمال والسلطة».

وأشار إلى «وجود نشطاء يقبعون بالسجون لجرد تواصلهم مع نواب معارضين، مؤكداً أن «عائلة بارزاني مسيطرة على الأجهزة الأمنية والمال والسلطة».

المادة 83 من النظام الداخلي لمجلس النواب تشكيل لجنة تحقيقية لتقصي الحقائق حول ما يجري من أحداث في إقليم كردستان، والبحث في ملايسات وظروف الاختطاف والاعتقال العسفي غير القانوني للصحافيين وللناشطين المدنيين المطالبين باسبسط الحقوق والحريات خاصة في محافظتي دهوك وأربيل، إلا أن رئاسة المجلس للأسف لم تقم بواجباتها ولم تؤد مسؤولياتها في تشكيل تلك اللجنة لحد الآن، رغم ترشيح لجنتي الأمن والدفاع وحقوق الانسان النيابية لمثلها في اللجنة المطلوبة بموجب كتب رسمية موجودة لدى هيئة الرئاسة، لذلك، ولكون ما جرى لن يكون الأخير في سلسلة الاعتداءات، تطالب بما يأتي:

ودعت الكتلة، رئاسة مجلس النواب إلى «تشكيل اللجنة التي طالبنا بها منذ أشهر، لتقصي الحقائق حول مجمل الأحداث المؤسفة ومنها هذا الحادث، وإعلان النتائج والتوصيات بشكل واضح وصریح وبدون مجاملات لأي طرف على حساب دماء المواطنين وحقوقهم وحراباتهم، مطالبة الجهات الأمنية في إقليم كردستان والخص في محافظة السليمانية، بالكشف عن التحقيقات الجارية حول الموضوع». وختمت بالدعوة أيضاً لـ«تدخل

إلى هجوم بالسلاح الأبيض، نقل على إثره إلى المستشفى. وطلب تحالف الأمل الكردستاني، بإشراك جهات اتحادية في التحقيق بغضوية محاولة اغتيال محمد. وقال التحالف في بيان أول أمس، إن «بعد عدة تهديدات تعرض لها تحالف الأمل الكردستاني، وبعد معلومات عن محاولات اغتيال قد تطال بعض اعضاء، وردت من جهات أمنية حكومية اتحادية في الفترة القريبة الماضية، وتم إشعار الرئاسة الثالث بها، وبعد حملة منهجة للتسقيط السياسي والتحرير ضد اعضاء تحالف الأمل الكردستاني، وخاصة من جانب الوسائل الاعلامية المختلفة التابعة للسلطة في الإقليم، فقد أمدت الأيادي الأثمة لتقوم بالإعتداء على النائب غالب محمد علي بالسلاح البيضاء مسببة عدداً من الإصابات والجروح وخاصة في منطقة الوجه والراس».

وأضافت، أن «هذه النتيجة المؤسفة جاءت بعد حملات مستمرة ضد الحريات السياسية والمدنية في إقليم كردستان، وكذلك اعتقال عدد من الناشطين المدنيين والصحافيين، ولقد طالبنا رئاسة مجلس النواب استباقاً لأي تطورات مؤسفة، وحسب

بغداد - «القدس العربي»:

كشفت النائب عن كتلة «الأمل» الكردستانية المعارضة، غالب محمد، أمس الثلاثاء، تفاصيل تعرضه لمحاولة اغتيال، مشيراً إلى أن جهاز المخابرات العراقي حذره منها.

وكتب في «تفريده» عبر حسابه في «تويتر»: «تكلمنا منذ سنوات عن ملفات الفساد في الإقليم، بعثت كتابا رسمياً للرئاسة الثالث بشأن تعرضي لتهديدات».

وأضاف: «تعرضت لأكثر من 10 طعنات بالسكاكين أمام منزلي. الإجابة على تساؤلاتنا كانت طعنات بالسكاكين». وأضاف غالب، وهو نائب عن كتلة التغيير المعارضة لحكومة الإقليم، ويسكن في كردستان العراق: «تعرضت لتهديدات كثيرة نتيجة كشفني الفساد في الإقليم».

وقال إن «جهاز المخابرات أبلغني بوجود محاولة لاغتيال، الأشخاص الذي اعتدوا علي تم توثيقهم بالكاميرات. ويسكن في الحكومة العراقية التخل بالتحقيق بمحاولة اغتياي».

وطالب البرلاني «أجهزة الإقليم بكشف أي جهة سياسية تقف وراء الاعتداء».

ويوم الجمعة الماضي، تعرض محمد

شرطة نينوى تعلن اعتقال 4 من مسلحي «الدولة»

الداعشي (ن س د ز) المكتسى (ابو اسامة) والذي كان يعمل فيما يسمى (ديوان التصنيع) خلال فترة سيطرة داعش على مدينة الموصل». وأضاف أن «الإرهابي قبض عليه في منطقة (حسي) 17 تموز في الجانب الأيمن لمدينة الموصل».

وبيئت الوكالة أن «فوج طوارئ الشرطة الثاني عشر التابع لقيادة شرطة نينوى وبناء على معلومات استخباراتية مؤكدة وبعد البحث والتحري وتعاون المواطنين تمكن من

... ونائب الحلبوسي يبحث مع فريق أممي تشكيل محكمة لجرائم التنظيم

ورأى أن القانون فرصة ضئيلة تمهيد لحاكمة دولية في إطار وطني، وتجعل المجتمع الدولي يدعم العراق من أجل تنفيذ «كون جرائم داعش لم تطل العراق وحده بل امتدت لأغلب بلدان العالم». وفي مايو/ أيار 2018 أنشئ «يونيتاد» لتعزيز المساءلة عن الجرائم التي ارتكبتها «داعش» وتُجنّ خان مستشارا خاصا ورئيسا لفريق التحقيق.

وتجرى محاكمات عناصر «الدولة» حاليا من قبل محاكم الجنائيات في بغداد وباقي المحافظات، وفق قانون مكافحة الإرهاب. ووفق أخر إحصاء أصدرته وزارة العدل في فبراير/ شباط الماضي، فإن إجمالي أحكام الإعدام الصادرة منذ عام 2015 بلغت 7935 نفذ منها 327 حكماً.

وتتهم السلطات العراقية عناصر «الدولة» بقتل مئات المدنيين المناهضين لحكم التنظيم خلال فترة سيطرته على مناطق شرق وغرب وشمال البلاد بين عامي 2014- 2017.

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت قيادة شرطة نينوى، أمس الثلاثاء، القبض على أربعة عناصر من تنظيم «الدولة الإسلامية» في مدينة الموصل مركز المحافظة الشمالية. وتكررت وكالة وزارة الداخلية لشؤون الشرطة في بيان، بأن «فوج طوارئ الشرطة الثامن التابع لقيادة شرطة نينوى، وبعد ورود معلومات دقيقة من احد المصادر وتعاون المواطنين تمكن من القاء القبض على

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - الأناضول: بحث نائب رئيس البرلمان العراقي حسن الكعبي، أمس الثلاثاء، مع رئيس فريق التحقيق الأممي يونيتاد، كريم خان، خطوات تشكيل محكمة مخصصة لجرائم تنظيم «الدولة الإسلامية».

وبعد اجتماع مع خان في بغداد، قال الكعبي، في بيان، إن «البرلمان بدوره الحالية ماض بتسريع قانون جديد خاص بتشكيل محكمة مختصة بالنظر والبت بجرائم داعش ولحاسبية عناصره». وأضاف أن «تشريع القانون سيهيئ رسالة طيبة لكل الشركاء الذين ساعدوا وساهموا في محاربة داعش».

وأوضح أن «تشريع القانون سيشكل كذلك خطوة هامة لمجلس النواب لتأسيس قاعدة بيانات توثق هذه الجرائم ويمكن اللجوء إليها حتى في محاكم دولية».

اتفاق للتعاون العسكري بين البلدين... وتوقع زيارة السيسي للخرطوم السبت المقبل مصر والسودان تحذران إثيوبيا من المء الثاني لسد النهضة ويتمسكان بالآلية الرباعية

القاهرة - الخرطوم «القدس العربي»

من تامر هندواوي وعمار عوض:

أعرب الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، أمس الثلاثاء، عن مساندة بلاده لكافة جهود تعزيز السلام والاستقرار في السودان، خلال تلك المرحلة الحاسمة من تاريخه، وذلك انطلاقاً من المبدأ الثابت بأن أمن واستقرار السودان يعدان جزءاً لا يتجزأ من أمن واستقرار مصر. جاء ذلك خلال استقباله مريم الصادق المهدي، وزيرة خارجية جمهورية السودان، حسب المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية.

وقال المتحدث إن السيسي أكد النهج الاستراتيجي لصر بدعم كافة جوانب العلاقات الثنائية مع السودان من أجل التعاون والبناء والتنمية، وذلك ترسيخاً للشراكة والعلاقات الأزيلية بين شعبي وادي النيل.

كما أكد السيسي اهتمام مصر بتعزيز العلاقات الثنائية مع السودان «التحقق» خاصة في مجالات الربط الكهربائي والسكني والتبادل التجاري، فضلاً عن استعداد مصر للاستمرار في نقل تجربتها في الإصلاح الاقتصادي وتدريب الكوادر السودانية، والمعاونة على مواجهة أية تحديات قد تطرأ في هذا الصدد.

وأعربت مريم الصادق المهدي عن تطلع السودان لتطوير الجهود المتبادلة للارتقاء بأوضاع التعاون المشترك بين البلدين، متمنة الدعم المصري المخلص للحفاظ على سلامة واستقرار السودان في ظل المتعطف التاريخي الهام الذي يبره، بما أسهم في تجاوز السودان لصعوبات تلك المرحلة، وأشارت إلى التطلع للاستفادة من التجربة المصرية المهمة في مجال الإصلاح الاقتصادي التي حققت نجاحاً كبيراً. وأوضح المتحدث أن اللقاء شهد التباحث وتبادل الرؤى حول قضية سد النهضة، حيث أكد السيسي موقف مصر الثابت من حتمية التوصل إلى اتفاق قانوني ملزم فيما يخص ملء وتشغيل السد، بما يراعي عدم الإضرار بدولتي المصب ويحافظ على حقوقها المائية، وقد تم الاتفاق على تكثيف التنسيق المتبادل بين مصر والسودان خلال الفترة المقبلة إزاء تلك القضية الحيوية.

اتفاق قانوني وملزم

كذلك سيعرف ملف سد النهضة الإثيوبي على جلسة المحادثات التي جمعت وزير الخارجية المصري سامح شكري ونظيرته مريم الصادق المهدي، خاصة مع تعثر المفاوضات وإعلان إثيوبيا استعدادها لبدء عملية الملء الثاني بشكل منفرد مع موسم الفيضان في شهر الصيف المقبل.

وأعلن شكري، ومريم الصادق المهدي، أن هناك اتفاقاً مصرياً سودانياً على ضرورة التوصل لاتفاق قانوني ملزم ومنصف حول ملء وتشغيل سد النهضة الإثيوبي يُحفظ مصالح الدول الثلاث، ويحفظ الحقوق المائية لصر والسودان، ويحدد من أضرار هذا المشروع على دولتي المصب، وقال إن التوصل لاتفاق حول سد النهضة سيمنع التوترات والمواجهة، لافتاً إلى وجود إرادة سياسية مشتركة بين مصر والسودان للتسسيق في مختلف المجالات.

وأصدر الجانبان بياناً مشتركاً لاستعراض نتائج زيارة الوزيرة السودانية إلى مصر، حيث أعربا فيه عن القلق إزاء تعثر المفاوضات التي تمت برعاية الاتحاد الأفريقي، وأن قيام إثيوبيا بتنفيذ المرحلة الثانية من ملء سد النهضة بشكل أحادي سيشكل تهديداً مباشراً للأمن المائي لمصر والسودان،



رئيس أركان الجيش السوداني محمد عثمان الحسين ونظيره المصري محمد فريد خلال توقيع اتفاقية التعاون العسكري

وتدققا باتجاه مجرى النهر، وذلك من خلال تحليل صور الأقمار الصناعية من عدة مصادر.

وتمثلت الأضرار الناتجة عن ملء سد النهضة دون التنسيق مع دولتي المصب، حسب ما ذكرت الدراسة، في وجود تأثيرات على حجم الجريان السطحي للمياه في اتجاه مصر والسودان، فضلاً عن انخفاض حجم منسوب المياه المخزنة في بحيرة ناصر في جنوب مصر بسبب حجز المياه في بحيرة سد النهضة، والتي قدرت بـ 584 مليار متر مكعب، وهو ما يمثل حوالي 5.3 في المئة من السعة المخطط لها (67.37 مليار متر مكعب) من 9 تموز/يوليو إلى 30 تشرين الثاني/ نوفمبر 2020.

وأكدت الدراسة ضرورة لغت الانتداب إلى العلاقة بين ملء السد والجفاف المحتمل في دول المصب خلال فترات الجفاف في حوض نهر النيل الأزرق. وحسب الدراسة، ليست لصر رفاهية فقدان قطرة من الآن من بين رواد العالم في استخدام مياه الصرف الصحي تنفيذ العديد من المشروعات لتقليل الفاقد من المياه، وهي المعاد تدويرها لمواجهة مشكلات ندرة المياه الهائلة.

وتتفاوض الدول الثلاث منذ 2011 للتوصل إلى اتفاق حول ملء السد وتشغيله، لكنها رغم مرور هذه السنوات

مع اللجنة العربية المشكلة بمتابعة تطورات ملف سد النهضة والتنسيق مع مجلس الأمن في الأمم المتحدة حول كافة تطورات الموضوع، والتي تضم الأردن، والسعودية، والمغرب، والعراق والأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

تأثيرات بالغة الخطورة

إلى ذلك، كشفت دراسة علمية حديثة عن تأثيرات محتملة بالغة الخطورة لإقدام إثيوبيا على ملء سد النهضة، دون تنسيق مع دولتي المصب، مصر والسودان، اللتين تخشيان أن تؤثر المنشأة على حصتهما من المياه.

وأبرزت هذه الدراسة من قبل فريق بحثي يضم وزير الموارد المائية والسري المصري محمد عبد العاطي، وهشام العسكري، أساتذة الاستشعار عن بعد وعلوم نظم الأرض في أمريكا.

وأكدت الورقة وجود ممارسات إثيوبية لملء سد النهضة دون الاتفاق مع دولتي المصب، وبالمخالفة لإعلان مبادئ الخرطوم الموقع في مارس/ آذار 2015.

وأوردت الدراسة، التي استخدمت صور الأقمار الصناعية، أن ملء سد النهضة يؤثر على هيدرولوجيا حوض النيل وتحديدًا مخازن المياه (البحيرات، الخزانات)

خاصة فيما يتصل بتشغيل السدود السودانية ويهدد حياة 20 مليون مواطن سوداني.

وأضاف البيان أن هذا الإجراء سيهدد حرقاً مادياً لاتفاق إعلان المبادئ المبرم بين الدول الثلاث في الخرطوم بتاريخ 23 مارس 2015.

وتابع: طالبا الوزيران إثيوبيا بإبداء حسن النية والانخراط في عملية تفاوضية فعالة من أجل التوصل لهذا الاتفاق.

وشدد الوزيران على تمسك البلدين بالمقترح الذي تقدمت به السودان ودعمته مصر حول تطوير آلية التفاوض التي يراعها الاتحاد الأفريقي من خلال تشكيل رابعة دولية تقودها وتسيّرهما جمهورية الكونغو الديمقراطية بصفتها الرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي، وتشمل كلا من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة للتوسط في المفاوضات، حيث دعا البلدان هذه الأطراف الأربعة لتبني هذا المقترح والإعلان عن قبولها له وإطلاق هذه المفاوضات في أقرب فرصة ممكنة.

وأكد على ضرورة الاستمرار في التنسيق والتشاور المستمر بين البلدين في هذا الملف الحيوي، كما اتفقا على إحاطة الدول العربية الشقيقة بمسئوعات هذه المفاوضات بشكل مستمر، بما في ذلك من خلال التشاور

أخفقت في الوصول إلى اتفاق. وتبني إثيوبيا السد على النيل الأزرق الذي ينضم إلى النيل الأبيض في السودان لتشكيل نهر النيل الذي يعبر مصر. وتصرى أنه ضروري لتحقيق التنمية الاقتصادية في حين تعتبره مصر تهديداً حيويًا لها، إذ تحصل على 90% من مياه الري والشرب من نهر النيل.

وجاءت زيارة وزير الخارجية السودانية للقاهرة، تزامناً مع توقيع البلدين أمس اتفاقية للتعاون العسكري بين البلدين، على هامش زيارة لرئيس أركان الجيش المصري الفريق محمد فريد إلى الخرطوم.

وقال رئيس أركان الجيش السوداني، الفريق أول ركن محمد عثمان الحسين، في أعقاب التوقيع أن الهدف من الاتفاق هو «تحقيق الأمن القومي للبلدين لبناء قوات مسلحة مليئة بالتجارب والعلم» موجهاً «الشكر إلى مصر على الوقوف بجانب السودان في المواقف الصعبة».

كما أكد الفريق محمد فريد، رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية، أن القاهرة تسعى «لترسيخ الروابط والعلاقات مع السودان في كافة المجالات خاصة العسكرية والأمنية، والتضامن كتنهج استراتيجي تفرضه البيئة الإقليمية والدولية».

تحديات مشتركة

وأضاف أن السودان ومصر يواجهان تحديات مشتركة، وأن هناك تهديدات متعددة تواجه الأمن القومي في البلدين» مبدياً استعداد بلاده لتلبية كل طلبات السودان في المجالات العسكرية كافة» وأضاف مستوى التعاون العسكري مع السودان بأنه «غير مسوق».

وأعلن في القاهرة كذلك عن زيارة مرتقبة للسيسي للخرطوم يوم السبت المقبل، على رأس وفد رفيع للقاء رئيس المجلس السيادي، عبد الفتاح البرهان.

كما قال دبلوماسي سوداني، فضل حجب هويته لـ«القدس العربي»: «نتوقع وصول الرئيس السيسي للخرطوم يوم السبت، ويأتي سد النهضة على أعلى سلم الأولويات التي سيجري نقاشها مع البرهان وحمودك بجانب العديد من القضايا التي تشغل بال البلدين حول أمن المنطقة».

وتابع «السودان سيقبله وأن أعلن أن عدم الوصول لاتفاق دولي وملزم حول سد النهضة يعتبر تهديداً للأمن القومي السوداني، وهو الموقف نفسه الذي تقف عليه القاهرة».

وتكررت مريم الصادق المهدي، خلال لقاءها مع شكري، أنها تتطلع إلى زيارة السيسي للخرطوم خلال أيام، ولم تعلن القاهرة رسمياً عن زيارة السيسي للخرطوم، لكن في حال تمت الزيارة، ستكون الأولى للرئيس المصري للسودان بعد نجاح الثورة السودانية في الإطاحة بالرئيس السابق عمر البشير، في إبريل/ نيسان من العام 2019.

والجمعة الماضية، أعربت الحكومة الإثيوبية عن أملها في التوصل لاتفاق مع مصر والسودان بشأن سد النهضة قبيل موسم الأمطار الصيف المقبل.

وهو ما جاء في مكالمة هاتفية أجراها نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الإثيوبي، دهقي مكنون، مع وزير خارجية الترويض، إين إريكسون سوريدي.

وقالت «يبتظر أن يغادر البرهان إلى عنتيبي في زيارة ليوم واحد للقاء الرئيس بوري موسيفتي ستكون الأولوية فيها للنقاش حول الموقع بجهة مفاوضات سد النهضة وأزمة الحدود مع إثيوبيا، بجانب العلاقات الثنائية».

برلمان مصر يرجئ تنفيذ قانون أثار انتقادات حول تسجيل العقارات

الرسمية في 5 سبتمبر/أيلول 2020 شريطة أن يتم العمل به بعد 6 أشهر، قبل أن يتم تجليده. يشار أن نحو 95 في المئة من عقارات مصر غير مسجلة، فيما يهدف التسجيل في الشهر القاري، وفق القانون المؤجل إلى أمور بينها تأمين الملكية، والقضاء على البناء غير المرخص.

ومنذ أشهر، تحصل الحكومة رسوماً أخرى من المواطنين متعلقة بالتصالح على الوحدات التي بنيت بطريقة غير قانونية.

ويصحب نافذاً. وعقب انتقادات معارضين بمنصات التواصل ومطالب من المؤيدين بالتعديل، أعلنت الحكومة في بيان، الأحد، تراجعها عن تطبيق القانون لنهاية 2021، قبل أن يوجه الرئيس لدى اجتماعه، الإثنين مع رئيس الوزراء مصطفى مدبولي، بتأجيل القانون لفترة انتقالية لا تقل عن عامين بهدف إجراء حوار مجتمعي، حسب بيان رئاسي، ونشر القانون لأول مرة بالبردية

وتشير بيانات غير رسمية لوجود أكثر من 40 مليون عقار في أنحاء مصر.

وحسب ما نقلته وسائل إعلام محلية، أقر البرلمان في جلسته العامة «إرجاء العمل بالقانون الجديد لتنظيم الشهر العقاري (تابع لوزارة العدل) حتى 30 يونيو/ حزيران 2023» دون توضيح تصويبات النواب، وقرار البرلمان بتأجيل تنفيذ القانون ينتظر تصديق الرئيس عبد الفتاح السيسي، ونشره بالبردية الرسمية حتى

إسطنبول - الأناضول: قرر البرلمان المصري، أمس الثلاثاء، تأجيل تنفيذ قانون جديد لتسجيل العقارات حتى منتصف 2023.

بعد انتقادات من معارضين ومطالب مؤيدين بتعديله. والقانون الجديد الذي كان ينتظر أن يطبق في 7 مارس/آذار الجاري، يلزم بعدم نقل المرافق والخدمات للعقارات إلا بعد سنذ

القديم من مكاتب الشهر العقاري الحكومية، فضلاً عن دفع رسوم جديدة للتسجيل.

وقال مسؤول «تم إعدام 11 شخصاً في سجن برج العرب (شمال) جميعهم دينوا في قضايا قتل جنائية».

وأوضح أن الجرائم ارتكبت خلال السنوات الأخيرة في محافظتي الاسكندرية والبحيرة (شمال) وصدرت أحكام نهائية بالإعدام على مرتكبيها.

وتم تنفيذ حكم الإعدام السبب بخمسة أشخاص، من قضايا جنائية، وفق مصادر أمنية.

وكانت منظمة «العفو الدولية»، في كانون الأول/ديسمبر ما وصفتها بـ«موجة مدممة» من تنفيذ أحكام بالإعدام

معارضون مصريون يدعون بايند للتحرك ضد السيسي

في مصر منذ 2014، إثر فوزه في أول انتخابات رئاسية، عقب الإطاحة بالرئيس الراحل محمد مرسي، صيف 2013، حين كان

السيسي وزيراً للدفاع. وأضافوا: «هذا فضلاً عن عشرات الآلاف من جرائم القتل والتعذيب والاختفاء القسري وتنفيذ أحكام بالإعدام في محاكمات لم تتوافر لها شروط المحاكمة العادلة».

وتساءل المعارضون المصريون: «هل تمتلك الإدارة الأمريكية الديمقراطية برئاسة جوزيف بايند القدرة على وضع الأمور في نصابها الصحيح والالتزام بمبادئ العدالة والقيم الأمريكية؟».

وتستن على الفور الحصول على تعقيب من السلطات المصرية بشأن ما ورد في بيان المعارضين.

ومن بين الموقعين على البيان، برلمانيون وفضاء سابقون وإعلاميون، منهم وليد شرابي، أحمد حسن الشرقاوي، عمرو عبد الهادي، وجدي العربي، مختار العشري، سمية الجنايني، إيسراء الحكيم وعزت النمر.

ويعمل معارضون مصريون في الخارج، وفق مراقبين، على تدخل بايند للضغط على السيسي في ملف الحريات وحقوق الإنسان، فيما تقول القاهرة إن علاقاتها متوازنة مع

أشاعن، وقائمة على التعاون والمصالح المشتركة، ولا تخشى من الحديث بشأن ملفها الحقوقي.

إسطنبول - الأناضول: دعيت 41 شخصية مصرية معارضة إدارة الرئيس الأمريكي، جو بايند، إلى التحرك ضد النظام المصري، متمهين إياه بارتكاب «جرائم

تتوق في بيشاعتها وإرهابها جريمة مقتل خاشقجي».

وقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي (59 عاماً) داخل قنصلية بلاده بمدينة إسطنبول التركية، في 2 أكتوبر/ تشرين الأول 2018.

وقال الموقعون على بيان صدر مساء الإثنين، إن «النظام الديكتاتوري الحاكم في مصر ارتكب كثيراً من الجرائم التي تتوق في بيشاعتها وإرهابها جريمة مقتل خاشقجي».

والجمعة، أقرجت إدارة بايند عن تقرير للاستخبارات الأمريكية خلص إلى أن ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان (35 عاماً) «واثق على خلف أو قتل، خاشقجي، بينما

اعتبرت الرياض أن التقرير يحتوي على «معلومات واستنتاجات غير دقيقة».

ونكر المعارضون، في بيانهم، بعضاً مما وصفوها بـ«جرائم النظام المصري» قائلين إن «من بينها الانقلاب العسكري على السلطة المنتخبة في مصر عام 2013، وما استتبعه من جرائم الإبادة الجماعية، التي راح ضحيتها آلاف المصريين، وقتلتها منظمات حقوقية دولية».

ويتولى عبد الفتاح السيسي الرئاسة

قلق أمريكي بشأن الأزمة الإنسانية وحقوق الإنسان في تيغراي



تازحون إثيوبيون من أحد مخيمات السودان

الإثيوبية على اتخاذ خطوات فورية ولموسة لحماية المدنيين، بمن فيهم اللاجئون، ومنع المزيد من العنف.

وقال البيان «ضغط بليكنين من أجل الإنهاء الفوري للأعمال العدائية وانسحاب القوات الخارجية من تيغراي، بما في ذلك قوات الأمن الإقليمية في أمهرة والقوات الإريتري».

وأضاف «كما طلب الوزير بليكنين أن تعمل حكومة إثيوبيا مع المجتمع الدولي لتسهيل إجراء تحقيقات مستقلة دولية وذات مصداقية في انتهاكات حقوق الإنسان المبلغ عنها ومحاسبة

السؤولين عنها». ووفقاً للبيان اعترف الوزير بليكنين بإعلان إثيوبيا الأخير عن وصول المساعدات الإنسانية بشكل كامل ودون عوائق في تيغراي.

وأوضح البيان «شدد بليكنين على ضرورة وفاء حكومة إثيوبيا بالتزاماتها بشأن وصول المساعدات، وأكد مجدداً أن الولايات المتحدة لا تزال على استعداد للمساعدة في حل النزاع، وسلط الضوء على التزام الولايات المتحدة بتقديم المساعدة الإنسانية المنقذة للحياة للسكان الضعفاء في جميع أنحاء إثيوبيا».

د ب أ: أعرب وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بليكنين، خلال اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، عن قلق بلاده بشأن الأزمة الإنسانية وحقوق الإنسان في إقليم تيغراي الإثيوبي

جاء ذلك في بيان أصدره أمس الثلاثاء المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية نيد برايس.

وفي إشارة إلى العدد المتزايد من التقارير الموثوقة عن الغطاش وانهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان، حث الوزير بليكنين الحكومة

التأليف الحكومي على نار باردة... وعون ينفي كلاماً حول رفضه تسليم البلاد لمن يتحملون مسؤولية خرابها احتجاجات في عدة مناطق لبنانية بسبب انهيار الأوضاع الاقتصادية ... ومخاوف من تفجرها وخروجها عن السيطرة



افتراش للطرق وإغلاق أخرى وحرق دواليب من قبل متظاهرين عشية هبوط قيمة الليرة اللبنانية

بموافق رئيس الجمهورية في أي موضوع كان... وكان وفد «كتلة المستقبل» الذي واصل جولته على المرجعيات الروحية، أكد «حرص الرئيس المكلف سعد الحريري على حقوق جميع اللبنانيين مسلمين ومسيحيين وعلى أن تكون الحكومة متوازنة وتمثل فيها جميع مكونات المجتمع اللبناني وفقاً للدستور، وأن كل ما يثار خلاف ذلك هدفه وضع عراقيل جديدة أمام تشكيل حكومة جديدة». وجاء هذا التأكيد بعد زيارة الكتلة متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس المطران الياس عودة حيث تم وضعه «في أجواء الاتصاليات والجهود التي يبذلها الرئيس المكلف في موضوع تشكيل حكومة مهمة من الاختصاصيين غير الحزبيين للتصدي للأزمة الخائفة التي يعيشها لبنان، ولوقف الانهيار وإعادة إعمار ما دمره انفجار المرفأ وتطبيق الإصلاحات المنشودة» كما أعلن عضو الكتلة زئيه نجم، الذي قال «وضعنا ذلك في نتائج زيارات الرئيس الحريري إلى الدول الشقيقة والصديقة، وما لسه من استعدادات كبيرة لدى هذه الدول لمساعدة لبنان فور تشكيل حكومة مهمة».

وزار الوفد أيضاً شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز الشيخ نعيم حسن وعرض له لرؤية الرئيس المكلف في ملف تأليف الحكومة ومساعدته مع الدول الصديقة لمساعدة لبنان. وشدد الشيخ حسن على أن «الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية الخائفة باتت في مستوى يستدعي تأليف حكومة قادرة على إنقاذ لبنان اليوم قبل الغد»، مؤكداً أن «كل تعطيل وتأخير في تشكيل الحكومة يحمل أصحابه مسؤولية أخلاقية ووطنية وأمام الضمير والتاريخ لما يعنيه ذلك من إمعان في دفع لبنان نحو الانهيار اللبنانيين نحو الجوع والانفجار».

في إحدى الصحف المحلية بمزيد من البلبلة، نظراً لما يحمله من رفض مبطن للرئيس الحريري ولتشكيكه ليس فقط ببنية الرئيس الحريري بل ببنية رئيس مجلس النواب نبيه بري والنايب السابق وليد جنبلاط وآخرين بتأليف حكومة متوازنة، وأضاف إليهم حاكم مصرف لبنان رياض سلامة.

ودكرت صحيفة «الأخبار» أن «رئيس الجمهورية صرح بعض زواره بأنه صار يشكك في نية الرئيس المكلف سعد الحريري بالتحالف مع الرئيس نبيه بري والنايب السابق وليد جنبلاط وآخرين في تأليف حكومة متوازنة»، ونقلت عن الزوار قولهم إن «عون يرى أن الحريري يرفع السقف بسبب الدعم الذي يتلقاه من قوى داخلية وخارجية».

كتلة المستقبل

ونسبت إلى الرئيس عون قوله «أنا غير مستعد لتسليم البلاد إلى من يتحملون المسؤولية عن خرابها، ولن أضعف أمام الضغوط، وسأضفي ببقية عهدي مدافعاً عن حقّي في لعب دور الشريك الكامل، وعندما يريدون رئيساً للحكومة مصنفًا سياسياً، فهذا يعني أنني سأكون شريكاً كاملاً، من دون أي مجالمة أو مواربة، أما إذا كان لديهم حل آخر، فليأتوا به، لكن ليقرحوا رئيساً للحكومة من خارج النادي السياسي المسؤول عن خراب البلاد»، وقد ذر مكتب الاعلام في رئاسة الجمهورية على هذا الكلام المنسوب إلى الرئيس عون، وأكد في بيان أن هذا الكلام لا أساس له من الصحة جملة وتفصيلاً، ودعا مجدداً «وسائل الاعلام للعودة إليه في كل ما يتعلق

تردي الأوضاع المعيشية والاقتصادية كما قطعوا طريق سعدنايل كسارة جسر جلالا ومرفق المرج. وفي صيدا جنوب لبنان شهدت ساحة تقاطع ايليا في المدينة تجمعا لعدد من المحتجين وسط الطريق احتجاجاً على ارتفاع سعر صرف الدولار بعدما لامس العشرة آلاف ليرة في السوق السوداء، وسط هتافات تدعو للنزول إلى الشارع والتحرك رفضاً لهذا الواقع.

كما شهدت مدينة صيدا مساء تحركات احتجاجية وأشعلوا الإطارات وسط ساحة تقاطع ايليا وقاموا بإغلاق محال الصرافة في شارع المصارف في المدينة بالقوة رفضاً للتلاعب بسعر الصرف وسط انتشار للقلق الأمني. وقطع عدد من المحتجين أو توسرراد الزهراني (جنوب لبنان) بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية وارتفاع سعر صرف الدولار. وتسبب رفع سعر صرف الدولار في الأسواق السوداء في ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية وتدني القدرة الشرائية للمواطنين بشكل كبير، حيث بات الحد الأدنى للأجور في لبنان حوالي 70 دولاراً شهرياً.

وعلى الخط الحكومي، يستعد الرئيس المكلف سعد الحريري للقيام بجولة خارجية جديدة استكمالاً للحركة التي قام بها بالتزامن مع المشاورات الجارية لتأليف الحكومة. وتفيد آخر المعطيات أن الخلاف مازال مستحسماً بين رئيس الجمهورية ميشال عون والرئيس المكلف، حيث أن كلا منهما باق على موقفه وشروطه من التشكيلة الحكومية، ويعتبر تصوره للتشكيلة ولعدد الوزراء حزام أمان للحكومة ولوقعه داخلاً. ومع استبعاد تراجع أي جهة عن قناعاتها في الوقت الحاضر ولاسيما في موضوع الثلث المعطل، فقد تسبّب كلام منسوب إلى رئيس الجمهورية

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

وسط مخاوف من انفجار اجتماعي لا يمكن السيطرة عليه وحالة الغليان نتيجة ارتفاع الدولار بينما التأليف الحكومي على نار باردة، قطع محتجون مساء أمس الثلاثاء عدداً من الطرقات في العاصمة بيروت وفي المناطق اللبنانية كافة احتجاجاً على الأوضاع المعيشية وارتفاع سعر صرف الدولار الذي لامس عتبة العشرة آلاف ليرة في السوق السوداء.

فقد قطع عدد من المحتجين الطريق في ساحة الشهداء في العاصمة بيروت كما قطعوا العديد من الطرق في بيروت منها طريق الشرفوليه - فرن الشباك، وتقاطع فردان - قريطم، وطريق الملا عائشة بكار، وطريق بشارة الخوري بالإطارات المشتعلة احتجاجاً على تردي الأوضاع الاقتصادية وارتفاع سعر صرف الدولار. كما قطع آخرون طريق الرينع في الاتجاهين.

احتجاجات الجنوب

وفي جبل لبنان قطع عدد من المحتجين الطريق في منطقة برج حمود وعند مستديرة عشقون - كسروان. ودعا المحتجون المواطنين للنزول إلى الشوارع واطلقوا هتافات ثورة ثورية. وفي البقاع شرق لبنان، أقدم عدد من المحتجين على اقتال محال الصرافة في ساحة شتوره (في البقاع) بسبب ارتفاع سعر صرف الدولار. كما قاموا بإغلاق طريق تلعابيا احتجاجاً على

ضحايا سوريون لهجمات كيميائية يرفعون دعوى أمام القضاء الفرنسي

باريس - رويترز: رفع محامون يمثلون عدداً من الناجين من هجمات بأسلحة كيميائية في سوريا في عام 2013 دعوى جنائية أمام القضاء الفرنسي على مسؤولين سوريين يتهمونهم بالتسبب في وفاة مئات المدنيين في مناطق كانت تسيطر عليها المعارضة. وتؤوي فرنسا آلافاً من اللاجئين السوريين ولدى قضاة التحقيق هناك تفويض بالبت فيما إذا كانت جرائم ضد الإنسانية قد ارتكبت في أي مكان في العالم. وتأتي الدعوى القضائية، التي انضم إليها نحو 12 شخصاً، في أعقاب دعوى قضائية مماثلة رفعت العام الماضي في ألمانيا. وهي توفر مساراً قانونياً نادراً من نوعه للعمل ضد حكومة الرئيس السوري بشار الأسد. وعملت روسيا والصين مساعي قوى غربية لدى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لتشكيل محكمة دولية لسوريا. وقال مارن درويش الذي يرأس المركز السوري للإعلام وحرية التعبير ومقره باريس لرويتز «هذا أمر مهم حتى يتمكن الضحايا من رؤية المسؤولين يمثلون أمام العدالة ويحاسبون».

ورفع المركز الدعوى مع منظمين آخرين من المنظمات غير الحكومية هما مبادرة العدالة التي أطلقتها مؤسسة المجتمع المفتوح والأرشيف السوري. وخلصت أجهزة المخابرات الفرنسية في 2013 إلى أن قوات الحكومة السورية هي من نفذت هجوماً بغاز السارين على الغوطة الشرقية بريف دمشق مما أسفر عن مقتل 1400 شخص. وتغني الحكومة السورية استخدام أسلحة كيميائية ضد شعبها. واستندت الدعوى إلى ما يقول المحامون إنها أكثر الأدلة شمولاً في إثبات استخدام مادة مثل غاز السارين في سوريا. ويشمل ذلك شهادات ناجين وفارين منشقين وتحليلات لتسلسل القيادة في الجيش السوري ومئات العناصر من الأدلة الموثقة منها صور وتسجيلات فيديو.

وقال هادي الخطيب مؤسس ومدير الأرشيف السوري «جمعنا أدلة كثيرة تحدد من المسؤول تحديداً عن هذه الهجمات في دوما والغوطة الشرقية والتي مازال الناجون يعانون من آثارها المرعبة». وتوصل تحقيق فتحته الأمم المتحدة لتحديد المسؤول عن الهجمات بأسلحة كيميائية في سوريا إلى نتائج في 2016 مفادها أن القوات الحكومية استخدمت غاز الكلور وغاز السارين. وقال درويش إنه يتوقع رفع دعوى قضائية أخرى في السويد خلال الأشهر المقبلة.

بهدف حرمان ملايين السوريين من حق المواطنة... النظام يحدد صلاحية البطاقة الشخصية بـ 10 سنوات

وقال وزير الداخلية اللواء محمد خالد الرحمون إن قانون الأحوال المدنية الجديد يعتمد على قاعدة بيانات إلكترونية مركزية تربط جميع المحافظات وهو يسهم في تقديم الخدمات وتبسيط الإجراءات وتخفيف المعاناة والتكاليف عن كامل المواطنين وتقليص الأخطاء البشرية في الشؤون المدنية بينما أنه أصبح باستطاعة المواطنين وفقاً للقانون استخراج كل بياناتهم في أي مركز للشؤون المدنية بغض النظر عن قديمهم الأصلي بعد تسجيل الواقعة مباشرة.

وتستمد هذه الخطوة أهميتها من حيث توقيتها، إذ أنها تسبق الانتخابات الرئاسية المقررة صيف العام الجاري، حيث يعيش أكثر من 13 مليون سوري بين نازح ولاجئ في دول العالم، وفقاً لإحصائيات الأمم المتحدة.

وزير داخلية النظام محمد الرمحن، قال إن «قانون الأحوال المدنية الجديد يعتمد على قاعدة بيانات إلكترونية مركزية تربط جميع المحافظات وهو يسهم في تقديم الخدمات وتبسيط الإجراءات وتخفيف المعاناة والتكاليف عن كامل المواطنين وتقليص الأخطاء البشرية في الشؤون المدنية»، وأضاف أنه يساعد «الوزارة على التوسع بتقديم الخدمات تلقياً وهو يؤدي إلى إنهاء التزوير والتلاعب في البيانات المدنية لأن عمل الموظف المدني وفقاً للقانون أصبح محدوداً حيث يصبح العمل مؤتمتاً بالكامل وعندها ينتهي موضوع تشابه الأسماء».

الحامي البارز والناشط السوري أنور البني، قال إن هدف النظام السوري من هذا القانون هو حرمان المعارضين السوريين من وثائقهم، وحرمانهم على المدى البعيد من جنسيتهم، وإعطاء الجنسين حديثاً بطاقات شخصية جديدة يحمو بها آثار جرمية جنسيتهم ويخلط تواريخ التجنيس ما قبل 2011 بما بعده. وأوضح الحامي البني لـ«القدس العربي» إن «القانون لا يحرم السوريين من الجنسية في الوقت الحالي، لكنه خطوة استباقية، ربما يتبعها إصدار قانون يحرم كل من لم يجدد هويته لمدة خمس سنوات

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

في خطوة أمنية وسياسية تصب في صالح النظام الحاكم في سوريا، وتهدف على المدى البعيد إلى حرمان السوريين خارج سيطرة النظام وفي بلاد اللجوء من الجنسية السورية، أقر مجلس الشعب، يوم الإثنين الأول من آذار، مشروع قانون الأحوال المدنية الجديد، والذي يتضمن تحديد مدة صلاحية الهوية الشخصية للمواطن بـ 10 سنوات فقط، ليحل محل قانون الأحوال المدنية الصادر بالمرسوم التشريعي رقم 26 لعام 2007 وتعديلاته وأصبح قانوناً.

المشروع الذي وصفه معارضون سوريون بأنه أداة من أدوات الحرب التي يشنها النظام ضد معارضيه، قالت عنه وسائل إعلام النظام الرسمية، أنه «صحيح قانوناً حل مكان القانون الصادر عام 2007، ويتكون من 79 مادة تتناول في مجملها الأحكام المتعلقة بالتسجيل في السجل المدني والواقعات كالمولدات والزواج والطلاق والوفيات وتصحيح قيود الأحوال المدنية والبطاقات الشخصية والأسرية والرسوم والغرامات والعقوبات وعدد من الأحكام الانتقالية».

وقبيل إقرار مشروع القانون «غير الشرعي» الذي يرسخ استراتيجية التغيير الديموغرافي ويستتحي الملايين من حق المواطنة، حسب معارضين للنظام السوري، كان المجلس قد وافق بالأكثريّة على مجموعة من المواد وعلى رأسها المادة 54 التي «تحدد مدة سريان البطاقة الشخصية بعشر سنوات من تاريخ صدورها وعلى صاحبها أن يقدم بطلب تبديلها خلال مدة لا تقل عن 30 يوماً ولا تزيد على ستة أشهر قبل انتهاء مدتها ويجوز تمديد سريان البطاقة لطرف وأسباب قاهرة بموجب قرار من وزير الداخلية».

انشقاق عناصر من ميليشيا «القاترجي» في الرقة إلى مناطق «قسد» بسبب تنظيم «الدولة»

«القدس العربي» في البادية، كان من بين الأسباب التي دفعتهم لفقدان الثقة بجماعة القاترجي وقوات النظام.

وحسب مصادر في «قسد» فإن العناصر المنشقون سيخضعون لدورات تدريبية وإعدادية لمدة 45 يوماً، تمهيداً لضمهم إلى صفوف «قسد» لاحقاً. ولحق تنظيم «الدولة» خسائر فادحة بقوات النظام وميليشيا القاترجي والدفاع الوطني قُدرت بمئات القتلى والجرحى.

وأكد مصدر في قرية البوحد الواقع تحت سيطرة النظام السوري لـ «القدس العربي» أن الشرطة العسكرية التابعة لقوات النظام أقامت حواجز ودوريات لها في محيط قرية البوحد والشوية وزور شمر في ريف الرقة الشرقي الخاضع لسيطرة قوات النظام. بهدف شن حملة دهم تستهدف منازل العناصر المنشقين. وفي وقت سابق أُمسر أرسلت قوات النظام تعزيزات عسكرية من الدفاع الوطني وفيلق العشائر تضم 30 عربة عسكرية، إلى بلدة صفيان جنوب غرب الرقة، والتي تعتبر منطقة عبور بين مناطق النظام

ضد تنظيم «الدولة». وقال فهد إسماعيل وهو عنصر منشق من ميليشيا القاترجي لـ «القدس العربي» إنهم تركوا العمل في صفوف قوات النظام وعبروا نهر الفرات إلى مناطق سيطرة «قسد» خشية نقلهم إلى جبهات القتال في البادية السورية، بالإضافة إلى الإهمال الطبي للجرحى وعدم توفر المواد الغذائية للمجندين في ريف الرقة.

وأكد فهد أن أبناء الرقة غرّب بهم للانضمام إلى ميليشيا القاترجي بعد وعود وتطمينات بأنها لا علاقة لها بالقتال والمعارك، ومهمتها حماية مصالح ومنشآت القاترجي النقطية فقط، «إلا أن الميليشيا أخذت بهذا الاتفاق وقامت بنقل المئات منهم إلى جبهات القتال في البادية السورية ضد تنظيم «الدولة» إلى جانب قوات النظام السوري والمليشيات الإيرانية». يشار إلى أن عائلة القاترجي تعمل بتهرب النقط والسلاح بين مناطق النظام السوري ومناطق تسيطر عليها ميليشيا «قسد» على حد سواء، ويتسهيلات من قبل النظام السوري.

وقالت عناصر أخرى منشقة لـ«القدس العربي» إن فرار قائد تنظيم «القدس العربي» هو عنصر منشق من ميليشيا القاترجي لـ نهر الفرات إلى مناطق سيطرة «قسد» خشية نقلهم إلى جبهات القتال في البادية السورية، بالإضافة إلى الإهمال الطبي للجرحى وعدم توفر المواد الغذائية للمجندين في ريف الرقة.

«الاطمئنان الزائف» عندما يتغلغل في الأردن: أين «اللقاحات»؟... كيف سمح لـ «السلالة الجديدة» بالدخول؟



شرطي يحمل لافتة في شارع شبه مهجور في العاصمة الأردنية عمان

الأردنية؟.. كيف ومتى ولماذا تصدرت أيضاً قائمة تقول بأن وضع الأردن صعب جداً ويتوقف فقط على سوريا واليمن عندما يتعلق الأمر بالأمن الغذائي تحديداً.

وهي مسألة تاضل لطرحتها منذ العام الماضي رئيس غرفة تجارة عمان وقيب تجار المواد الغذائية أيضاً خليل الحاج توفيق، وتمت مواجهته بيروقراطياً طوال الوقت بالصد وعدم الإصغاء، مع أنه حذر وعبر «القدس العربي» عدة مرات من ضرورة الالتفات جدياً إلى مسألة الأمن الغذائي.

عضو بارز في مجلس الأعيان يسال أمام «القدس العربي» كيف تقبل أن تتجاوزنا دولة مثل بنغلاديش في سلم الأمن الغذائي؟ وفي جلسات موازية بعيداً عن الميكروفونات والكاميرات، يتحدث رجال دولة عن ضرورة الانتباه إلى ضرورة التخفيف من «الاطمئنان الزائف» الذي أصبح بدوره ملازماً وفي مغارقة جديدة على الأردنيين لتصريحات المسؤولين، حيث أزمة الأدوات مستقرة وتتمدد، وثقافة الإنكار والنفي متواصلة وتساندها ثقافة الادعاء بالانصراف على فيروس وتدابيرته الأخطر خطوباً ما يسمى أروقة المؤسسات اليوم أن منسوب ما يسمى بالاطمئنان الزائف يزيد ويتغلغل، وأن الروايات السلبية تنتعش وتتغذى وتتركها الحكومة لأسباب غير واضحة.

غالبية الوزراء والمسؤولين الكبار إلى النجاة بأنفسهم، لا بل بعضهم بدأ عملية مغادرة سفينة الحكومة خوفاً من احتمالات غرقها في سلوك بمنتهى الأنانية السياسية.

لا يقتصر الأمر طبعاً على قصة موقع الأردن العالمي في خريطة الوباء نسبة إلى عدد السكان، فأحد كبار الباحثين والمحليلين أرسل لـ «القدس العربي» وثيقة تقول بأن الأردن لا تذكر له عندما يتعلق الأمر بالمؤشر العالمي لتأمين اللقاحات. حصل ذلك مع الدولة

مجدداً، تلك قصة أخرى، لكن الروايات السلبية عندما يتعلق الأمر بأزمة فيروس كورونا تستقر أكثر، وللأسف الشديد ما زالت الاعتبارات تتمركز -كما يؤكد القطب البرلماني خليل عطية- على الحاجة إلى إجراءات وقرارات سريعة في الأزمات التي تتوالى، فخطية ينضم إلى المستغربين من أن قطاعات في التجارة والصناعة لديها مطالب بسيطة جداً يمكن إنجازها بسرعة عمل واحدة لا أكثر، لكن الإجراءات لا تتخذ.

وضع غريب بيروقراطياً ومفكك، مما يؤدي إلى تحول أي معلومة سلبية تحديداً إلى رواية وعلى أساس أن الانطباع أقوى من الحقائق. عملياً لا يقف الأمر عند موقع الأردن في خريطة الوباء العالمي، فالحكومة لم تجب بعد على سؤالين شعبيين في غاية الحساسية، وهما: كيف سمح لسلالة الفيروس الجديدة بالتسلل وتحويل البلاد إلى مركز إقليمي للوباء وعبر 3 مسافرين فقط عادوا من بريطانيا قبل عدة أسابيع؟

السؤال الثاني: ما الذي يحصل حقاً وفعلاً الغريب أن من ينبغي أن تكون لديهم أجوبة عن هذه الأسئلة في هزم الجاععات ومواقع المسؤولية يشاركون بسطاء الأردنيين في طرحها، فقد سمعت «القدس العربي» نفس السؤال بلا جواب من عضو بارز في مجلس

المكينة لا تعمل أحياناً في الوقت المناسب... ذلك انطباع نائب رئيس مجلس النواب أحمد الصفدي، الذي أعاد تذكير «القدس العربي» بأن الحاجة ملحة جداً لشغافية أكثر ودوماً بدلاً من الاسترسال في تلقي الروايات السلبية والسماح لها بالتحول إلى وقائع وحقائق وسد المجتمع.

يسال الصفدي ما الذي يمنح المسؤول أو الموظف المختص من المبادرة والرد وتوضيح الحقائق؟

سؤال الإجابة عليه بمنتهى الصعوبة، فالأردن وبسبب مخاوف التعثر والأخطاء وسعي الوزراء للتواري وراء الكاميرا وسلاسل المراقبة، لا يزال في مرحلة التشخيص التي تحدث عنها الملك عبد الله الثاني شخصياً، مرة تحت عنوان غياب المبادرة عن المسؤولين الكبار وحتى الصغار، وأخرى تحت عنوان الخوف من اتخاذ قرار، حيث تراكم في المؤسسات التي تراقب أو تحاسب أو تتقصص دور الحرس الوطني، مما زرع الخوف والذعر في كل حلقات القرار التنفيذي.

تلك طبعاً قصة مختلفة لها علاقة بالآلية غريبة عنوانها مكافحة الفساد وعزوف المسؤولين البيروقراطيين عن اتخاذ قرارات ميدانية خوفاً من التشويه والتشهير ومن حالة غير دقيقة وغير قانونية قد تدفع بأي موظف لأن يتحول إلى متهم بكل بساطة.

عمان - «القدس العربي»

بسام البدارين:

«الأردن يتصدد القائمة بحجم انتشار الوباء نسبة لعدد السكان. تلك يفترض أن تكون معلومة رقيقة عملية تداولها مئات الأردنيين، وبين المتداولين أطباء كبار وساسة وشخصيات عامة.

حصلت عملية التداول تلك عبر منصات التواصل الاجتماعي، لكن بصورة غريبة بقيت المعلومة نفسها 3 أيام على الأقل دون أدنى اهتمام حكومي بالتعليق عليها أو نفيها أو بإبائها.

بمعنى أن الرواية السلبية تركزت للمشاهد الوياشي الأردني لكل الجهات، فيما أغلقت الحكومة الميكروفون وصمتت دون أن يعني ذلك التسليم بصدقية هذه المعلومة التي تحولت إلى مصدر لترويج السلبية وسط الأردنيين، فيما تنتهغل الحكومة وأجهزتها ورومها أربعة أيام بقصة صغيرة جداً عنوانها إقالة وزيرين بعد اتهامهما بمخالفة أوامر وتعليمات الدفاع.

لا أحد يعلم بعد لماذا تترك المعلومة السلبية لتستقر عدة أيام قبل أن تتحرك المكينة البيروقراطية الزاحفة بيده شديد لإنتاج رواية أخرى عنوانها أن الأردن بالمرتبة 39 في العالم.

صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت مجلة «بوليتيكو» تقريراً أعده أندرو ديزديريو حول موقف الديمقراطيين من سياسات رئيسهم جوزيف باين الخارجية، إذ أطلقوا عليه انتقاراً الصديقية فيما يتعلق بقرارات إحتضنها الأسبوع الماضي. وجاء ذلك عندما قرر ضرب الجماعات الموالية لإيران في سوريا دون العودة إلى الكونغرس وطلب موافقة منه. وفي الحادث الثاني عندما سمح بنشر التقرير الاستخباراتي المتعلق بجرمة قتل جمال خاشقجي لكنه تردد في معاقبة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان المتهم بإصدار أمر القتل.

وكان الحادثان دليلاً واضحاً عن عدم تردد الديمقراطيين الذين يسيطرون على الكونغرس في ممارسة الضغط على الرئيس والحد من أفعاله على المسرح العالمي، وقال السيناتور الديمقراطي عن ولاية فيرجينيا تيم كين «اعتقد أننا في حاجة للتعامل مع ما يمكننا فعله أكثر»، وأضاف عضو لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الذي اعتبر الصحفي القاتل واحداً من سكان منطقتي الانتخابية أنه «لم يكن سعيداً» في اكتشاف أن ولي العهد

في السياسة الخارجية إلى إحباط المشرعين. إلا أن ضغط الديمقراطيين على باين يهدف لدفعه إلى تنفيذ وعده الانتخابية والتي تضم فرض عقوبات صارمة ضد المسؤولين عن مقتل جمال خاشقجي وتخفيض المشاركة الأمريكية في الشرق الأوسط. وقال كين واصفاً نهج باين بقوله «ربما زادت تحركات أفضل، لكن الوضع مختلف كلياً عن العمل مع إدارة ترامب».

وفي رسالة من باين إلى قادة الكونغرس أخبرهم بأنه أمر بشن غارة على سوريا انتقاماً للتهجمات التي نفذتها الجماعات التي تدعمها إيران على القوات الأمريكية بالمنطقة. ووصف الغارات بأنها «دفاع عن النفس». وسيفقد البيت الأبيض في هذا الأسبوع، إيجازاً للكونغرس حول تداعيات الأمر على الأمن القومي ومبرر الهجمات.

دفاع البيت الأبيض عن القرار

ودافع البيت الأبيض عن قرار عدم معاقبة ولي العهد السعودي مباشرة في جريمة قتل خاشقجي قائلاً إن خطوة كهذه ستترك آثاراً عكسية وفرض عقوبات على مسؤول في دولة تعتبر شريكة في الأمن الإقليمي. ويعيد عن

لم يكن من بين الأشخاص الذين فرضت عليهم إدارة باين العقوبات. ودفع كين في اتجاه إلغاء قرارى صلاحيات الحرب لعامي 2001 و2002 اللذين اعتمد عليهما الرؤساء من الحزبين لتبرير عمليات عسكرية مرتبطة بتجهيزات إرهابية، وانتقد كين الهجمات التي شنتها باين في سوريا بأنها عمليات انتقامية مع إيران قد تتوسع إلى حرب شاملة. وقال «من المفترض أن يكون الكونغرس هو صانع القرار في هذه المبادرة»، ولا يريد الافتراض، ما كان يجب على إدارة باين عمله هو تقديم المبرر لنا، «وعدنا نقعد نقاشاً أمام الرأي العام الأمريكي حول الهزات التي تواجها».

الخارجية حبه الأمل

ويذكر العارفين بباين أن السياسة الخارجية كانت حبه الأول. فهو رئيس سابق للجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ وعرف عنه احترامه لدور الكونغرس بتشكيل السياسة الخارجية، وبقاره عدم فرض عقوبات على ولي العهد السعودي فإنه يدعو الكونغرس للضغط عليه لعمل المزيد.

وقال السيناتور الديمقراطي عن ولاية أوريغون رون ويدن إن ولي العهد «مسؤول عن جريمة قتل جمال خاشقجي ولو لم تواجهه عاقب فهو موسم مفتوح للصحافيين، ولما حلقهم، ودفع ويدن في اتجاه القانون الذي يجبر الديمقراطيين الأمريكية رفغ السرية عن التقرير الذي يحمل محمد بن سلمان مسؤولية قتل خاشقجي. ويقترح الآن على مديرة الاستخبارات الوطنية أفريل هينز نشر متعلقات أخرى عن العملية التي أدت لمقتل خاشقجي مع أنه لم يقدم تفاصيل أخرى.

ووجد الديمقراطيون تناقضاً بين استعداد باين لنشر التقرير الذي يشير بالإس لمولي العهد وترده في استهداف الزعيم السعودي بعقوبات، وهناك بعض الديمقراطيين يريدون من الإدارة التوقف عن التعامل مع المملكة حتى تظهر حسناً في سلوكها وتعاملها مع موضوعات حقوق الإنسان، واقتضى الأمر تحركاً من الكونغرس لدفع الفرع التنفيذي في الحكومة لنشر التقرير الذي يحمل محمد بن سلمان مسؤولية مقتل خاشقجي.

وبناء على هذه الدينامية فأجراوات أخرى في الكابيتول هيل ضرورية لوزراء الديمقراطيين إعادة تشكيل العلاقات الأمريكية-السعودية وبشكل دراماتيكي وبالطريقة التي عبر باين عن استعدادها لعملها، ولو تركنا النزاع الأخير جانباً فإن الديمقراطيين راوضون عن موقف باين في المراحل الأولى من رئاسته أكثر من رضاهم عن دونالد ترامب والذي أدت تصرفاته المتقلبة

«بوليتيكو»: الديمقراطيون في الكونغرس غير راضين عن تحركات الرئيس في سوريا والسعودية

لإلغاء هذه الصكوك المفتوحة للحروب التي لا تنتهي وسأواصل الضغط حتى تفعل هذا».

وعبر الديمقراطيون عن ارتياحهم من عدم استخدام باين صلاحيات الحرب لعام 2001 و2002 كمبرر لهجمات سوريا، لكن السيناتور الموالي لبايند كريس كوزنر عن ولاية ديلاوير يرى أن على الكونغرس تأكيد صلاحياته بشأن قرارات الحرب، وهذا مهم في وقت تواصل فيه إيران التدخل عبر ولايتها بالمنطقة، «اعتقد أن هناك عملاً جدياً الانتباه منه وهو إعادة التفكير وتحديث صلاحيات الحرب التي مضى عليها 20 عاماً وإعادة مناسبتها لما نقوم بعمله في العالم اليوم».

وأدت هذه الخلافات بين إدارة باين وأعضاء حزبه في الكونغرس لإعادة اصطاف بين الحزبين وتعاون في قضايا مثل تمرير قرارات سلطات التدخل عبر ولايتها بالمنطقة، «اعتقد أن هناك عملاً جدياً الانتباه منه وهو إعادة التفكير وتحديث صلاحيات الحرب التي مضى عليها 20 عاماً وإعادة مناسبتها لما نقوم بعمله في العالم اليوم».

وأدت هذه الخلافات بين إدارة باين وأعضاء حزبه في الكونغرس لإعادة اصطاف بين الحزبين وتعاون في قضايا مثل تمرير قرارات سلطات التدخل عبر ولايتها بالمنطقة، «اعتقد أن هناك عملاً جدياً الانتباه منه وهو إعادة التفكير وتحديث صلاحيات الحرب التي مضى عليها 20 عاماً وإعادة مناسبتها لما نقوم بعمله في العالم اليوم».

الشرق الأوسط، عبر الديمقراطيون عن ملهم حدوث تواصل مع الفرع التنفيذي بعد انقطاع الحوار في عهد ترامب. ولا أحد من المشرعين أكثر انتقاداً من آدم شيف، النائب الديمقراطي عن كاليفورنيا والذي تساءل عن منطق الغارات على سوريا ووصف عملية إخبار الكونغرس بغير الكافية.

وقال السيناتور عن بنسلفانيا بوب كيسي «في مسألة سلطات الحرب فاللوم يقع على الجانبين خلال العشرة أعوام الماضية»، وأضاف كيسي العضو الجديد في لجنة الاستخبارات بمجلس الشيوخ «نريد نقاشاً قوياً حول أمر أساسي ولا يوجد هذا»، وهناك عدد من الديمقراطيين في الكونغرس من القيادة إلى الصفوف الدنيا يرون أن هناك حاجة للتغيير وهو ما يعقد من مهمة باين. ومن بين هؤلاء باربرا لي عن ولاية كاليفورنيا. وكانت الصوت الوحيد المعارض لصلاحيات الحرب بعد هجمات 2001، وكانت أول الناقدين لغارات باين على سوريا، وطالبت بإلغاء صلاحيات الحرب لعام 2001 و2002. وقالت إن تحركات باين منحت جهودها زخماً وهي لا تعتذر عن معارضتها حزبية، وقالت «على الرئيس باين الاستماع وشرح ما حدث»، و«أعرف أنه أرسل رسالة هكذا لكن يؤكد الحاجة الملحة

«بروكينغز» عن الخبير بروس ريدل: لماذا شطب باين أسماء من تقرير خاشقجي ولم يعاقب بن سلمان؟

وأجبرهم على دفع المال، فموقعه ليس آمناً كما تقتضيه إدارة باين، وسيكون أقل أمناً عندما تقرر الولايات المتحدة تجاهله كما قال باين أثناء الحملة الانتخابية. وسنالك بيتا الخبير الأمني عن حرب اليمن ورفع الحصار المفروض عنها كاتولوية من أولويات باين وأجواب «علينا تمشين ما قام به الرئيس، لأنه وضع موضوع وقف الحرب على رأس أجندته في السياسة الخارجية».

وفي أول خطاب له عن السياسة الخارجية ذكر هذا كأول بند في سياسته الخارجية. وحسب الأمم المتحدة فهذه أكبر كارثة إنسانية في العالم وتسبب بها الحصار على الموانئ والمطارات اليمنية، وأعلنت الإدارة عن ضرورة وقف الحرب وعبت مبعوثاً خاصاً لليمن وأوقفت الدعم للمليعات العسكرية ضد المتمردين الحوثيين. ولم تدع بعد إلى رفع غير مشروط للحصار وهو ما يجب عليها عمله لأنه هو الذي يخلق الكارثة الإنسانية، وهو السبب المباشر لسوء التغذية التي تواجه 16 مليون يمني كل يوم. ويجب عدم ربط الأمر بوقف إطلاق النار. فهم الحوثيين اللامقوفة على وقف الحرب أمر صعب، فهم ينتصرون في الحرب ولا يحافظ لديهم لوقف الحرب. الموضوع الرئيسي هو رفع الحصار. ومحمد بن سلمان هو مهندس هذه الحرب وفي حربه الخطيرة ومعارضته المتوهجة التي ورثت السعودية في اليمن وكلفها مليارات الدولارات كل عام وبدون نهاية في الأفق.

أخرى، مثل عقد لقاء المسؤولين الأمريكيين البارزين مع ولي العهد وعدم ترتيب زيارات معلنة إلى الولايات المتحدة. وهذه ضرورية، مشيراً إلى أن بريتان عمل في السعودية ويعرفها جيداً والأكثر خبرة بها في الولايات المتحدة وتحمل أراؤه قيمة. وأشار ريدل إلى أن الإدارة تقوم بتجميع نفسها فيما يتعلق بالسعودية، مشيراً إلى قراراتها بشأن الحرب في اليمن وقيادوا بعض صفقات الأسلحة وأنها ستقدم توضيحات أخرى حول العلاقات الأمريكية-السعودية و«اعتقد أن عليهم عمل المزيد، فلو لم يفعلوا فسيفوق الكونغرس يعمل هذا، وسيكون غير جيد للإدارة، وعليها تولى أمر هذا الموضوع، ويجب ألا تجد نفسها في وضع تقاد فيه من قبل الكونغرس وعمل أكثر مما يجب عليها عمله».

وفي هذا الاتجاه دعا ريدل الإدارة التحرك أكثر ومعاقبة محمد بن سلمان مباشرة مشيراً إلى أن ما يمنعه عن فعل هذا هو توقعات تولى العرش السعودي ولعقود قادمة، ولكنني اعتقد أن هذا يقوم على حس مسرط بالنظر لوقعه داخل السعودية، فضعه مش، وعمل الكثير من الأعداء وعمش جناح نايف وسجن سلفه محمد بن نايف لأكثر من عام وعذبه حسب تقارير. وهمش جناح عبد الله مع العائلة المالكة والذي ينتمي للملك الأخير، عبد الله، وأهان الكثير من الأمراء البارزين في العائلة وسجنهم في ريتز كارلتون

من التقرير بعد نشره، مع أن أسماءهم وردت من ضمن المواطنين، فرد ريدل معبراً عن دهشته «وأننا مدموم وندش من هذا، ويظهر أن إنتاج التقرير جرى بطريقة غير مرتبة، واعتقد أن هناك إشارات أخرى، ففي الوقت الذي فيه تم اتخاذ عقوبات مهمة هنا، فلم يجسر اتخاذ عقوبات بالطبع، مثل معاقبة ولي العهد والذي تم استبعاد من البداية، ويجب أن يكون في مركز التحقيق، ومن الثلاثة الذي جرى حذف أسماءهم واحد يعمل حالياً في الاستخبارات السعودية، فهل قروا أنه مهم لضم اسمه في القائمة؟ مما يعني أن الوثيقة مسيسة وليست استخباراتية، وهذا مثير للقلق وأن يحدث هذا التغيير في الوثيقة التي كان أمام إدارة باين أشهر لراجعتها وسنوات في الاستخبارات، على افتراض أنها كتبت في عامين، ولماذا يجب تعديلها الآن قبل خروجها للعلن؟».

وسالت بيتا ريدل عن العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على الطاقم الأمني لحمد بن سلمان، لكنه لم يتعرض بعد للعواقب الناجمة من الجريمة، فما الذي يمنح إدارة باين من اتخاذ قرارات تطل الأمر لنفسه؟ ورد «اعتقد أن العقوبات التي اتخذوها مهمة، ومعاقبة طاقم حراسه يعني عدم منح تشريعات لهم كحرس إلى الولايات المتحدة، مما يعني أنه لن يأتي إلى الولايات المتحدة. وهذا لا يكفي، وأوافق مع مدير الاستخبارات السابق جون بريتان حول ضرورة اتخاذ خطوات

«الغارديان»: دراسة تكشف عن إدمان الهواتف الذكية بين طلاب الجامعات وأثره على نومهم وصحتهم العقلية



كشفت الدراسة أن الطلاب الذين يستخدمون هواتفهم بعد منتصف الليل أو أكثر من أربع ساعات في اليوم هم في خطر حمل أعراض الإدمان على الهاتف الذكي

من المدمنين أيضاً.

وقيل الباحثون إن وقت استخدام الهاتف قبل النوم مهم، فمسن بين الذين توقفوا عن استخدام هواتفهم قبل ساعة من وقت النوم، أظهرت نسبة 23.8٪ منهم أعراض الإدمان مقارنة مع 42٪ ممن توقفوا عن استخدامها قبل نصف ساعة من النوم. ووجدت الدراسة أن البعض أدمنوا على الهواتف الذكية بنسبة 42.2٪ ممن تحت سنة الحادية والعشرين مقارنة مع 34.2٪ ممن هم ما بين 22-25 عاماً ونسبة 28٪ في سن 28 عاماً.

وقالت بريندا اكا دويكا، أستاذة علم نفس الأطفال في الكلية الملكية للطب النفسي، إن «الأثر السلبي للهواتف المحمولة على النوم مثير للقلق فيما يتعلق بالصحة العقلية، ويحافظ الكثير من الناس في النوم والصحة العقلية خاصة في وقت الوباء وبسبب قلة النوم والتي قد تكون عرضاً للمشاكل النفسية». وأضاف أن «استخدام الهاتف الذكي الدائم قبل النوم قد ينظر إليه كإدمان على الهواتف الذكية ويمكن أن يؤثر على النوم، والالتزام بروتين نوم جيد مهم لصحة الأطفال ورفاههم، وعلى الشباب تقليل استخدام الهواتف الذكية في الساعات المتأخرة من خلال شحنتها في غرفة بعيدة عن غرفة النوم».

توصلت دراسة أجرتها «كينغز كوليج» إلى أن 10 من كل 10 من طلاب الجامعات يعانون من إدمان الهواتف الذكية ولا يستطيعون النوم إلا في وقت متأخر مما يؤثر على ساعات نومهم. وفي الدراسة التي أجريت على 1.243 من الطلاب الذين تتراوح أعمارهم من 18-30 عاماً وجد الباحثون أن نسبة 38.9٪ أي ما معدله 406 من المشاركين تظهروا أعراض الإدمان على الهواتف الذكية كما تم تعريفه من خلال أداة سريرية لتشخيص المشكلة. ومن بين المدمنين على الهواتف الذكية أظهرت نسبة الثلث (68.7٪) معاناة من مشاكل في النوم مقارنة مع نسبة 57.1٪ ممن لا يعانون من إدمان الهواتف الذكية.

وقالت صحيفة «الغارديان» التي كشفت عن النتائج إن الطلاب الذين يستخدمون هواتفهم بعد منتصف الليل أو أكثر من أربع ساعات في اليوم هم في خطر حمل أعراض الإدمان على الهاتف الذكي. وتم تحديد المشارك بأنه مدمن عندما لم يستطيع السيطرة على المدمة التي يقضيها على هاتفه أو ظهرت عليهم أعراض الضيق عندما لا يستطيعون استخدامها أو تجاهلوا الآخرين ويعني الجزء الأكبر والمهم من حياتهم هو الاستمرار في استخدام الهاتف

حملة اعتقالات واسعة وهدم منازل

الاحتلال يصادق على بناء وحدات استيطانية في القدس... والمستوطنون يهاجمون نابلس



سيدة فلسطينية تسأل الله الخلاص بعد هدم منزلها



حملة اعتقالات واسعة في الضفة الغربية

القدس، تجنبنا لدفع تكاليف الهدم الباهظة في حال هدمها الاحتلال. ووافقت سلطات الاحتلال على تعديلات وإضافات للمشروع الذي قدمته بلدية الاحتلال في القدس المحتلة، قبل ثلاثة أسابيع لبناء 930 وحدة استيطانية جديدة ضمن خطة شاملة لتوسعة مستوطنة "بسات زئيف" المقامة على أراضي عدة قرى شمال شرق القدس. وحطم أيضا مستوطنون مريكة، والحقوا أضراسا بمنازل المواطنين خلال اعتداء على بلدة جالود جنوب نابلس، وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة، غسان دغلس، إن مجموعة من المستوطنين من البؤرة الاستيطانية "أحيا" هاجموا منازل المواطنين في جالود ورشقوها بالحجارة، ما أدى إلى إلحاق أضرار مادية بناوفاة المنازل، وتحطيم زجاج منزلتين، وأشار أيضا إلى أن مستوطنا يقود سيارة حاول دهن عدد من المواطنين قرب مدخلي بلديتي برقة ويزاريا شمال نابلس.

هدم مساكن المواطنين والاستيلاء على أراضيهم وملاحقتهم، بهدف إجبارهم على الرحيل منها لفائدة الاستيطان. وفي السياق ذاته، قال منسق الجان الشعبية والوطنية لمقاومة الجدار والاستيطان راتب الجبور، إن قوات الاحتلال هدمت غرفة سكنية في منطقة الحمرة قرب قرية توائي شرق يطا، تعود ملكيتها للمواطن حاتم محمود مخامرة. كما هدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي غرفتين سكنيتين تابعيتين لبنى قديم، في بلدة بتير غرب بيت لحم، بعد أن اقتحمت منطقة "الباطن" الواقعة في شارع القبور قرب سكة الحديد غرب البلدة، وهدمت غرفتين كانتا أضيفتا لبنى قديم يعود لواطن من عائلة عويبة، بحجة عدم الترخيص. يذكر أن بلدة بتير تتعرض لهجمة استيطانية من قبل المستوطنين وحماية قوات الاحتلال، حيث نصبت كرافانات وخيما في منطقة الخمار شمال شرق البلدة والتي تعتبر مستهدفة بدرجة عبيرة من أجل الاستيلاء عليها لتوسعة المستوطنات.

المحتلة، بينهم شقيقان وهما أحمد وعبد الله نبيل بدر، والشاب خالد بدر، بالقرب من الجدار الفاصل في أبو ديس. وذكرت تقارير عبرية أن خمسة جنود إسرائيليون، أصيبوا خلال اقتحام جيش الاحتلال لبلدة العيسوية شرق القدس المحتلة ليل أول من أمس خلال مواجهات. وفي السياق قالت حركة حماس إن حملة الاعتقالات التي يشنها الاحتلال وتطال طلبة الجامعات من نشطاء الكتلة الإسلامية بالضفة الغربية، تعد "محاولة للتحكم بنتائج الانتخابات".

هجمات استيطانية

واقترح المستوطنون باحات المسجد الأقصى، بحماية أمنية مشددة وتعدوا استفزاز الصلبن الذين كانوا في باحات الأقصى، بعد أن تجولوا في عدة مناطق، واستمعوا لشروحات حول "الهيكل الزعوم".

جنود الاحتلال بالأسير الحر لطفى طاهر ملايشة واعتدوا عليه بالضرب المبرح واحتجزوه لساعات، ودارت مواجهات، وداهمت قوات الاحتلال مدينة أريحا شمال شرق الضفة، واعتقلت شادي عبد الرؤوف وصباحات في الثلاثينات من عمره، واعتقلت ثلاثة من محافظة رام الله والبيرة ووسط الضفة، وهم مجد جزار (30 عاما) من مدينة البيرة، وسعد زلوم (22 عاما) من حي عين مصباح برام الله، ومحمد سليمان كنعان (39 عاما) من بلدة بيرزيت. واعتقل شايان من بلدة الخضر جنوب بيت لحم، وهما الأسير الحر إبراهيم سليمان دعود (21 عاما)، ومحمود أحمد عيسى (21 عاما)، واندلعت خلال الاقتحام، مواجهات في محيط برك سليمان على الشارع الرئيس القدس - الخليل، كما اعتقلت عبد الغفار دوفش (29 عاما) من مدينة الخليل. واعتقلت قوات الاحتلال رئيسة مركز نسوي مخيم شعفاط، عضو المجلس الثوري لحركة فتح سابقا، جهاد أبو زينيد، من مخيم شعفاط شمال شرق القدس المحتلة، بعد أن داهمت المركز النسوي. وطالت الاعتقالات ثلاثة من بلدي الطور والعيسوية بالقدس المحتلة، وهم ربيع الصياد (42 عاما)، وعيد شبانة (21 عاما)، بعد أن داهمت منزلهم في الطور، وطارق مروان عبيد (21 عاما)، من حي عبيد بالعيسوية. وكانت قوات خاصة من وحدة المستعربين، قد اختطفت مساء أول من أمس، 3 من بلدة أبو ديس جنوب شرق القدس

رام الله - «القدس العربي»:

أبقت قوات الاحتلال الإسرائيلي على وثيرة الاعتقالات المرتفعة، التي طالت عددا كبيرا من الفلسطينيين من عدة محافظات في الضفة الغربية، فيما هدمت عدة منازل في القدس والخليل بحجة عدم الترخيص، وذلك في إطار المحاولات الرامية لتوسعة الاستيطان.

اعتقالات واسعة

واعتقلت، فجر أمس، ثلاثة من محافظة نابلس، والمعتقلون حسب مصادر محلية من بلدة تل وهم مالك بلال الشتيّة (27 عاما)، وعاصم جميل اشتية (26 عاما)، من حي رقيديا، وموسى محمد دويكات من بلاطة البلد. ومن محافظة طولكرم اعتقلت ستة، بينهم أسيران محرران، وهم خالد عدنان عطية الزبدة، ومنصور منصور انجيلية، والأسير الحر أمجد وليد سليمان نعالوة (34 عاما)، ومحمود مهنا من ضاحية شويكة شمال طولكرم، والأسير الحر مهدي حسن حامد (29 عاما)، وأحمد سمارة من بلدة بلعا شرقا. أما في مدينة جنين، فاعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة أسرى محررين، وتكلمت برباع، وذكر مدير نادي الأسير في جنين منصور سمور، أن الاعتقالات شملت مراد وليد ملايشة، ومحمد محمود علاونة، ومراد محمد قفاشقة، فيما تكلم

مع استمرار انتهاك حرمة الأقصى

دير الكنيسة الرومانية في القدس المحتلة يتعرض لاعتداء رابع خلال شهر واحد



بوابة الكنيسة التي حاول متطرف يهودي حرقها في القدس المحتلة

وأشار قطيعة لقيام المستوطنين بنشر فيديواتهم استفزازية بادعاء أنهم سيطروا على الأقصى ومصلياته، معتبرا أن هذا كله من أجل إثارة الفوضى، منسندا على أن شرطة الاحتلال لم تمنع هذه الاستفزازات التي من شأنها إحداث فوضى، وتابع خلال عملي كحما في مدينة القدس، شهدت آلاف الحالات من الاعتقال التعسفي وتلقيق التهم وإبعادنا من المسجد الأقصى المبارك.

ومحاكمتهم ومساءلتهم وليس من العدل مع كل اعتداء يحصل أن يتعالى أن يمنح الحكمة متخلف عقلياً، كما قال إن هذه الاعتداءات لن تزيدنا إلا صغورا وثباتا وتشبها بحضورنا في هذه الأرض المقدسة، وفي الوقت الذي فيه نتضامن مع إخوتنا في الكنيسة الرومانية ومع القائمين على هذا الدير المقدس الذي يعتبر ومنذ سنوات مقفلة بطريكية الكنيسة الأرثوذكسية الرومانية ومقرها في بوخارست، حيث يؤم هذا الدير الحجاج والزوار والآباء والرهبان والراهبات من الكنيسة الرومانية الشرقية، وقد توقف هذا خلال فترة كورونا على أمل أن يعود الحجاج إلى بلادنا بعد زوال هذه الجائحة، كما طالب بأوسع حملة استنكار ورفض لهذه التصرفات العنصرية غير مسبوقة التي تستهدف هذا الدير، كما تستهدف أيضا غيره من مقدساتنا وأوقافنا المسيحية والإسلامية في القدس".

اقتحامات الأقصى

في سياق متصل تتواصل الاقتحامات والرقصات استفزازية وشرب الخمر على أبواب المسجد الأقصى المبارك، وتتصاعد دعوات جماعات الهيكل لتكثيف الاقتحامات واعتقال القضاة من داخل المصليات بجحج واهية، هذا ما بدأ عليه وضع المسجد الأقصى خلال الأيام الماضية.

والأعراق والشعوب الأخرى، وخلص البيان إلى القول "ندعو الله تعالى أن يمنح الحكمة للجميع البشر ليتعلموا أن يعيشوا جنبا إلى جنب باحترام لكرامة وحقوق بعضهم البعض".

محاولة تهجير للرهبان

وقال المطران عطا الله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس صباح أمس، إنه وللمرة الرابعة خلال شهر يعتدي المتطرفون المتشددين من اليهود (الحريديم) على الدير التابع للكنيسة الرومانية الأرثوذكسية في القدس الغربية، وهي منطقة الغاليلية الساحقة من سكانها هي من اليهود المتدينين. وتابع "إننا نعرب عن شجبنا واستنكارنا لهذه الأعمال التخريبية التي تحمل في طياتها عنصرية وعداء للمسيحية وكناشها ورموزها الدينية من قبل هذه الجماعات التي تتبنى فكرا ايديولوجيا متشددًا ولا تقبل ولا تحترم خصوصية الآخر كما أنها لا تقبل التعددية الدينية".

الناصرة - «القدس العربي»:

أشعل "مجهولون" النار في مدخل دير الكنيسة الرومانية في القدس المحتلة بالقرب من الجيب اليهودي الأرثوذكسي، وهذا هو الاعتداء الرابع عليها في غضون شهر واحد، وبعد نحو ثلاثة شهور من محاولة مستوطن إهراق كنيسة الجسمانية في المدينة.

وقال ونديع أبو نصار الناطق بلسان مجلس الكنائس الكاثوليكية في الديار المقدسة، إن الكاهن المحلي داخل الكنيسة الرومانية قد نجح بإخماد النار بسرعة، لافتا إلى "أن هذا هو التخريب الرابع في غضون شهر الذي يستهدف الدير ذاته، ويعتبر اليهود المتزمتين المعتدين المحتملين".

وتابع أبو نصار في بيان رسمي "نحن، الكنائس الكاثوليكية، نتحد مع الكنائس الأرثوذكسية وجميع الكنائس الأخرى في القدس وندين بشدة مثل هذه الأعمال التخريبية التي لا تسمي إلى حياة المسيحيين فحسب، بل تسمي أيضا إلى العديد ممن لا يزالون يؤمنون بالحوار والاحترام المتبادل. هذه الأعمال، التي تتعارض مع روح التعايش السلمي بين مختلف الطوائف الدينية في المدينة"، مؤكدا على واجب السلطات الإسرائيلية السياسية والدينية في القدس بأن تتخذ بإبادة هذه الأعمال التي تكررت في الأشهر الأخيرة في المدينة، مطالبا السلطات الأمنية الإسرائيلية بالتعاون في هذه الحوادث بجدية وتقديم المعتدين إلى العدالة".

وقال بيان مجلس الكنائس الكاثوليكية الذي تمت صياغته بلغة دبلوماسية حذرة إن "هذه الأعمال والأسباب المحتملة التي تقف وراءها تثبت مرة أخرى أنه الضروري والملح العمل للتأكد من أن جميع المؤسسات التعليمية في الدولة تقوم بتتقيف طلابها حول التسامح واحترام الأديان

غزة - «القدس العربي»:

مع استمرار معاناة الأسرى بين فيهم الأطفال داخل سجون الاحتلال، تكلمت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، خلال ما تعرض له شقيقان توأمان قاصران من بلدة سبسطية شمال نابلس، خلال عملية اعتقالها قبل نحو شهر، وعلما بطرف صعبة وقاسية في مركز توقيف حوارة لمدة 16 يوما.

وبيئت الهيئة في تقرير لها، أنه تم اعتقال التوأم ناصر الله الشاعر وناصر الدين الشاعر (17 عاما)، من بينهم الساعة الثالثة فجرا بتاريخ الثالث من الشهر الماضي، حيث قام عدد من الجنود باقتحام البيت بشكل مهجي بعد تفجير باب المدخل الرئيسي.

وروى التوأمين لحماية الهيئة خلال زيارتهما الأخيرة تفاصيل عملية الاعتقال، بقولهما: "خارج البيت فيروا أيدينا إلى الخلف وعمسوا أعيننا ومن ثم اندخلونا إلى الجيب العسكري، وبقولنا إن المستوطنة قريبة، وبعد ربع ساعة نقلنا إلى مركز توقيف حوارة جنوب نابلس".

ويضيفان "بقينا في سجن حوارة 16 يوما في زنزانة ضيقة، وكانت الحياة بداخلها أشبه بالجحيم، الأكل كان سيئا جدا، ومعاملة السجناءين محيية للغاية، 16 يوما في

رئيس لجنة الانتخابات الفلسطينية يعقد اليوم اجتماعا مع ممثلي الفصائل في الضفة

غزة - «القدس العربي»:

أطع رئيس لجنة الانتخابات المركزية الدكتور حنا ناصر، الفصائل الإسماعيلية العام في القدس السفير اغناسيو غارسيا فالدكاساس، على الاستعدادات التي تقوم بها اللجنة لعقد الانتخابات الفلسطينية 2021. جاء ذلك خلال لقاء في مقر لجنة الانتخابات في مدينة البيرة، ضمن مساعي اللجنة لإطلاع السفراء وممثلي الدول المعتمدين لدى دولة فلسطين على استعداداتها لتنظيم الانتخابات.

وأوضح رئيس اللجنة للسفير الضيف مراحل العملية الانتخابية والمدد القانونية لكل منها، مشيراً إلى انتهاء عملية تسجيل الناخبين، وقرب انتهاء مرحلة النشر والاعتراض التي بدأت أمس وتنتهي مساء الثلاثاء المقبل، لافتاً إلى العيقات الإسرائيلية المحتملة في طريق العملية الانتخابية، داعياً حكومة إسبانيا إلى العمل من أجل تسهيل إجراء الانتخابات في مدينة القدس.

وفي السياق، يعقد رئيس لجنة الانتخابات، اجتماعاً مع ممثلي الفصائل الفلسطينية في الضفة الغربية، حسب ما أعلن المتحدث باسم اللجنة فريد طعم الله.

وأكد طعم الله، في حديث لإذاعة صوت فلسطين الرسمية، أن الاجتماع له أهمية خاصة، كونه سيناقش موضوع الترشح الذي سيفتتح باب في 20 مارس/ آذار الحالي.

وأوضح أن ناصر سيستعرض شروط عملية الترشح أمام ممثلي الفصائل والأمناء العامين، لافتاً إلى أن اللقاء الانتخابية، وأنها ستنتظر في الطعون كافة، وأن أحكامها ستكون نهائية وسريعة.

وكان الرئيس محمود عباس قد أصدر أول من أمس الإثنتين، وفي أول أيام نشر السجل الانتخابي، مرسوماً بتشكيل المحكمة، التي تضم تسعة قضاة من الضفة وقطاع غزة. واستمرت أمس اللجنة في نشر السجل الانتخابي، في أكثر من 1000 مركز، ستكون هي ذاتها المختصة لعملية الاقتراع. ويجري خلال فترة نشر السجل، استقبال المواطنين الراغبين بالتأكد من بياناتهم وتصحيحها، أو الاعتراض على تسجيل آخرين في سجل الناخبين ممن ليس لهم حق بالانتخاب، من خلال نماذج خاصة تجري تعبئتها في مركز النشر والاعتراض أو في مكتب المنطقة الانتخابية، وتقرر للجنة فيها بشكل سريع. كما يمكن لأي مواطن أن يعترض على قرار اللجنة بالتوجه إلى محكمة قضايا الانتخابات والتي يكون قرارها نهائياً.

الشهر الماضي شهد اعتقال 317 فلسطينياً بينهم 3 نساء

امعان إسرائيلي في تعذيب الأطفال: توأمان يرويان لحظات اعتقالهما ووضعهما في زنزانة ضيقة

غزة - «القدس العربي»:

الزنزانة لم يسعوا لنا الخروج إلى الحمام لنستحم... 16 يوماً ونحن بنض الملايحي حتى الداخلية منها، 16 يوماً من دون الخروج إلى الفورة، الزنزانة باردة جدا ولم يعطونا سوى بطانية ممتدة وبالية لكل واحد، أرضية الغرفة والجدران ممتلئة بالأوساخ وتعم فيها رائح الروطوب والعفونة الكريهة، لقد عشنا أظفج أيامنا هناك. وأشار إلى أنه تم بعد ذلك نقلهما إلى مسكر سالم حيث جرى استجوابهما هناك كل على حدة لمدة ساعة تقريبا، من ثم نقلنا إلى سجن مجدو لتقسيم رقم 10، حيث يوجدان هناك منذ أكثر من أسبوع.

وكانت الهيئة قد أكدت أن إدارة معتقل "جبلجوع" تهمل الحالة الصحية للأسير ضرغام جبارين (48 عاماً) من بلدة أم الفحم في أراضي 48، وتتعمد اتباع أسلوب المعاملة والتسويف بتقديم العلاج اللازم له.

وبيئت أن هذا الأسير يشكو منذ طفولته من مرض (خلل الأطفال)، ويعاني من شلل بنسبة 90% في السجرة اليمنى من جسده، وهو بحاجة لرعاية خاصة لحالته، لكن إدارة المعتقل لا تكترت لوضعه الصعب، لافتة إلى أنه بحاجة ماسة لإجراء جلسات علاج طبيعي بشكل دوري، لكن إدارة المعتقل تماطل بنحويله، ومنذ أكثر من سنة ينتظر الأسير أن تقوم إدارة المعتقل بتوفير حذاء طبي له لكي يتمكن من التنقل وهو يستخدم العكازات، لكن لرعاية اللحظة لم يتم تزويده بالحذاء.

ضمن برنامج فعاليات متدرجة يصل لحد إغلاق المقار لاجئو غزة يصعدون ضد «الأونروا» رفضا لتقليص «الكوبونة الصفراء».. والوكالة تصم الآذان وتؤذي الفقراء



الأمم المتحدة توزع المساعدات والفلسطينيون يحتجون على تقليص المواد الغذائية

العلم. وشهدت الأيام الماضية فعاليات احتجاجية على خطوة «الأونروا»، تمثلت في اعتصامات للجان اللاجئيين، وإغلاق مقار توزيع المواد الغذائية، فيما أكدت اللجنة المشتركة أن ما يجري من احتجاجات، يمثل خطوة أولى على طريق خطوات أخرى ستصاعد في قادم الأيام.

وقال المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، إن أفقر الفقراء في قطاع غزة هم الأكثر تضرراً من إلغاء وكالة الغوث المساعدات الغذائية المضاعفة، وفقاً لتابعات المركز، فإن «الكوبونة الصفراء» التي تم إلغاؤها، كانت تُصرف للأسر المصنفة بـ«الفقر المدقع»، وكانت تحتوي على مساعدات غذائية مضاعفة، ويبلغ عدد المستفيدين منها 770 ألف لاجئ في قطاع غزة، بينما «الكوبونة البيضاء» فكانت تصرف لفئة «الفقر المطلق». وقد تم هذا التصنيف من قبل وكالة الغوث وفق معايير تتعلق بشاشة الأسر ترتبط بعمر وجنس المعيل، وحجم الأسرة، أو وجود أمراض مزمنة أو إعاقات في داخلها، وظل هذا المعيار سارياً لعدة سنوات، إلى أن تم إلغاؤه.

وأكد المركز الحقوقي أن النظام الجديد «الكوبونة الموحدة»، سيحلح الضرر بالآلاف اللاجئيين، سواءً من الأسر التي كانت تتلقى مساعدات مضاعفة وتم تقليصها، أو الأسر التي توقفت صرف المساعدات الغذائية لها بدعوى أن رب الأسرة أصبح من ذوي الدخل الثابت، لافتاً إلى أن لهذا النظام انعكاسات كارثية على فقراء اللاجئيين، الذين يعيشون أوضاعاً متردية في الخيميات، ويعانون من ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، وبات معظمهم غير قادر على تلبية الاحتياجات الأساسية، لا سيما في ظل جائحة كورونا، وتداعياتها على الناس في قطاع غزة.

وأشار أيضاً إلى أنه يرى أن زيادة عدد الأسر التي تتلقى مساعدات غذائية من «الأونروا»، يجب ألا يكون على حساب أفقر الفقراء، لافتاً إلى أن المساعدات للاجئيين من ذوي الدخل الثابت المحدود، والذين كانوا الأكثر تأثراً خلال جائحة كورونا، ومطلب «الأونروا» بالتراجع عن إلغاء الكوبونة الصفراء والالتزام بدورها تجاه اللاجئيين الفلسطينيين استناداً إلى قرار تأسيسها رقم 302 لسنة 1949 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة.

كما طالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته تجاه اللاجئيين، والعمل بشكل فوري على دعم موازنة وكالة الغوث لتمكينها من تقديم خدماتها للاجئيين، وخاصة برنامج المساعدات الغذائية.

استمرار الأزمة المالية التي تعيشها منذ عدة أشهر، وأثرت على الخدمات التي تقدم للاجئيين في مناطق العمليات الخمس وهي قطاع غزة والضفة الغربية والأردن وسوريا ولبنان.

وتقول المنظمة الدولية التي طلبت هذا العام توفير ميزانية قدرها 1.5 مليار دولار، إنها تعاني من عجز مالي كبير مرحل من العام الماضي، وقد أُنذر مسؤولوها في مرات سابقة من عدم القدرة على دفع رواتب الموظفين.

وخلال الأيام الماضية أكد أكثر من مسؤول في المنظمة الدولية، أنهم يتواصلون مع العديد من الدول المناحة، لتوفير الأموال اللازمة لسير الخدمات المقدمة للاجئيين الفلسطينيين، كما يعملون كثيراً على المؤتمر الدولي المقرر أن يعقد في النصف الأول من هذا العام، لتوفير السيولة المالية اللازمة لجمال الخدمات وفق خطة تضمن الاستمرارية في

بعد أن قامت بتوحيد «كوبونات» المواد الغذائية، حيث شطبت المنظمة الدولية «الكوبونة الصفراء» التي كان يحصل فيها اللاجئون الأكثر فقراً، على كميات مضاعفة من المواد التموينية الأساسية، وجعلها باللون الأبيض، ذات الكميات الأقل.

وفي العادة توزع «الأونروا» مرة كل ثلاثة أشهر كميات من المواد التموينية مثل الدقيق والزيت والبقوليات على اللاجئيين الفقراء في غزة، وهي مواد تنسب البطالة والفقر، إذ تفوق معدلات الفقر 65%، والبطالة تجاوزت نسبتها 53%، حيث يعتمد سبب هذه الأوضاع 80% من سكان غزة، وغالبية من اللاجئيين على المساعدات الخارجية لتدبير أمور حياتهم، بسبب ما خلفه الحصار الإسرائيلي المفروض منذ أكثر من 14 عاماً من مأس.

وقد رجعت «الأونروا» السبب في وقت سابق إلى

النطاق بالكامل ولمدة يوم واحد، فيما ستبعت غداً رسائل إلى الأمين العام للأمم المتحدة والمفوض العام للأونروا ومدير عمليات الوكالة في قطاع غزة، وجامعة الدول العربية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، لشرح معاناة اللاجئيين في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تتطلب درجة أعلى من الدعم والإسناد لهم.

ومن المقرر أن تستمر الفعاليات المتددة بسياسة التقليص، حيث ستكون في منتصف الشهر الحالي فعالية نسوية أمام مقر «الأونروا»، وبعدها سيتم إغلاق كافة مراكز الخدمات لمدة يومين كاملين، على أن يعقد يوم 18 من الشهر الحالي لقاء مع مؤسسات حقوقية محلية ودولية تتعلق بالسلطة الغذائية وانعكاساتها السلبية على اللاجئيين.

وكانت «الأونروا»، قد قالت سابقاً إنها لن تراجع عن قرار تقليص كميات الغذاء المقدمة لفقراء اللاجئيين،

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

قررت اللجنة المشتركة للاجئيين في قطاع غزة، تصعيد فعاليتها الاحتجاجية، ضد وكالة غوث اللاجئيين «الأونروا» رفضاً لإجراءاتها الأخيرة، بتقليص المساعدات المقدمة للاجئيين التي تعرف باسم «الكوبونة الصفراء».

وخلال وقفة احتجاجية أمام المقر الرئيسي لـ«الأونروا» في مدينة غزة، أعلنت اللجنة المشتركة للاجئيين عن سلسلة فعاليات احتجاجية، شارك فيها عدد من قادة الفصائل، وأعضاء لجان اللاجئيين في الخيميات.

ورفضاً للقرارات التي تصم قوت اللاجئيين، رفع المشاركون لافتات تندد بالخطة التي تبنتها «الأونروا»، كتب عليها: «نرفض الأسس بالسلطة الغذائية والسطو على حقوق اللاجئيين».

وقال رئيس اللجنة محمود خلف في كلمة له خلال الاحتجاج، إن ما تقوم به إدارة «الأونروا» يعد «سطواً على حقوق الفقراء من اللاجئيين، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة والحصار الإسرائيلي على مدار 14 عاماً وانتشار وباء كورونا»، مندداً باستمرار هذه المنظمة الدولية على موقفها، وعدم التراجع بهدف «فرض الأمر الواقع والتقليص المستمر».

وشدد على ضرورة أن تقوم «الأونروا» بالبحث عن حلول مجدية مع الدول المناحة، دون أن تمس بحاجة اللاجئيين، مشدداً على أن تقليص الخدمات التي طالت غذاء اللاجئيين، سبقت عدة إجراءات، كان من بينها إغلاق باب التوظيف، لافتال إلى وجود مئات الشواغر الوظيفية التي لم تقم «الأونروا» بملئها، ضمن محاولات قائل إن هدفها «إفراغ المؤسسة من الكادر الوظيفي بشكل تدريجي، وهذا الأمر له أبعاد سياسية خطيرة».

وأعلن خلف باسم المشاركين، عن استمرار الفعاليات للجنة المشتركة للاجئيين الرافضة لنظام توزيع السلطة الغذائية الموحدة، وقال إنه سيتم إطلاق حملة إعلامية مفتوحة، غدا الخميس، لعرض ظروف اللاجئيين وانعكاسات حرمان مئات الآلاف منهم من حقه في الحصول على الحصة الغذائية ورفض إلغاء «الكوبونة الصفراء»، مشيراً إلى أن اللجنة ستعقد يومي الأحد والإثنين المقبلين، مراكز التوزيع كافة في جميع محافظات قطاع غزة من الساعة 11 صباحاً كـ رسالة احتجاج على تقليص الخدمات، فيما سيتم يوم الأربعاء من الأسبوع المقبل، إغلاق مكاتب رؤساء

«معهد دراسات الأمن القومي» في جامعة تل أبيب يكشف:

إسرائيل تدير حرباً على الوعي عمادها الإعلام الرقمي الجديد بدلاً من الدعاية التقليدية

الحرب على الرواية ويموازتها قبيل وخلال وبعد الحرب، وتاريخياً شاركت وسائل الإعلام العبرية في هذه الحرب من خلال اعتمادها المصاحبات والمسجات ومجمل الرواية الرسمية طمعا بتبرير السياسة الإسرائيلية، ضد الهجمات السياسية والإعلامية ومحاولات الس بصورة إسرائيل أمام الرأي العام الدولي، وهو مصطلح تبنى في سنوات السبعينات من خلال الافتراض بأنه من الصعب إقناع العالم المكون من قطبين، وفي ظل صعود الكبير لمنظمة التحرير الفلسطينية والثورات العالمية، وبالرواية الإسرائيلية من الأفضل بدل ذلك تخفيف حدة النقد الموجه لإسرائيل وبيت شعور بالثقة حيال كل ما تقوم به.

الدبلوماسية الجماهيرية

وحسب المعهد وهذا أحد المصطلح انتقادات واسعة بسبب عدم قدرته على إحداث التغيير المطلوب، حيث تم استبداله في بداية الألفية الثانية بمصطلح جديد أكثر تركيزاً وهو الدبلوماسية الجماهيرية أو العامة، والدبلوماسية العامة التي لجأت إليها وزارة خارجية الاحتلال في حصيلة كافة النشاطات الهادفة إلى خدمة السياسة الإسرائيلية من خلال ضخ المعلومات والأفكار والتأثير على الجمهور المستهدف على المدى البعيد، عبر توجه إليه بشكل مباشر وبإبعاد وأنماط مرنة ومتعددة، لبناء القوة «الناعمة» الإسرائيلية على حساب خصومها.

وأصبحت القوة «الناعمة» الناجمة عن الدبلوماسية العامة أو الجماهيرية الناشئة بفعل التواصل المباشر وغير الرسمي، وبعيدا عن الحكومات، متاحة، لا بل وتمثل استجابة للمصر الرقسي وهيمته شبكات التواصل، التي تتيح التفاعل مع الجمهور المستهدف بدل ضخ المعلومات كما في حالة الدعاية واستبدال ذلك بحملات وبناء وعاء إلكترونية ونشاطات ثقافية ومحاضرات وهكذا.

الحروب على غزة والبحث عن الردع

تشير الدراسة الإسرائيلية إلى أهداف ثابتة حاولت إسرائيل أن تحققها من خلال حروبها على قطاع غزة في الحروب الثلاث ما بين الأعوام 2008 و 2014 التي تمجد فيها ما بين القوة العسكرية المباشرة والعنيفة وما بين نشر رسائل ومحاوله زرع أفكار وإنتاج وعي.

وحسب الدراسة هذه ودراسات إسرائيلية سابقة فإن الهدف الأول الذي أزدت تحقيقه هو الردع خاصة لدى فصائل المقاومة، سواء في فترات التهديد من أجل منعها من الإقدام على خطوات تصعيد مستقبلية، وإطالة أمد الهدوء بين جولات التصعيد، أو في فترات الطوارئ والتصعيد من أجل تقليص أمدها قدر الإمكان. أما الجمهور المستهدف في معركة الوعي فهو بالأساس قادة فصائل المقاومة ونشطاؤها في الميدان، ويشكل غير مباشر الجمهور في غزة الذي يستطيع بشكل نظري أن يؤثر على حركة حماس.

ويرجع تحقيق الردع من خلال الترويج باستخدام القوة العسكرية والحق ضرر بالغ بالجهات المستهدفة، وتقليل حوافزها للإقدام على عمل قد يلحق بها خسائر فادحة، ويمثل الهدف الثاني بإظهار أن إسرائيل تتجنب الخسائر بالمدنيين والبنى التحتية والمناطق المأهولة بالسكان خاصة بعد نشر تقرير ريتشارد غولدستون من مجلس حقوق الإنسان الأممي عقب عدوان «الرصاصة المصبوب» عام

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادوة:

كشفت الحروب الثلاث الأخيرة التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة عن أهمية دمج التكنولوجيا المتطورة في إدارة معارك طويلة الأمد نسبياً، قد تمتد لأسابيع، وتستخدم فيها قطاعات عسكرية من مختلف تشكيلات الجيش، وأنها تحتاج إلى جانب استخدام أدوات القوة التقليدية والمباشرة، إلى الانتباه إلى الساحة الموازية التي تزاد أهمية في ظل المساحة الواسعة التي تحتلها شبكات التواصل الاجتماعي، وهي ساحة الوعي.

هذا ملخص تقرير لمعهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب، وتولى ترجمته مركز «مدار»، وهو يندرج ضمن دراسات ورؤى إسرائيلية كثيرة متتالية في العقدين الأخيرين، خاصة بعد حرب لبنان الثانية عام 2006 وفيها الرواية، خاصة الصلوة، لعبت دوراً في تشكيل الوعي الخاص بنتيجة الحرب وهيبة المشركين فيها، وقد تجلت في تصريحات بعض المسؤولين في حكومات الاحتلال، لكن هذه الحرب لا تقتصر على الحروب بل هي جزء من الصراع على الرواية ضمن الصراع الكبير الطويل ولكن فودات جديدة تستبدل مكانة الدعاية المباشرة التقليدية في مصطلحاتها وتوجهاتها وأدوات عملها.

ومن ساسة إسرائيل الذين اهتموا بموضوع الوعي وحسب المعهد الإسرائيلي شكلت حركة حماس، بطابعها السياسي والديني، وبالإستناد إلى جناحها العسكري والتزامها بحمازة إسرائيل تحدياً مستمرا لها، وهو ما تطلب حوض معارك طويلة وعنيفة واستراتيجية من الصعب الانتصار فيها، وما حتم عليها البحث الدائم عن آفاق جديدة تخفف عبء القتال المباشر، حيث تعتبر حرب المعلومات واحدة من هذه الأدوات وركيزة أساسية في السياسة الإسرائيلية تجاه القطاع أثناء وما بعد جولات القتال.

الصراع على الرواية

وفي الحالة الإسرائيلية يصبح الجهد الإعلامي الدعائي المعتمد لدى كل الجيوش والدول حرباً على الوعي، وهي حرب مكونة من حروف وأرقام وصور هدفها إلحاق الهزيمة في وعي الفلسطينيين والعرب وضرب الدافعية لديهم في مواجهة الاحتلال، ونشأ مصطلح «الحرب على الوعي» في المؤسسة الأمنية، واللغة العملية السائدة فيها مع بداية الألفية الثالثة، وهو يصف ويختزل العمليات التي تستهدف تغيير النظرة والمشارع والسلوك والنفسي تجاه الواقع من قبل الطرف المستهدف، وهو بذلك يعتبر مصطلحاً قفصاً يشمل أنماط عمل سرية وعلنية، وهذا الجهد هو جزء من

6 وفيات في الضفة وغزة وعدد الإصابات يقترب من الـ 2500

الحكومة الفلسطينية نحو تدابير أشد مع تزايد عدد المصابين والصحة تبدأ بتوسيع أقسام العلاج

وصف المتحدث باسم الوحدة غير المعلن القدس بالمشق والخضير، وقال إن الحالة الوبائية في القدس بحالة تراجع خطير، وهناك ارتفاع مقلق بعدد الإصابات والوفيات، نتيجة عدم التزام المواطنين بالإجراءات الصحية والوقائية ونتائج الفحوصات الإيجابية عالية جداً، وتصل إلى 98%، وهذا خطير للغاية، حيث يتبين إصابة 27 مواطناً من بين كل 100 حالة.

وكان مسؤولون في وزارة الصحة، قد أكدوا في وقت سابق إن الأقسام في المشافي أصبحت ممتلئة بالكامل، وأن الوضع اصعب من السابق، محذرين من أن الوضع بات أمام «كأفة صحية» في حال استمرار ارتفاع الإصابات وعدم وجود أسرة وأجهزة تنفس كافية، وطلبوا المواطنين بالتزام إجراء الفحوصات، كون أن الوضع الحالي لم يشهد منذ بداية الجائحة، لافتين إلى أن غالبية الإصابات متركزة بين الشباب الأقل من 30 عاماً والأطفال.

إلى ذلك لا تزال الإجراءات الوقائية المشددة، التي تتمثل بنشر دورات شريطية في الأماكن التي يسجل فيها إصابات عالية بـ«فيروس كورونا» في الضفة، تتواصل، وسط مخاوف من عدم قدرة المشافي من استيعاب أعداد المصابين الجدد، الذين يحتاجون لرعاية طبية وأجهزة تنفس صناعي.

وحالياً يجري العمل وفق 18 بنداً مشدداً أقرتها الحكومة الفلسطينية قبل أيام، وتمتد لـ 12 يوماً، ضمن المحاولات الرامية لتقليل عدد الإصابات، والتي تشمل تعطيل جميع المدارس والجامعات، ومنع التنقل بين المحافظات، وكذلك منع حركة السيارات وجميع وسائل النقل من الساعة 7:00 مساءً وحتى 6:00 صباحاً، كما تشمل إغلاق الأماكن التجارية خلال هذه الساعات باستثناء الصيدليات والأفران، على أن يكون يومي الجمعة والسبت إغلاقاً تاماً ولا يسمح بالتنقل، وتمنع فيها حركة السيارات بمختلف أنواعها، على أن يتولى المحافظون إغلاق أي مدينة أو مخيم إغلاقاً داخلياً حسب الضرورة، مع منع الأفراح والحفلات وبيوت العزاء، وكذلك اشتملت على منع دخول سكان مناطق الـ 48، وقد أمر رئيس الوزراء قادة الأجهزة الأمنية بتولي المسؤولية عن تطبيق القرارات، كما كلف المحافظون والشرطة بتشديد الرقابة على أماكن التجمع والاحتفاظ.

وضمن حالة الطوارئ الحالية، أعلن محافظ سلفيت عبد الله كميل، إغلاق بلدة دير اسيات وقرية فرخة، نظراً لارتفاع الإصابات في الإصابات بـ«فيروس كورونا» فيها، حيث سيسمّر الإغلاق حتى صباح يوم الأحد المقبل، وسيتم خلال هذه الفترة الحركة نهائياً بما في ذلك الموظفين، وتعلق كافة المحال التجارية، ويسمح فقط بفتح المخازن والصيدليات.

غزة - «القدس العربي»:

حذرت الحكومة الفلسطينية، بسبب الإستمرار في ارتفاع عدد الإصابات بـ«فيروس كورونا»، من فرض إجراءات أشد، لإلزام المواطنين بالتباعد الطيبة، بعد أن شرعت بتوسيع أقسام العلاج في الفيروس في المشافي.

وأعلنت وزيرة الصحة مي الكيلة، عن 6 وفيات، و2412 إصابة جديدة بـ«فيروس كورونا»، و1316 حالة تعافى خلال الـ 24 ساعة الأخيرة، وبيدت أن نسبة التعافي من كورونا في فلسطين بلغت 90.0%، فيما بلغت نسبة الإصابات النشطة 9.9%، ونسبة الوفيات 1.1% من مجمل الإصابات.

وحول الأوضاع الصحية للمصابين، لفتت وزيرة الصحة إلى وجود 114 مصاباً في غرف العناية المكثفة، بينهم 28 موصولون بأجهزة التنفس الاصطناعي.

وكان رئيس الوزراء محمد اشتية قد وجه بمضاعة الفحص السروري في المستشفيات الخاصة بمعالجة المرضى المصابين بـ«فيروس كورونا»، وتعيين عدد من الكوادر الصحية والطبية لرفد الأطباء العاملين في غرف العناية المكثفة، جراء الارتفاع المتسارع في أعداد المصابين، وبلوغ نسبة إشغال الأسرة في غرف العناية طاقاتها القصوى.

وشدد على أهمية التزام المواطنين بتدابير الوقاية وإجراءات السلامة، حفاظاً على سلامتهم، وسلامة مجتمعهم وذلك في ضوء التفشي السريع والفتك للسلالات الجديدة للفيروس، محذراً من التداعيات الخطيرة التي قد تترتب عن تراخي المواطنين في الالتزام بأسباب السلامة من الفيروس، ولوح بان الحكومة قد تلجأ إلى تدابير أكثر صرامة في حال وجود تراخٍ بتطبيق إجراءات السلامة.

وأكدت وزيرة الصحة، أن العمل جارٍ على توفير المزيد من أقسام علاج مرضى «كورونا» في مختلف المحافظات، وتزويدها بكوادر صحية لتحفيظ الضغط ورفع جودة الخدمة الصحية المقدمة للمواطنين.

جاء ذلك خلال جولة تفقدية أجرتها الوزيرة الكيلة، في أقسام الطوارئ و«كورونا» في مجمع فلسطين الطبي بمدينة رام الله، حيث أطلعت على سير العمل فيها واستمعت لاحتياجات المرضى. وأشارت الكيلة بجهود كافة كوادر العمل الصحي، التي لم تتوقف منذ أكثر من عام، وصمودها في وجه المرض، وقالت: سننقل معاً على الجائحة بجهودنا والتزامنا بالوقاية.

وكانت الوزيرة بد ووصفت الوضع الوبائي في فلسطين بأنه «مقلق جداً»، حيث تتسارع وتيرة الإصابات، فيما باتت الوفيات تشمل فئات عمرية أصغر، ويدون سجل مرضى قبل الإصابة بـ«كورونا».

وحذرت «وحدة مكافحة كورونا» في القدس المحتلة، من مخاطر تصاعد منحنى الفيروس،

ضرب المعنويات

وحسب الدراسة تسعى إسرائيل من خلال المعركة على الوعي إلى جانب هذه الأهداف الإستراتيجية، إلى ضرب المعنويات لدى المقاتلين وتثبيت عزيمتهم وغيبتهم في القتال، وإظهار التفوق الاستخباراتي وتضليل الخصم. والالتزام بالعمليات التي تمتع وفق خسائر قد تتعكس سلباً على معنويات الجمهور الإسرائيلي وتخدم الطرف الأخر.

رعاة الحرب على الوعي

أما الجهة الأساسية التي تولت إدارة معركة الوعي تجاه غزة فهي الجيش من خلال الناطقين باسمه، والمشق والأزرع الاستخباراتية إلى جانب وزارة الخارجية ومكتب رئيس الحكومة، وتعتبر مؤسسة الناطق باسم جيش الاحتلال هي الجهة التي تتولى تنظيم العلاقة بين الجيش ومؤسسات العقدين الأخيرين إلى تبني سياسة أكثر فاعلية، والترويج باللغة العربية من أجل التواصل ونقل الرسائل إلى محدثي اللغة العربية بشكل مباشر، خاصة في الحرب على لبنان في عام 2006 التي نظر لها الإسرائيليون أيضاً على أنها فشل كبير، إلى جانب مؤسسة الناطق باسم الجيش فنانا حليم آخر، هو مركز عمليات المعلومات الذي تأسس في 2005 من أجل تركيز للعمليات ونشر الوعي، داخل صفوف الجيش وأعداد خطط وحملات تضليل، إلا أنه وبسبب تبنيته للاستخبارات العسكرية بقي نشاطه سرياً، وعرف عن دوره في الحرب على لبنان بأنه قام بالكشف عن أسماء عسكريين أصيبوا من بين قوات حزب الله، والتسيطر على وسائل إعلام تابعة للحزب، وإلى جانبه وجانب الناطق باسم الجيش تنشط في هذا المضمار وزارة الخارجية التي وإن كانت لعبت دوراً بارزاً على الساحة الدولية وبدأواتها الدبلوماسية التقليدية في الحرب على لبنان، إلا أن دورها وصف بالضعيف والأقرب إلى الفشل.

المغرب يتربح 4 ملايين جرعة من اللقاح البريطاني وعدد المستفيدين من التطعيم يتجاوز ثلاثة ملايين و500 ألف مواطن

الرباط - «القدس العربي»:

تجاوز المغرب غربية 3.5 ملايين مواطن جرى تطعيمهم ضد «كوفيد 19» وهو ما يمثل 9,75 في المئة من سكان البلاد. وفي الوقت نفسه، تقترب المملكة المغربية من أكبر 10 دول تقوم بتطعيم سكانها في العالم. ويعتبر مراقبون ذلك إنجازاً حقيقياً لبلد تأخر في إطلاق حملته، لكن العديد من البلدان الأخرى صارت تستشهد به حالياً كنموذج.

وكشفت الأرقام الرسمية المعلن عنها مساء أول أمس الإثنين، أن عدد المستفيدين من عملية التطعيم بلغ 3.568.670 (الحقنة الأولى) فيما استفاد 232.980 من الحقنة الثانية من اللقاح.

حالة تأهب

ولاحظت صحيفة «الأحداث المغربية» أن المغرب تحول إلى حالة تأهب قصوى، إذ تسارعت وتيرة التطعيمات بشكل ملحوظ، حيث سجلت أكثر من 500 ألف لقاح، والهدف الآن هو الوصول، في أقرب وقت ممكن، إلى مليون لقاح في اليوم من أجل تحقيق مناعة جماعية بالسرعة المطلوبة؛ لا سيما وأن خطر انتشار «كوفيد 19» أصبح أكبر، بسبب تسجيل العديد من حالات الإصابة بفيروس المتحور البريطاني.

واعتبرت المصدر أن المغرب لديه الوسائل لتحقيق هذا الهدف، وسيحتاج فقط إلى تلقي دفعات اللقاحات في الوقت المحدد، وبحلول نهاية الأسبوع، من المتوقع أن تتلقى البلاد 4 ملايين جرعة من لقاح «أسترازينكا». وتتطلع السلطات المغربية إلى تطعيم أربعة ملايين شخص هذا الأسبوع، وإلى حدود مساء أول أمس، تلقى 3568670 شخصاً جرعة واحدة على الأقل من اللقاحات، أي ما يقرب من 10 في المئة من السكان (9,75 %). ومن ثم، صار المغرب



مغربية تتلقى اللقاح المضاد لكوفيد 19

البلد الأكثر تطعماً لسكانه في القارة الإفريقية وثاني دولة عربية تحقق هذا الأداء بعد الإمارات العربية المتحدة. الإنجاز الذي حققه المغرب لفت الانتباه إليه على أكثر من صعيد دولي، فقد وصفت صحيفة «دي فيلت» الألمانية، مؤخراً، المملكة بـ«بطل شمال إفريقيا» في التطعيم، مشيرة إلى أن المغرب

تجاوز ألمانيا من حيث التطعيمات، في الوقت، حتى لو كان لألمانيا مايش من تقدم على المغرب من حيث عدد الحقن الممنوعة، فإن الرباط لديها معدل تطعيم يومي أكثر. وكتبت الصحيفة الألمانية: «رسالة نصية قصيرة كافية وبعد تون قليلة يحصل المغاربة على موعد التطعيم. نفقت المملكة على ألمانيا من

الإيطالية، أمس الثلاثاء، أن المغرب تفوق على فرنسا وإيطاليا وعلى جميع البلدان الأوروبية في تطعيم سكانه ضد وباء كوفيد-19. وأضافت الصحيفة، في مقال بعنوان «التطعيم: المغرب أفضل من إيطاليا وفرنسا» أن هذا التفوق جعل المملكة ترتقي إلى مرتبة متقدمة في التصنيف العالمي من حيث عدد التطعيمات والتي شملت أكبر نسبة من سكان هذا البلد الإفريقي مقارنة بجمع البلدان الأوروبية. وأوضحت الصحيفة الإيطالية أن عدد الملقحين في المغرب تجاوز 3 ملايين مستفيد من التطعيم، أي حوالي 10 في المئة من ساكنة هذا البلد، مقابل تطعيم 7.1 في المئة من الإيطاليين و7.3 من الألمان و6.9 من الفرنسيين.

جرعة التطعيم

وأبرزت أن العاهل محمد السادس كان أول مغربي يحصل على جرعة التطعيم ليعطي بذلك القدوة للجميع. وسجلت أن «الحملة الصحية الناجحة» جعلت المغرب يمثل لوحده 94 في المئة من عدد الأشخاص الملقحين في القارة الإفريقية بأسرها.

وتذكرت أن المغرب استخدم اللقاح الصيني «سينوفارم» إلى جانب لقاح «أسترازينكا» البريطاني والهدف هو تطعيم 80 في المئة من السكان البالغين بحلول نهاية نيسان/ أبريل المقبل، مسجلة أن المغرب «بدأ يقطف ثمار حملة التطعيم الناجحة»، وأكدت أن هذا البلد المغربي يبرهن مرة أخرى بلغة الأرقام على أنه نموذج «جيد» فيما يتعلق بسياساته في مجال الوقاية من كوفيد-19.

وأشارت وكالة الأنباء اليابانية إلى أن «التجربة المغربية تعد من أنجح التجارب في مكافحة كوفيد 19 ولا سيما فيما يتعلق بإدارة توزيع اللقاح». ولاحظت الوكالة المشاركة

السلطات المغربية تطرد رؤساء مجالس محلية منتخبة بسبب اختلالات مالية وإدارية

الرباط - «القدس العربي»:

كشفت صحيفة «الأخبار المغربية»، أمس الثلاثاء، أن وزارة الداخلية أعدت قائمة تضم أسماء رؤساء مجالس محلية منتخبة، سيتم إحالة ملفاتهم على المحاكم الإدارية بهدف تنفيذ إجراءات العزل في حقهم قبل الانتخابية البرلمانية والبلدية المنتظر إجراؤها صيف العام الحالي.

وأوضحت أن هذا القرار جاء بناء على تقارير أنجزتها «المختشية العامة للإدارة التربوية»، رصدت خروقات واختلالات مالية وإدارية خطيرة، مشيرة إلى وجود ملفات أخرى ستُحال على «المجلس الأعلى للحسابات» و«النيابة العامة» من أجل تحريك المتابعات القضائية في حق الرؤساء المتورطين في خروقات واختلالات تكتسي صبغة جنائية.

وتعد المحكمة الإدارية في الرباط، غداً الخميس، جلسة للنظر في الطلب الذي تقدم به والي جهة طنجة تطوان الحسيمة، لعزل مستشار برلماني عن حزب «الأصالة والمعاصرة»، من وثاسة وعضوية مجلس جماعة «كزناية» التابعة لعمالة (محافظة) طنجة أصيلة، رفقة خمسة من نوابه. وترتب عن قرار إحالة الملف على المحكمة توقيف الرئيس عن مزاولته مهامه إلى حين صدور حكم قضائي. ووضع الوالي طلب العزل في ضوء تقرير رصد العديد من الاختلالات

والخروقات المالية والإدارية في تسيير شؤون البلدية، والتي اعتبرتها مصالح وزارة الداخلية تصنف ضمن الأفعال المخالفة للقانون.

كما أفادت صحيفة «الأخبار» أن المجلس الإقليمي لمدينة الصويرة يخضع للاشتباه في التزوير واختلاس الأموال العامة، بعد اتهامه بالاستحواذ على عدة دفعات من المواد المعدة لإدارة الأزمة الصحية في 2020 حيث جرى استخدام المعدات بشكل خاص لتطهير وتعقيم العديد من الأماكن الواقعة في الصويرة والبلديات المجاورة. وسجل «المجلس الأعلى للحسابات» في نهاية الأسبوع الماضي، فروقاً صارخة في الأسعار بين المبالغ الفعلية للمقتنيات وتلك التي أصدر المجلس الإقليمي المذكور فواتيرها.

وأنجزت «المختشية العامة للإدارة التربوية» خلال السنة الماضية ما مجموعه 20 مهمة بحث متعلقة بمراقبة أعمال رؤساء المجالس ومقررات المجالس المحلية المنتخبة، المندرجة في إطار مهام المراقبة الإدارية الموكلة للولادة والعمال القيام بها، منها 14 مهمة ترجع إلى سنة 2019 وجرى استكمال تديرها خلال السنة الماضية، وتتلخص أهم الملاحظات المسجلة من طرف لجان البحث على مستوى للتدبير الإداري، ربط رئيس مجلس الجماعة أو بعض أعضاء المجلس

تأجيل محاكمة الصحافي الريسوني إلى نهاية الشهر وإرجاء ملف القضاة المدونين إلى أجل غير مسمى

الرباط - «القدس العربي»:

قررت محكمة الاستئناف (درجة ثانية) في مدينة الدار البيضاء، أمس الثلاثاء، تأجيل النظر في قضية الصحافي سليمان الريسوني، رئيس تحرير صحيفة «أخبار اليوم»، إلى 30 آذار/ مارس الجاري.

وطلب محامو الريسوني تأخير الملف، من أجل الاطلاع عليه، وفق ما نكر موقع «اليوم 24»، الذي نقل عن هيئة الدفاع قولها إن ملف المحاكمة الذي يتابع فيه الصحافي المذكور يهتمي «احتجاز وهتك عرض شاب مثلي» ملف سياسي، لكونه يفتقر إلى دلائل إدانة، كما أن الاعتقال يعد بحسبها -اعتقالاتاً «تكميكية، وتعسفية».

ووجدت هيئة الدفاع التأكيد على عدم وجود «أي إثبات أو دليل أو أي صور أو تسجيلات أو شهود يدعون سليمان الريسوني». وقرر «المجلس الأعلى للسلطة القضائية» أمس، تأجيل جلسة الاستماع إلى أربع قضاة نشروا تدوينات على مواقع التواصل الاجتماعي، منذ أكثر من سنتين.

وتسلم المنيون بالأمر، صباح الثلاثاء، إشعار من إدارة المجلس باعتباره سلطة تأديبية، أخبرتهم من خلاله بإرجاء موعد جلسة التاديب إلى أجل غير مسمى.

وقرر «مناهي قضاة المغرب» تكليف فريق الدفاع عن أعضائه الأربعة، مشدداً على التزامه التام بالدفاع عن حقوق جميع القضاة وكرامتهم، في انسجام مع مقتضيات الدستور والقانون، وكذا كل الوثائق والإعلانات الدولية ذات الصلة.

وأكد أن الإقرار الدستوري لحق القضاة في حرية التعبير، وفق الفصل III من الدستور، والمادتين 37 و38 من القانون التنظيمي المتعلق بالنظام الأساسي للمنتخبين، وضمان ممارستها من قبل المجلس الأعلى للسلطة القضائية، وفق ما تنص عليه مقتضيات المجتمع الديمقراطي الحديث.

وأضاف أن ممارسة حق القضاة في حرية التعبير لا تقتضي، دستورياً، وقانونياً، إلا إيجاب التحفظ المنصوص عليه في المقتضيات الأربعة، مسجلاً في الوقت ذاته أن كل التدوينات موضوع المتابعات، لا تعود أن تكون تعبيراً عن آراء مجردة، وأفكار إصلاحية لا تتضمن، حسب المفهوم الأممي لواجب التحفظ، أي إخلال بهيبة المنصب القضائي، أو بجدية السلطة القضائية، واستقلالها، بل جلها يشكل دافعاً صريحاً عن المؤسسات القضائية، وهيبتها،

والتقدم، والتحالف الشعبي التقدمي، والتحالف الوطني للديمقراطية، وتكتل القوى الديمقراطية، وحزب الإصلاح، وحزب الحراك الشبابي، وحزب الحوار، وحزب الصواب (البعثيون) حزب الكرامة». وفي تصريح له «القدس العربي» أمس، أكد المحلل السياسي محمد الأمين فاضل «أن الخريطة التي تقدمت بها تنسيقية الأحزاب الممثلة في البرلمان تتضمن العديد من نقاط القوة التي قد تساعده في نجاح التشاور المنتظر، بينها أن الدعوة لهذا التشاور لم تات بمبادرة من جهة سياسية واحدة، أو من فريق سياسي واحد، وإنما جاءت بمبادرة مشتركة ضمت عدداً معتبراً من الأحزاب السياسية المسبوبة على الأغلبية والمعارضة».

وأضاف: «مما يساعد في نجاح الحوار المنتظر، كون إعداد وثيقة خريطة الطريق قد أحيط بالكثير من السرية، فلم يتسرب محتواها من قبل توقيع الأحزاب عليها ونشرها، ومن العرف أن التسريبات الإعلامية كثيراً ما كانت تؤدي إلى فشل الحوارات، وغير مثال على ذلك التسريبات الإعلامية التي أفضلت في آخر لحظة الاتفاق الذي كان سيعقد بين الحكومة والمعارضة قبيل رئاسيات 2019».

«ومن عوامل نجاح الحوار»، يقول فاضل، إن مواضيع التشاور التي تم تحديدها في خريطة الطريق لا تخص قضايا جزئية أو ملفات محددة، والتقدم، والتحالف الشعبي التقدمي، والتحالف الوطني للديمقراطية، وتكتل القوى الديمقراطية، وحزب الإصلاح، وحزب الحراك الشبابي، وحزب الحوار، وحزب الصواب (البعثيون) حزب الكرامة». وفي تصريح له «القدس العربي» أمس، أكد المحلل السياسي محمد الأمين فاضل «أن الخريطة التي تقدمت بها تنسيقية الأحزاب الممثلة في البرلمان تتضمن العديد من نقاط القوة التي قد تساعده في نجاح التشاور المنتظر، بينها أن الدعوة لهذا التشاور لم تات بمبادرة من جهة سياسية واحدة، أو من فريق سياسي واحد، وإنما جاءت بمبادرة مشتركة ضمت عدداً معتبراً من الأحزاب السياسية المسبوبة على الأغلبية والمعارضة».



سليمان الريسوني

وكرامتها، واستقلاليتها. وعلاوة على ذلك، سجل نادي القضاة، أيضاً، خلو تلك التدوينات مما قد يشكل خطأ مستوجباً للمتابعة التأديبية، معبراً عن استغرابه من كون كل القضاة المعنيين بإجراءات الملاحقة التأديبية يتنمون، حصرياً، إلى جمعية «نادي قضاة المغرب» مشدداً على أن الغاية من هذه الإجراءات هي استهداف النادي، ولخطة الإصلاح الواسع في تسمية بعض الأمور بأسمائها علناً، إسهاماً منه في الجهود المبذولة من أجل إصلاح العدالة.

لضمان تنفيذ ما جاء في وثيقته النهائية من نقاط إجماع». وأكد فاضل «أن التشاور المرتقب يأتي بعد عقد من الصراعات والتجاذبات الحادة بين الموالاة والمعارضة، والتي لم تات بنتيجة تذكر، الشيء الذي يجعلنا نفتخرض أن حماس الجميع سيكون كبيراً لتجريب التشاور والحوار عله يأتي بنتائج أفضل مما أتى به التصادم والصراع بين الأغلبية والمعارضة، وسيأتي إن شاء الله بنتائج أفضل إن حُسنّت نيات المشاركين».

وأوضح في تحليله «أنه من الراجح، إن سارت الأمور بشكل سليم، أن القوى السياسية ستواصل في نهاية المطاف إلى وثيقة سياسية تتضمن إجماعاً على كبريات القضايا الوطنية مع وضع آلية لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه، وستمثل تلك النقاط «برنامجاً وطنياً لا انتخابياً فقط» سيعمل الرئيس على تحقيقه، وبمشاركة ودعم من طرف كل القوى السياسية في البلد». وأضاف: «من حقنا أن نحلم بالوصول إلى تلك اللحظة السياسية الفريدة من نوعها والتي ستجتمع فيها الأغلبية والمعارضة على «برنامج سياسي وربما تنموي موحد» وإنه من واجبنا جميعاً أن نعمل معاً من أجل الوصول إلى تلك اللحظة السياسية الفريدة من نوعها، والتي نحن اليوم في أمس الحاجة إليها».

مصادر: سياسيون وقيادات أمنية استعانوا بسفارات أجنبية للحصول على اللقاح بشكل سري

هل استخدمت الإمارات لقاح كورونا لضرب مصداقية سعيد ودعم حلفائها في تونس؟

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان :

يتواصل الجدل في تونس حول «الهيئة الإماراتية» حيث كشفت وثيقة مسربة أن لقاحات كورونا وصلت إلى تونس في نهاية شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي، فيما نفى الرئيس قيس سعيد حصوله وعائلته على هذا اللقاح، في وقت أكد فيه رئيس لجنة مكافحة الفساد في البرلمان عن استعانة سياسيين وقيادات أمنية على بسفارات أجنبية للحصول على اللقاح بشكل سري، فيما اعتبر عدد من السياسيين أن أبو طبي استغل قضية اللقاحات لزيادة شعبية مصادفة الرئيس سعيد مقابل زيادة شعبية حلفائها في البلاد.

موافقة من الصيدلية المركزية

وتداولت صفحات اجتماعية وثيقة تؤكد وصول الهيئة الإماراتية التي تضمنت 500 لقاح إلى تونس منذ 28 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، مشيرة إلى أنها مرت بشكل رسمي عبر الجمارك كما حصلت على موافقة الصيدلية المركزية، وهو ما يعني أن الأمر تم بشكل رسمي وليس كما تم تزويجه. وكانت وسائل إعلام تونسية نقلت عن مصادر دبلوماسية تأكيدها تلقي الطبقة السياسية في البلاد لتلقيح فيروس كورونا المستجد من الإمارات، مشيرة إلى أن هذه اللقاحات لم تمر عبر الجمارك التونسية.

ورد الرئيس قيس سعيد على هذه الأخبار بالقول إن «اللقاح ما زال محفوظاً في المكان

الذي يجب أن يحفظ فيه حتى تتولى الجهات المختصة إعطاء الإذن باستعماله». كما نفى ما تم تزويجه حول تلقيه اللقاح هو وعائلته ومستشاريه، مشيراً إلى أن هناك أولويات في استعماله والأولية للأطباء والإطار الطبي والجنود ورجال الأمن».

وأضاف، خلال لقائه مساء الإثنين، رئيس المجلس الأعلى للقضاء يوسف بوزاخر: «كل ما استمعت له يندرج في إطار الأكاذيب المفضوحة، فوعوضاً عن الاهتمام بالأسعار والقضايا الحقيقية والتشغيل، يتم بث الأكاذيب والسموم التي لا يتفحص معها كل العقاقير من جل المخابر ولن يتفحص فيها إلا الثبات على الأخلاق والقيم والمبادئ، وتابع بقوله: «إن اللقاحات التي تحتاجها اليوم ضد كورونا وضد الكذب والافتراء، لكنها لن تكون ناجحة ولا يصلح العقار ما أفسده الدهر (...). والبعض يريد بث الإشاعات والأكاذيب من قبيل ما قيل جرعات جاءت لرئاسة الجمهورية وهناك من تمتع بها وهو كذب ممن احترفوا الكذب ولا يعيشون إلا به».

وكشف رئيس لجنة مكافحة الفساد في البرلمان، بدر الدين القمودي، عن لجوء سياسيين وقيادات أمنية على السفارات الأجنبية للحصول على لقاحات كورونا بشكل سري.

وأضاف، في تصريحات صحافية: «التلقيح أصبحت تدخل إلى تونس خلسة، وهناك قيادات عليا في الدولة تم تلقيحها عن طريق السفارات والقنصليات بطريقة غير رسمية. وكان يفترض أن يقع تلقيح المرضى وكبار السن والإطار الطبي وشبه الطبي، داعياً الجمارك ورئاسة الحكومة للكشف عن كمية اللقاحات التي دخلت



موظفو بلدية تونس يفتنون جثة أحد ضحايا الفيروس الأسبوع الماضي

ولا يمدى توفرها على الشروط الصحية والقانونية الضرورية، ولا بمآلها. كما تعلم أنّ رئيس الحكومة السيد هشام مشيشي، أدن يفتح تحقيق فوري حول ملبسات دخول هذه التلايح وكيفية التصرف فيها وتوزيعها، مشيرة إلى أن «إدارة عملية التلقيح تبقى من مسؤولية اللجنة الوطنية لمجابهة فيروس كورونا، في إطار الاستراتيجية الوطنية التي تم إرساؤها

البلاد.

وقال القمودي إن رئيس الحكومة هشام المشيشي على علم بدخول اللقاحات إلى تونس، «كما أن الصيدلية المركزية والديوانة (الجمارك) التونسية ووزارة الصحة على علم بدخول الكمية التي قدمتها الإمارات كجهة لرئاسة الجمهورية». وكانت رئاسة الحكومة نفت علمها «بوصول هذه اللقاحات ولا بمصدرها

والتي حُدثت الفئات المعنية بالتلقيح بصفة أولوية». كما نفى رئيس لجنة التلقيح وعضو اللجنة العلمية لمكافحة فيروس كورونا، الهاشمي الوزير، علمه بتلقي رئاسة الجمهورية لأي لقاحات، مشيراً إلى أنه من المتوقع وصول اللقاحات إلى تونس منتصف آذار/مارس الحالي. وتحدث سياسيون عن «هدية مسمومة»

أرادت من خلالها أبو طبي ضرب مصداقية الرئيس قيس سعيد مقابل دعم شعبية حلفائها في تونس، حيث دون النائب ياسين العياري: «الرئيس أخطأ خطأ جسيماً عندما أخذ لقاحات دون أن يعلم مؤسسات الدولة التي هو رئيسها! لم يحترم القانون والإجراءات، وأخفى عن التوانسة أن عنده لقاحات لمدة 6 أشهر كاملة مات فيهم من مات بكوفيد 19، وعندما تم تفحص الأمر، أصدر الرئيس بياناً غير صحيح أضر بمصداقية الرئاسة داخليا وخارجيا».

كمين

وأضاف: «قام سفير الإمارات بنصب كمين للرئيس حيث أهداه لقاحات، وقام بتسريب القصة، والهدف هو ضرب مصداقية الرئيس لغائده عيبر موسي (رئيس الحزب الدستوري الحر) ليبقي لها السجل التجاري الحصري في مواجهة النهضة. الرئيس في عدم احترامه للشغافية والقانون ولشعبه، وقع في الفخ وأضر بمصداقيته كشخص ضرراً من الصعب إصلاحه. الرئيس مطالب إذا بالاعتذار للتوانسة، والتعهد بإرساء قواعد الشغافية وعدم تجاوز مؤسسات الدولة مستقبلاً». وكتب الباحث والمحلل السياسي طارق الكلاوي: «هدية إماراتية مسمومة. وعلى رئاسة الجمهورية إصدار توضيحات إضافية حول تاريخ وطريقة وصول اللقاح. عموماً موضوع اللقاح مهم من حيث الشغافية والمساواة بين الناس واختيار اللقحة بين المواطنين والدولة. الرئيس رفض التلقيح وعلى كل السياسيين أن يكونوا مثلاً وانتظار دورهم كبقية المواطنين».

أكد أن الجزائر لن ترسل قوات إلى الساحل وأن القمة العربية ستعقد بعد انتهاء الوباء

تبون ينفي وجود خلافات مع الجيش... يستبعد الاستقالة ويؤكد أن مسيرات الحراك لا تزعه

الجزائر – «القدس العربي»

من رضا شتوف:

نفى الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، وجود أي خلافات مع المؤسسة العسكرية، وأكد أن الأخيرة بعيدة عن السياسة بحكم درجة الاحترافية التي وصلت إليها، وشدد على أنه «هو من يحكم وليس الجيش» واستبعد تقديم استقالته قائلًا إنه لن يخذل الشعب الذي نهب لانتخابات. جاءت تصريحات تبون في رد على سؤال، خلال لقاء إعلامي مع وسائل إعلام محلية بث على قنوات تلفزيونية وإذاعية عومية وخاصة، بخصوص علاقته مع المؤسسة العسكرية والخلافات التي روج لها، حيث فند وجود صراع بينه وبين المؤسسة العسكرية، وقال إن الجيش الوطني الشعبي بلغ «درجة من الاحترافية والمهنية جعلته بعيداً تماماً عن السياسة.. هو جيش منضبط ويطبق تعليمات رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني» وأضاف قائلًا: «الجيش الوطني الشعبي هو أقوى سندي، وهو حامي الحمى وحامي الدستور والحدود، وولوله لتمكين الإرهابييون من اختراق المسيرات الشعبية».

وكانت الكثير من الأخبار قد راجت خاصة خلال تواجد الرئيس تبون في ألمانيا للعلاج من مضاعفات إصابته بمرض كورونا، عن وجود خلافات بينه وبين المؤسسة العسكرية، وبعض الأخبار تحدثت عن تقديمه استقالته، وأخرى أنه توفي، حيث أكد أنه «لم يفكر يوماً في الاستقالة ولا ينوي ذلك لأنه ملتزم أمام الجزائريين الذين شاركوا في الانتخابات ومنحوني

أصواتهم وقيمتهم». وأضاف في هذا السياق: «كنت أتمزق خاصة عندما أرى أناساً لا دين لهم ولا أخلاق ولا ملة يطلقون إشاعات بانني لست مريضاً وبانني تعرضت لجهنم، وحسبه 97% في المئة من هذه الإشاعات مصدرها من الخارج وأنتم تعرفون من أين.. لدينا معلومات ونعرف مصدر هذه المواقع التي يبلغ عددها بـ 98» و«لغ إلى نشاطات بدولة جارة لم يسهما.

تحذير من ثورة مضادة

وبخصوص عودة الحراك إلى الشارع مجدداً، قال الرئيس تبون إن «مسيرات الحراك لا تزعهجم» وإن أغلب مطالب الحراك الشعبي الأصل «تمت تلبيةها». نحن اليوم في الذكرى الثانية للحراك الشعبي والشعب ربما خرج ليذكر بهذه المناسبة وهناك آخرون خرجوا لأسباب أخرى، وليس كلهم مع مطالب الحراك الأصلي الذي تمت تلبية أغلب مطالبه على غرار إلغاء العهدة الخامسة وعدم تمديد العهد الرابعة والتغيير الحكومي وحل البرلمان».

وفي رد على سؤال بخصوص المطالب التي ترغف في الحراك خاصة شعار «تدين الحكم» بولة مدنية وليس عسكرية، قال إن هذا الشعار «لم يتغير منذ 15 سنة أي منذ أن بدأت هذه الفئة في تلقي ترخيصاتها في دول أفريقية وأوروبية، حيث يتم تلقيحهم كيفية تكسير نظام من الداخل باستخدام شعار (مدنية وليس عسكرية) وغيرها». وشدد على أن الجيش وقوات الأمن التي «تسير على حماية الشعب لكي يعبر عن رأيه بكل حرية»، وكشف عن توقيف أشخاص يحملون أسلحة ببيضاء خلال مسيرات ما قبل الأخيرة. أما فيما يتعلق بالغو

الرئاسي الذي أصدره، مؤخراً، لصالح معتقلي الرأي، قال تبون إن القرار كان «من موقع قوة وليس من موقع ضعف ومن منطلق العقوف عما سلف»، مضيفاً أنه «كان لا بد أن نأخذ قرارات في حق من دخل السجن قبل رئاسيات 2019، وقال إن «سجنا الرأي لا يتجاوز عددهم اثنين أو ثلاثة، وأغلب الفرج عنهم هم سجناء السب والشتم والتجريح في حق المؤسسات». وبخصوص التعديل الحكومي الأخير، قال إنه لم يرد تغيير الحكومة كلها «احتراماً للشعب، وانطلاقاً من أن حكومة جديدة ستتمخض عن الانتخابات البرلمانية المقبلة المزمع عقدها خلال 3 أشهر، والتي ستحدد نتائج الانتخابات بطبيعتها وفق الدستور الجديد.

وأوضح أن التعديل الحكومي طال بعض القطاعات التي «لم تظهر بوادر عملها في الميدان، خاصة تلك التي لها علاقة مباشرة بالحياة اليومية للمواطنين» وأيضاً «بسبب تصرفات غير أخلاقية صادرة عن بعض الوزراء العفيين».

لن نرسل الجنود إلى الساحل

ولم يستبعد تبون حل المجالس البلدية والولائية (المحافظات) وإجراء انتخابات بالتزامن مع الانتخابات التشريعية. وقال إن الانتخابات المقبلة «لن يكون لها أي صلة بالماضي» وإنها ستكون «بعيدة عن المال الفاسد وغير الفاسد». وحذر تبون من ثورة مضادة تستعين بالمال الفاسد وأشخاص متواطون مع آخرين مقبوض عليهم» وبأنهم يحاولون عرقلة المسار عبر العراقل البيروقراطية.

البعثة الأممية: نتابع استعدادات جلسة النواب الليبي

الإثنين المقبل في سرت

طرابلس – «الأناضول»: أعلنت بعثة

الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، أمس الثلاثاء، أنها تتابع الاستعدادات الجارية لعقد جلسة لمجلس النواب في مدينة سرت (غرب) في 8 آذار/مارس الجاري، لمناقشة منح الثقة للحكومة الجديدة.

وأضافت في بيان أنها تشجع مجلس النواب «بشدة» على الاجتماع المقرر الإثنين، لمناقشة التصويت على منح الثقة للتشكيل الحكومية الجديدة.

وتابعت: «كما تشجع البعثة وشركاؤها، رئيس الوزراء المكلف عبد الحميد ديبية، إلى تقديم التشكيلة الحكومية على وجه السرعة». وأشارت إلى أن هذا يأتي «تماشياً مع المطلب العام المتزايد إلى الحاجة الملحة لتشكيل حكومة موحدة لتلبية الاحتياجات الأكثر إلحاحاً وتسهيل إجراء الانتخابات الوطنية في ديسمبر/كانون الأول 2021». والجمعة، دعا رئيس مجلس النواب،

عقيلة صالح، أعضاء المجلس، لعقد جلسة في 8 مارس/آذار بسرت، لمناقشة منح الثقة لحكومة رئيس الوزراء المكلف، عبد الحميد ديبية. وأضاف في دعوة الأعضاء أنه في حال تعذر عقد الجلسة في سرت، سيتم عقدها في طبرق خلال نفس التاريخ، مطالباً اللجنة العسكرية بحول الموضوع.

والسبت، أعلنت اللجنة العسكرية الليبية المشتركة أنها لا تملك القوة اللازمة لحماية انعقاد مجلس النواب بمدينة سرت (غرب). وتضم اللجنة العسكرية 5 أعضاء من الحكومة الشرعية، و5 آخرين من ميليشيات اللواء الانقلابي خليفة حفتر، حيث تتمثل مهمتها في مراقبة وقف إطلاق النار.

وفي سياق غير بعيد، علقت البعثة على التقارير الإعلامية التي يتم تداولها حول مزاعم الرشاوى خلال انعقاد ملتقى الحوار السياسي الليبي في تونس، نقلاً عن «تقرير لجنة خبراء الأمم المتحدة».

القبض على مشتبه فيه رئيسي في واقعة قتل مهاجرين جنوب العاصمة الليبية



مهاجرون أفارقة يستعدون للعب كرة القدم في مخيم في تاجوراء الليبية

طرابلس – «الأناضول»: أعلن وزير الداخلية الليبي فتحي باشاغا، أمس الثلاثاء، القبض على المشتبه به الرئيسي في واقعة قتل مهاجرين في مدينة مزدة جنوب العاصمة طرابلس، في الماضي.

وقال عبر «تويتر» إن (مديرية أمن (مدينة) غريان (غرب) حققت انتصاراً كبيراً بالقبض على المشتبه به الرئيسي في واقعة قتل عدد من المهاجرين في مزدة، في 1/أيار/مايو 2020»، وأضاف: «مصرة أخرى، يُبث رجال الأمن أن الجرائم لن تُسجل ضد مجهول، وأننا نواجه تجار البشر والمهربين وعصابات الجريمة المنظمة بكل قوة وحزم».

وتقدم باشاغا بإفادات الضحايا «بخالص التعازي والمواساة، وشكر كل الحقوقيين والمنظمات المحلية والدولية على متابعتها المثلث، مؤكداً أن «المنهم سيحال إلى النيابة العامة».

ويقدم وزير الداخلية تفاصيل أخرى عن هوية المشتبه به أو تفاصيل عملية القبض عليه.

وفي 28 أيار/مايو 2020 أعلنت وزارة

تحديد موقع دفن 4 فلبينيين أعدمهم «داعش» في ليبيا قبل 6 سنوات

العمل من النمسا وتشيكيا من قبل «داعش» أثناء هجوم على حقل نفطي جنوبي ليبيا في 6 آذار/مارس 2015. ولفتت إلى أنه لم تكن هناك معلومات متوفرة عن العمال المختطفين إلا منذ نحو عامين، حين تم العثور على كميوتراكان في حوزة مقاتلي «داعش» ويحيوي فيديو يظهر عملية إعدامهم. وأشار البيان إلى أنه منذ ذلك الحين، تم اعتبار العاملين الستة في عداد القتلى، رغم عدم العثور على جثثهم.

وفي 2017، لعبت الحكومة الليبية الشرعية، برئاسة فايز السراج، الدور الأبرز في القضاء على ما يسمى «إمارة داعش» في مدينة سرت (شمال وسط) ومحيطها (450 كلم شرق طرابلس) وعناصره في مدينة صبراتة (70 كلم غرب طرابلس) وفي العاصمة ذاتها التي تلقت عدة هجمات من التنظيم الإرهابي.

طرابلس – «الأناضول»: أعلنت الفلبين، أمس الثلاثاء، العثور على موقع رفات 4 من مواطنيها قتلوا على يد تنظيم «داعش» في ليبيا قبل 6 سنوات.

وقالت السفارة الفلبينية في ليبيا، في بيان عبر صفحتها على «فيسبوك»، إنه بمساعدة السلطات الليبية، تم تحديد قبور 4 من عمال النفط الفلبينيين، الذين تم اختطافهم وأعدمهم قبل 6 سنوات عام 2015.

ونقلت السفارة عن وزير الشؤون الخارجية الفلبيني تيودورو إل لوكسينج جونيور، قوله إنهم تمكنوا الإثنين، من تأكيد موقع رفات (شرقي ليبيا) نحو 10 كيلومترات، دون توضيح كيفية معرفة ذلك. وأشارت السفارة إلى أن هؤلاء تم خطفهم مع اثنين من زملائهم في

تؤكد أن المتهمين الرئيسيين لا زالوا دون عقاب «مراسلون بلا حدود» ترفع دعوى في ألمانيا ضد بن سلمان بتهمة الإشراف على قتل خاشقجي بشكل مباشر

برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة :

أعلنت منظمة «مراسلون بلا حدود» أمس الثلاثاء، أنها تقدمت بدعوى قضائية في ألمانيا بحق ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، منددة بـ«مؤامرة» لقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي وسجن حوالي ثلاثين صحفياً آخر.

وتريد تكرار تجربة الحكم الصادر من محكمة كولنز والذي جرم أشخاصاً من النظام السوري في قضايا ضد الإنسانية حسب القانون الألماني الخاص الذي يحول لأمانيا محاكمة أطراف خارجية حتى لو لم تكن هي طرفاً فيها، بشرط استناد ذلك على القانون الدولي والقضايا الإنسانية.

وأعلن الفرع الألماني للمنظمة، أمس الثلاثاء، أن ولي العهد السعودي مشتبه في أنه المسؤول الرئيسي عن مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي وسجن أكثر من 30 صحفياً سعودياً. وذكرت المنظمة أن الأمر يتعلق بجرائم ضد الإنسانية، كما نشرت المنظمة بلاغاً ضد أربعة ممثلين آخرين زعموا التغطية للسعودية.

وجاء في بيان أمس الثلاثاء: «تطلب مراسلون بلا حدود المدعي العام بيده تحقيق رسمي في هذه الجرائم». وأقادت أن الشكوى التي تم رفعها الإثنين إلى «النائب العام في محكمة العدل الفدرالية في كارلسروه»، بسبب اختصاصها القضائي للنظر في «الجرائم الدولية الأساسية، تتعلق بـ«الاضطهاد العمم والمنهج للصحافيين في السعودية» وتستهدف إلى جانب ولي العهد أربعة مسؤولين سعوديين رفيعي المستوى آخرين.

وتستند المنظمة في بلاغها إلى ما يسمى بـ«مبدأ القضاء العالمي» الذي ينص على أنه لا يجوز أن يجد الجناة ملجأ في أي مكان. ويلاحق

مكتب المدعي العام الاتحادي في ألمانيا مثل هذه الجرائم بموجب القانون الجنائي الدولي الذي دخل حيز التنفيذ في عام 2002.

وجاء في البيان الخاص بالفرع الألماني للمنظمة والذي اطلعت عليه «القدس العربي»، أن الشكوى الجنائية المقدمة نصت على أن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان هو الجاني الرئيسي المزعوم ويشتهبه في أنه أمر بقتل جمال خاشقجي بصورة مباشرة، كما أنه مسؤول بشكل أساسي عن اضطهاد الصحافيين في المملكة العربية السعودية، وتردي الحريات. وبالإضافة إلى ولي العهد، يذكر التقرير أربعة مشتبه فيهم آخرين هم: سعود القططاني، مستشار مقرب لولي العهد في ذلك الوقت، يُزعم أنه متورط بشكل مباشر في التخطيط والتنفيذ لمقتل خاشقجي وفي محاكمة الصحافيين؛ أحمد محمد عسيري، نائب رئيس المخابرات آنذاك، المتهم بالإشراف على مقتل خاشقجي؛ محمد العتيبي، القنصل العام للمملكة العربية السعودية في إسطنبول وقت ارتكاب الجريمة؛ وماهر عبد الحميد مطرب، ضابط مخابرات قيل إنه قاد المجموعة التي قامت بتعذيب وقتل خاشقجي، وجعل الجثة تحنق.

واضطلع مكتب المدعي العام الألماني بدور رائد في ملاحقة مرتكبي جرائم حرب في سوريا. وكثيراً ما يجد ضحايا وجنات على حد سواء ملأداً في ألمانيا كلاجئين. وإذا لم يكن الشبهة بهم الأجانب مقيمين في ألمانيا، فلا يتعين على المحققين الألمان اتخاذ أي إجراءات ضدهم. وتكون أولوية الاختصاص في مثل هذه المسائل للدول التي وقعت فيها الجريمة والدول التي يتخذ منها الجناة والضحايا.

وقفاً وتعريف القانون الدولي الجنائي، فإن الجرائم ضد الإنسانية تحدث «بجزء من هجوم واسع النطاق أو منهج ضد السكان المدنيين»، ولا تزال محاكمة مقتل خاشقجي مقامة في تركيا، وحكمت محكمة سعودية على

5 متهمين بالإعدام ثم تم تخفيف الحكم إلى السجن لدن طويلة.

وأشارت «مراسلون بلا حدود» إلى أن المتهمين الرئيسيين «ما زالوا دون عقاب تماماً حتى اليوم»، مضيفة أن الحصالات المبلغ عنها تكشف عن نظام يهدد حياة وحرية جميع الصحافيين.

وقتل خاشقجي في 2 تشرين الثاني/أكتوبر 2018 في القنصلية السعودية بإسطنبول على يد فرقة خاصة جاءت من الرياض، ولا يوجد أي أثر لجسده حتى اليوم. وأقام خاشقجي صحيفة «واشنطن بوست»، ووجه انتقادات حادة للنظام الملكي السعودي.

ونشر مكتب منسقة شؤون المخابرات الأمريكية، أفريل هينز، يوم الجمعة الماضي، تقريراً صنف في السابق على أنه سري. وحسب القبض على خاشقجي أو قتله، حسب تقديرات الاستخبارات الأمريكية. بيد أن السعودية نفت صحة هذا التقرير.

وأكدت المنظمة الدولية أن السعودية لا تنفذ التزاماتها الدولية فيما يتعلق بحرية الرأي وحماية الصحافيين، والتعبير عن الرأي، وأشارت إلى أنه منذ الإعلان عن مقتل خاشقجي ساهمت المنظمة في تنفيذ حملات عالمية مكثفة للضغط على صناع القرار في السعودية من أجل إطلاق سراح معتقلي رأي، وأوضحت أن السعودية تحتل المرتبة 170 من قائمة 180 دولة في حرية الصحافة. ورات المنظمة الدولية أن تصرفات الحكومة والقضاء في المملكة العربية السعودية غامضة للغاية لدرجة أن هناك احتمالية لوقوع المزيد من الحالات غير المعروفة علناً للعالمين في مجال الإعلام المسجونين بتسفياف أو الختفين قسراً. لذلك من الممكن أن يحدث المدعي العام الاتحادي ضحايا إضافيين مثل هذه الجرائم في سياق التحقيق.



أرشيفية لوقفة احتجاجية لصحافيين أمام قنصلية المملكة العربية السعودية في اسطنبول يطالبون بمحاكمة قتلة خاشقجي

ضاحي خلفان يعترف بخطط السعودية لاختطاف خاشقجي واعادته في عمل استخباراتي ويبرر العملية

الدوحة - «القدس العربي» - من سليمان حاج إبراهيم:

اعترف المسؤول الأمني الإماراتي ضاحي خلفان، بخطة القيادة السعودية خلف جمال خاشقجي الكاتب السعودي الراحل لإعادته إلى الرياض، بالرغم من فشل العملية. وأشار القرب من دوائر صنع القرار في أبوظبي، إلى أن «خاشقجي قتل خطأ في عملية استخباراتية كانت تستهدف إعادته إلى وطنه». واستطرد قائلاً: «هذا حدث (عملية القتل) يحتمل وقوعه في مثل هذه العمليات».

وتابع المسؤول الأمني في سلسلة تغريدات، أن «توافر نية القتل شيء... والقول الخاطئ شيء آخر، مشيراً إلى حد زعم أنه: «أحياناً لا تكون نية القتل موجودة... ولكن الظروف الخارجة عن التوقع قد تحدثها».

ضاحي خلفان يعترف بخطط السعودية لاختطاف خاشقجي واعادته في عمل استخباراتي ويبرر العملية

ومضى خلفان بعيداً في محاولته الدفاع حد القول: «يعني الآن لو فرضنا أمرني حاكم باعتقال شخص وإحضاره... حياً... وقتله بجرعة مخدرة... أو بطريقة ما... يكون الحاكم الأمر بالقتل» الحقيقة أنه هو أمر بالاعتقال... الاعتقال شيء والاعتقال شيء آخر.

وحسب هذه التغريدة، فإن المسؤول الإماراتي يعبر بأن القيادة السعودية هي التي أمرت بتنفيذ العملية واستهداف خاشقجي، وكانت وتبريره لعملية خلف مواطن مهم كانت الدوافع، واعتبروا الأمر تأكيداً على سلوك قيادة بلاده نفس النهج. وكال المسؤول القرب من حاكم أبوظبي، الاتهامات للرئيس الأمريكي بسبب ما اعتبره تسليط الضوء على عملية اغتيال الكاتب السعودي جمال خاشقجي.

المبعوث الأمريكي في زيارة لكابول والدوحة لدفع عملية السلام في أفغانستان

كابول - الأناضول: أجرى المبعوث الأمريكي لدى أفغانستان، زلماي خليل زاد، أمس الثلاثاء، مباحثات مع عدد من المسؤولين في كابول، ضمن مساعي دفع عملية السلام في أفغانستان. وجاء ذلك خلال زيارة بدأها المسؤول الأمريكي، الإثنين، وتعد أول عودة له إلى أفغانستان منذ تولي الرئيس الأمريكي جو بايدن، السلطة في يناير/كانون الثاني الماضي، وتكليفه بإبقاء في منصبه.

ومن المقرر أن تشمل الجولة قطر، في محاولة لإعادة إحياء عملية السلام المتعثرة، في ظل ارتفاع مستوى العنف في أفغانستان، واقترب المهلة النهائية المحددة لانسحاب الجنود الأمريكيين منها المقرر منتصف العام الجاري، حسبما نقلت وكالة «أريانا نيوز» المحلية.

والتقى خليل زاد، أمس، عبد الرشيد دستوم، نائب الرئيس الأفغاني أشرف غني، ليبحث عملية السلام بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان. ثم توجه إلى الدوحة «لاستئناف المباحثات بين القادة الأفغان وممثلي طالبان، إضافة إلى الدول المهتمة بإحلال السلام في أفغانستان، حسب السفارة الأمريكية في أفغانستان. وأمس، التقى كل من الرئيس الأفغاني أشرف غني، ورئيس المجلس الأعلى للمصالحة الوطنية في أفغانستان عبد الله عبد الله، الذي تشرّف بيمينته على محادثات السلام مع ممثلي طالبان في قطر.

وقال ناطق باسم مكتب عبد الله، إن الجانبين «ناقشا المحادثات التي جرت في الدوحة ومراجعة الاتفاق بين الولايات المتحدة و طالبان من قِبل الإدارة الأمريكية، وإنهاء الحرب في أفغانستان وسبل التوصل إلى تسوية سياسية عبر المحادثات في أفغانستان» حسبما نقلت وسائل إعلام أفغانية.

إلى ذلك، اعتبر مستشار الرئيس الأفغاني حاجي نذير أحمدزاي، المحادثات بين أطراف الصراع «ضمانة للوقت» طالما لم تتلزم حركة طالبان بوقف إطلاق النار. وجاء ذلك في تصريحات لوكالة «سيونتيك»، الروسية الثلاثاء، في الذكرى الأولى لاتفاق السلام الموقع في الدوحة بين الولايات المتحدة و طالبان في 29 فبراير/ شباط 2020، بهدف إحلال السلام في أفغانستان، وتطرق أحمدزاي إلى المحادثات بين طالبان والحكومة الأفغانية، معتبراً أن طالبان لم تتلزم بوعدها بخصوص خفض العنف، وأن المحادثات «ضمانة للوقت» طالما لم تتلزم الحركة بوقف إطلاق النار، وشدد مستشار الرئيس أن وفد الحكومة الأفغانية موجود في العاصمة القطرية الدوحة منذ فترة مدة طويلة ومستعد لاصولة المفاوضات.

وفي 29 فبراير/ شباط من العام الماضي، وقعت واشنطن و طالبان بواسطة قطرية اتفاقاً تاريخياً يهدد لانسحاب أمريكي تدريجي من أفغانستان وتبادل الأسرى في غضون 16 إلى 18 شهراً، وتعاني أفغانستان حرباً منذ عام 2001، حين أطاح تحالف عسكري دولي، تقوده واشنطن، بحكم طالبان، لارتباطها آنذاك بتفكيك القاعدة، الذي تبني هجمات 11 سبتمبر/أيلول من العام نفسه في الولايات المتحدة.

وزارة الخارجية: نرصد سلوكيات الكيان الصهيوني ولن نسمح له بالعبث في المنطقة إيران تحذر «الوكالة الذرية» من إصدار أي قرار في حقها وإدارة بايدن تؤكد التزامها التطبيق الصارم للعقوبات على طهران

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

حذرت إيران، أمس الثلاثاء، من إصدار أي قرار ينتقدها خلال اجتماع مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وقال المتحدث باسم الحكومة علي ريغي، للتلغراف الروسي، إن «مثل هذا التحرك سيخلق نافذة الدبلوماسية وستكون له عواقب مدمرة»، ولفت إلى أن إيران لا تزال مهتمة بالحل الدبلوماسي، ولكن فقط بعد رفع العقوبات الأمريكية «غير القانونية وغير الإنسانية».

ويأتي هذا وسط تقارير إعلامية تشير إلى أن مجلس محافظي الوكالة الدولية يدرس إدانة قرار إيران بالسماح فقط بعمليات تفتيش محدودة منشأها النووية، كما حذر على أكبر صالح، مسؤول البرنامج النووي الإيراني نائب الرئيس، من مخبة انتقاد طهران. وقال: «بلدنا الوكالة الدولية للطاقة الذرية خلتها بأن إيران سترد بشكل متناسب».

دون أن يقدم أية تفاصيل. وكانت إيران قيدت الأسبوع الماضي، عمليات التفتيش التي كانت تقوم بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية منشأها النووية، وكانت عمليات التفتيش تهدف إلى ضمان أن البرنامج النووي الإيراني يخدم المآلية بمجلس الشيوخ على ترشيح أديبومو اليوم الأربعاء، وأن إيران «لن تسمح للكيان الصهيوني بالعبث، وترصد سلوكياتها في المنطقة». وأدت «الوكالة الذرية» إلى الانسحاب من المنطقة، وأمس، رفضت إيران، التي وجهها تفتيها طهران، وشددت على أن «الكيان الصهيوني، وليس إيران، هو أساس ل اندعام للامن والاستقرار في المنطقة»، وكان تفتيهاهم إيران بالمسؤولية عن الاعتداء، وهدد بأن «إسرائيل ستسحب التواجد الإيراني في كل مكان في المنطقة».

وكان قد وقع انفجار مساء الخميس الماضي في سفينة شحن سيارات تابعة لشركة هيلوس الإسرائيلية المسلحة في جزيرة مان البريطانية. وتقول إدارة بايدن إنها مستعدة للتحذير مع إيران بشأن عودة كلا البلدين إلى الالتزام بالاتفاق، الذي ألغى عقوبات اقتصادية واسعة النطاق على إيران مقابل قيود تستهدف منها من حيازة أسلحة نووية، وهو أمر تقول إنها لا تريد.

وفي السياق، أكد ريغي أن إيران «ترصد سلوكيات الكيان الصهيوني ولن نسمح له بالعبث في المنطقة، وذلك بعد اتهام رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو إيران بأنها تفتت وراء الاعتداء الذي

سيستخدم جميع الأدوات الممكنة لمرحلة ذلك الدعم. وتابع: «دعم إيران لارهاب مبعث قلق شديد للغاية، وإذا تأكد فسأعمل مع الزلاء في وزارة الخزانة لراقبة هذا الدعم عن كثب ونسعى لمرقلته بكل الأدوات المتاحة». ومن المقرر أن صوت لجنة الشؤون المالية بمجلس الشيوخ على ترشيح أديبومو اليوم الأربعاء، وأن إيران «لن تسمح للكيان الصهيوني بالعبث، وترصد سلوكياتها في المنطقة». وأدت «الوكالة الذرية» إلى الانسحاب من المنطقة، وأمس، رفضت إيران، التي وجهها تفتيها طهران، وشددت على أن «الكيان الصهيوني، وليس إيران، هو أساس ل اندعام للامن والاستقرار في المنطقة»، وكان تفتيهاهم إيران بالمسؤولية عن الاعتداء، وهدد بأن «إسرائيل ستسحب التواجد الإيراني في كل مكان في المنطقة».

وكان قد وقع انفجار مساء الخميس الماضي في سفينة شحن سيارات تابعة لشركة هيلوس الإسرائيلية المسلحة في جزيرة مان البريطانية. وتقول إدارة بايدن إنها مستعدة للتحذير مع إيران بشأن عودة كلا البلدين إلى الالتزام بالاتفاق، الذي ألغى عقوبات اقتصادية واسعة النطاق على إيران مقابل قيود تستهدف منها من حيازة أسلحة نووية، وهو أمر تقول إنها لا تريد.

اليمن: الحوثيون يستهدفون مطار «أبها» السعودي بطائرة مسيّرة والتحالف يعلن تدميرها

■ صنعاء - الأناضول: أعلنت جماعة الحوثي اليمنية، أمس الثلاثاء، استهداف مطار «أبها» الدولي جنوب غربي السعودية بطائرة مسيّرة، فيما أكد التحالف العربي اعتراضها وتدميرها، وجاء ذلك في بيان للجماعة اطلعت عليه الأناضول، وآخر ل قوات التحالف نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية «واس».

ونقل بيان الجماعة عن المتحدث العسكري باسمها، يحيى سريع، قوله: «تمكن سلاح الجو المسير (القاذف لجماعته) من استهداف مرائب الطائرات الحربية في مطار أبها الدولي بطائرة نوع قاصف في 2 وكانت الإصابة دقيقة». وأضاف سريع: «يأتي هذا الاستهداف رداً على التصعيد الجوي للعدو

(التحالف) وحصاره المتواصل لبلدنا» دون تفاصيل أخرى. وقال المتحدث باسم التحالف، تركي المالك، في بيانه: «تمكنت قوات التحالف المشتركة من اعتراض وتدمير طائرة مفضخة أطلقتها الميليشيات الحوثية تجاه المنطقة الجنوبية للسعودية». وأضاف: «محاولات الحوثيين الإرهابية والعنصرية مستمرة لاستهداف المدنيين والأعيان المدنية، معتبراً أنها «تمثل جرائم حرب». وتابع المالك: «تتخذ الإجراءات العملياتية لحماية المدنيين والأعيان المدنية، بما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني».

وفجر الثلاثاء، أعلنت السلطات السعودية إصابة 5 مدنيين جراء مقذوف حوثي أطلق على قرية حدودية في منطقة جازان جنوبي المملكة،

فيما لم تعلق جماعة «الحوثي» على الأمر.

ويشكل متكرر يطلق الحوثيون صواريخ باليستية وطائرات مسيرة ومقذوفات على مناطق سعودية، خلف بعضها خسائر بشرية ومادية. وتشهد اليمن حرباً منذ نحو 7 سنوات، أودت بحياة أكثر من 233 ألفاً، ويات 80 بلائنة من السكان، البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة، يعتمدون على الدعم والمساعدات، في أسوأ أزمة إنسانية بالعالم، وفق الأمم المتحدة، وللنزاع امتدادات إقليمية، منذ مارس/ آذار 2015، إذ يتخذ تحالف بقيادة الجار السعودية عمليات عسكرية دوما لقوات الحكومية، في مواجهة الحوثيين المدعومين من إيران، والسيطرتين على عدة محافظات، بينها العاصمة صنعاء.

آمال في العودة للحياة الطبيعية وخشية من انتشار أوسع للفيروس تركيها تبدأ تطبيق خطة واسعة لتخفيف قيود كورونا: هل تنجح استراتيجية اردوغان الجديدة؟

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسما عيل جمال:

بدأت تركيا، أمس الثلاثاء، تطبيق خطة واسعة لتخفيف قيود كورونا في عموم البلاد ضمن استراتيجية جديدة أعلن عنها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، لا يعرف إن كانت ستقود بالفعل للعودة إلى الحياة الطبيعية أم أنها جاءت كخطوة اضطرابية في ظل تعاطف الضغوط الشعبية والاقتصادية، وهو ما قد يؤدي إلى ارتفاع كبير جديد في أعداد الوفيات والإصابات، وربما يقود البلاد مجدداً لسياسات إغلاق أكثر تشدداً.

ومنذ عدة أشهر، شددت تركيا إجراءات الإغلاق في عموم البلاد، حيث فرض حظر التجول بشكل كامل نهاية الأسبوعي (يومي السبت والأحد) و يومياً من صباح الساعة التاسعة مساءً وحتى الخامسة من مساء اليوم التالي، فيما أغلقت كافة المطاعم والمقاهي وأي مرافق أو فعاليات تشمل تجمعات، وذلك عقب الارتفاع الكبير في الحالات اليومية للإصابة والوفيات بفيروس كورونا وتزايد الخسائر من إمكانية تراجع قدرة القطاع الصحي على استيعاب هذا العدد من الحالات المرضية التي تسببها في عدد الإصابات والوفيات، وتزايد الآثار الاقتصادية الصعبة التي خلفها الإغلاق على مدار عام كامل،

وتصاعد المطالبات بتقديم الدعم وإنقاذ قطاع الطاعم والمقاهي وغيرها من القطاعات المتضررة، وجدت الحكومة التركية نفسها أمام استحقاق عاجل بضرورة اتخاذ خطوة ولو جزئية لتخفيف الوفاق.

وعقب أسابيع من التقييم، اجتمعت تقديرات اللجنة العلمية العليا التي تصدر توصياتها للحكومة حول وضع انتشار فيروس كورونا في البلاد، على أن أي خطوة نحو تخفيف القيود بشكل غير مدروس قد ينتج عنها كارثة صحية وارتفاع كبير جداً في أعداد الإصابات والوفيات، وهو ما يهدد بموتات صمود القطاع الصحي.

ومع تصاعد الضغوط لتخفيف الإجراءات، وتعذر اتخاذ أي قرار يتعلق بتخفيف كبير في عموم البلاد، وجدت الحكومة التركية ضالته في إعلان خطة مبنية بدرجة أساسية على تقييم في كل محافظة بشكل منفصل من المحافظات التركية الـ 81 بناء على مجموعة من المعايير. وضعت وزارة الصحة التركية مجموعة معايير أساسية لتصنيف كل محافظة بشكل منفصل، ومنها عدد الإصابات الأسبوعية مقارنة بعدد السكان (عدد الإصابات لكل 100 ألف نسمة) وقدرات القطاع الصحي في كل محافظة، وعدد الأشخاص الذين تلقوا لقاح كورونا.

الدوحة - «القدس العربي»:

وقعت القوات المسلحة القطرية اتفاقية تعاون ثنائي مع هيئة الأركان المشتركة الثنائية، تعزز من العلاقات التي تربط الدوحة وأنقرة، وتم التوقيع خلال اجتماع الفريق الركن طيار غانم بن شاهين الغانم رئيس أركان القوات المسلحة القطرية، مع نظيره الفريق أول يشار غولر، رئيس هيئة الأركان المشتركة التركية. وجرى خلال الاجتماع مناقشة المواضيع ذات الاهتمام المشترك بين الجانبين وسبل تعزيزها وتطويرها، وفق بيان مديرية التوجيه

اتفاقية تعاون عسكري قطري - تركي تعزز من علاقات البلدين

المعنى للقوات المسلحة القطرية. وأعقب الاجتماع مشاركة رئيسي أركان القوات المسلحة للبلدين في أعمال اللجنة العسكرية المشتركة القطرية التركية والتي استمرت لمدة ثلاثة أيام. وأفادت وزارة الدفاع التركية، في بيان سابق، عن انطلاق مشاورات «العديد 2021، المشتركة بين قواتها المسلحة وتظيرتها القطرية، اعتباراً من الثلاثاء وحتى 31 مارس/ آذار الجاري» في الدوحة. والهدف من هذه المناورات، حسب المصادر التركية، تطوير التعاون المشترك بين القوات المسلحة التركية والقطرية والمساهمة في زيادة القدرة العسكرية للدوحة. وأشارت إلى أن المناورات ستشارك فيها قيادة القوات القطرية التركية المشتركة بفرقة مشاة ميكانيكية وبطارية مدفعية واحدة. وتعززت العلاقات على المستوى العسكري بين أنقرة والدوحة، عقب اندلاع الأزمة الخليجية في يونيو/ حزيران 2017، إذ دخلت اتفاقية التعاون العسكري حيز التنفيذ بعد تصديق البرلمان التركي عليها، واعتمادها من الرئيس رجب طيب اردوغان. وبموجب الاتفاقية، تمت إقامة قاعدة عسكرية تركية في قطر، وتنفيذ تدريبات عسكرية مشتركة.

وفي 14 ديسمبر/كانون الأول 2019 شهدت العاصمة القطرية الدوحة افتتاح مقر قيادة القوات المشتركة بحضور كبار القادة العسكريين من البلدين.

الخطر المرتفع والمترفع جداً. وستعمل المطاعم والمقاهي في معظم الولايات بنصف طاقتها في الساعة مساءً، كما سيبدأ التعليم المباشر في الولايات التي مستوى خطر كورونا فيها منخفض ومتوسط، وستعود ساعات عمل الموظفين الحكوميين إلى طبيعتها قبل كورونا في جميع أنحاء البلاد، بالإضافة إلى تخفيف بضوابط منددة تتعلق بالصالات الرياضية وغيرها.

واعتبر أردوغان أن تركيا بين أفضل 5 دول بالعالم في التلقيح ضد كورونا إثر تطعيمها 9 ملايين شخص، أي أكثر من 10 % من السكان. وذكر أن الحكومة تتابع عن كثب التطورات في أوروبا والعالم، وتحدث باستمرار استراتيجيتها لمكافحة الوباء، مبيّناً أن تشديد التدابير أو تخفيفها متعلقان تماماً بمسار انتشار الوباء.

وتأمل الحكومة أن تساهم هذه الإجراءات في تخفيف غضب المواطنين وتقليل الآثار الاقتصادية الصعبة على الاقتصاد عبر عودة الحياة للطعام والمقاهي والفنادق والسياحة ولو بشكل جزئي، لكن خبراء يحذرون من إمكانية أن تؤدي إجراءات التخفيف الأخيرة إلى زيادة حالات كورونا بشكل كبير، وهو ما تسعى الحكومة لمنع من خلال زيادة إجراءات الرقابة بشكل كبير جداً في مسعى لإنجاح استراتيجية أردوغان الجديدة في مكافحة الوباء والعودة إلى الحياة الطبيعية.



موسى إبراهيم أبو رياش *

والتخفي في السنغال، وفي المكتبة وجد الشيباني نفسه بين عالم الكتاب والشعراء في بطون الكتب، وكان يذهل رواد المكتبة بسبعة أطلاله ومعرفة بمحتويات الكتب ومناقشتهم فيها، مع ما يمتلكه من أسلوب جميل ولطف في الحوار وفكافة لا تغيب، واشتبك مع بعضهم في نقاشات ومجادلات حول موضوعات إنشائية، وكسب الجميع أصدقاء، ربما كانت تجديهم شخصيته أكثر من كتبه، وكان يصور لزيائته حوارات بين شخصيات الكتب ونقاشات وخلافات، ويتخيل جولات بعضهم في الشوارع والأسواق، كما كان يوظف قراءاته في مناداة بعض العمال الجاورين له، بإطلاق أسماء ورائية عليهم، وإذا دعي إلى جلسة كان فارسها الجلي بما يرويه من أشعار وملح ومعلومات، وأراء صادمة أحياناً لصراحتها، ممن دون مواربة أو مجاملة، فقد كان صاحب حجة مقنعة ومنطق سليم، قادر على أن يسكت الجميع، بما وهبه الله من حكمة وعلم ونظر في الاختلافات، فكانت جلساته ممتعة فنية، وصحية مطلوبة.

كان الشيباني يلاحظ بحسرة ضعف الأقبال على الكتب، وإزدحام الناس على المقاهي والطاعم من حوله، ما يهدد تجارة الكتب، يقول: «فالمكتب في العالم العربي يحتاج إلى فتحة عائشة بنت طلحة، وبلاغة ابن المقفع، وطرافة الجاحظ- مع حلم الأحف طبعاً- ليسلم له رأس ماله».

وذاً لحظته هوس، حمل الشيباني كتاباً ووقف في الشارع ينادي «كتب، كتب، فاستغرب المارة، ولم يلتفت إليه أحد، ولما نادى «بنودرة، بنودرة» التفت الجميع، وكانت مناسبة للتعرف على طبيب سوداني قارئ نهم للمكتب، وكان الشيباني يبري أن النساء أكثر حرصاً على القراءة من الرجال، على علم ودراية بما يقرآن أو بما يظنن من كتب.

وبعد؛ فإن «الشيباني» -توسس دار التنوير، 2019 257 صفحة، ورواية مائة، تستعمل القارئ بعذوبة لغتها، وجمل سرها، وأحداثها المثيرة، وحكيبتها الميزة، وما تضمنته من تفاصيل رائعة ومعلومات فنية، وهي أشبه بفيلم سري مدس، بما حقلت به من مشاهد وصور كان القارئ يراها رأي العين.

وهي الرواية الثانية للمكتب، بعد «الحدقي» التي خص بها الجاحظ، وهو صحافي يعمل في شبكة الجزيرة، وله فصل بعنوان «في ضيافة كتائب القذافي» عن تجربة اعتقاله وفريق الجزيرة، عندما كان يغطي أحداث الثورة الليبية.

* كاتب أردني

الحضور الثقافي في رواية «الشيباني» للموريتاني أحمد فال ولد الدين

بدروسهم، ويخبره أنه رسب في السنة الأولى بسبب أساتذته النقد الذي كان الشيباني يصحح له أثناء إملائه على الطلبة، ما غضب الأستاذ، الذي صرخ قائلاً: «من أنت لتصحح نصي؟» فيجيبه الشيباني مسترخياً: «بل هو نص للرجلاني أنت أنرى به»، ورد في الصفحة 118 من طبعة دار الجليل، 1988. وعندما نظم الشيباني برره «الأستاذ بأن الطالب نقل صفحة كاملة من كتاب، وزعم في إجابته أنه التقى بابي حيان التوحيدي في الطعم الجامعي

المحاضرة

حظيت «المحاضرة» ببسطة وافر من الرواية، وهي نوع من المدارس، تتميز بالفن للعلم والعزلة، وإقامة الطلبة في أخصاص مجاورة لعريش الشيخ، خاصة أن طلبتها من قرى متباعدة وربما من خارج موريتانيا، والمناظر دور كبير في المجتمع الموريتاني، وشيوخها يحظون بالاحترام والتقدير والتكريم، ويقومون بأدوار كبيرة مثل عقود الزواج وحل الخصومات والفتاوى وغيرها. خالد ولد الدين



وأكل ماعاً قطعة من العكك الفرنسي»، ويعلل رأسه، واندفع شباب مليقاً نفسه أمام الشيخ وهو يتبرع ترغع ريد نبيح، واندفعت أجمل قفاز في الحى ودخلت وسط الناس ثوب محرقة رأسها وهي تصرخ: يا ولي! يا ولي، يا ولي، ولي!، كانت هذه الاحتفالية الصوفية موقفة لأهل القبيلة، ينظرها الجميع بشوق وشغف، واندفعوا لم تسترح به جولات الشيخ الأمين في القرى، والسامع في تشكيل وجدان شعبي منسجم، وألقى بعد التصرفات الغربية لتأنيب الشيخ، إلا أنه وفرقة يحظون بالاحترام والاحفاء والتكريم.

أهل الفيضة

نتقل لنا الرواية مشهد الدراويش (أهل الفيضة) عندما كان الشيباني طفلاً في قرية الكدية في الشرق الموريتاني، حيث حضر الشيخ الأمين مع دراويشه من رجال وبنساء، وتصف سلوكياتهم وتصرفاتهم، وعندما تجتمع القرية كلها، يبدأ الاحتفال بالأذكار والأشعار الصوفية ينشدتها الشيخ، ثم تبدأ النساء بالغناء الشجي الحارقي، الذي يحرك الوجد في الحاضرين، فيشاركون في الرقص، ولحظات الغياب «فاكل غافل عن الكل بسبب الصحب وأجواء الوجد الصوفي والفيضة المغنية»، ثم ينتقل المشهد إلى درجة أعلى عندما سمعت الشيخ الأمين سكوتاً مفاجئاً عن الإنشاد، فاندفعت الأنفاس، وتابعت العيون وهو ينظر إلى السماء كأنه يستعطر عناداً، وأرحة سرمدين: الله! الله! الله!

كان يكرها بصيغة موقفة وبصوت واحد مليء بالوجد. صوت مترع بالرباط المحنوقة، والشوق إلى المجهول، والحنن على الماضي الهارب، والأمنيات التي ذبلت ولما تبت لها أجنحة، رفع الأمين وجهه الأبيض المكنز إلى السماء، وجرح يديه في القضاء، واندفع يغطي كتفه هاتفاً مساوي:

تقول نساء التي تطعم أن ترى بعينيكي ليلى؟ ممتأ بدءا طعام!

كيف ترى ليلى بعينى ترى بها سواها، وما طهرتها بالدماء؟

ضيق المكان بالصراخ، وانقلب سيدة بدنية على رأسه، واندفع شباب مليقاً نفسه أمام الشيخ وهو يتبرع ترغع ريد نبيح، واندفعت أجمل قفاز في الحى ودخلت وسط الناس ثوب محرقة رأسها وهي تصرخ: يا ولي! يا ولي، يا ولي، ولي!، كانت هذه الاحتفالية الصوفية موقفة لأهل القبيلة، ينظرها الجميع بشوق وشغف، واندفعوا لم تسترح به جولات الشيخ الأمين في القرى، والسامع في تشكيل وجدان شعبي منسجم، وألقى بعد التصرفات الغربية لتأنيب الشيخ، إلا أنه وفرقة يحظون بالاحترام والاحفاء والتكريم.

جامعة ناكوشوط

في جامعة ناكوشوط، يلتقي الشيباني بصديق طفولته عبدالرحمن، حيث يخبره أنه يقضي كل وقته في المكتبة، ويستغرب من المتسكعين بين المكتبات، بل لا يعجبه الطلبة المظاهرين، والأولى أن يتنهموا

الكاتبة السورية مها حسن: منحت أن فرانك عيني لترى بهما فلسطين



الكاتبة السورية مها حسن

□ في العادة لا يحب الكتاب الخوض في هذه التفاصيل، لأن الأهمية في النهاية لقيمة النص، بغض النظر عما حدث، وعما تم تخيل حدوثه. لكنني فقط أقول، ومن باب طمأنينة القارئ على جزء كبير من واقعية الحكاية، إني أقتت في بيت أن فرانك من أمستردام، وكل سردياتي التي دونتها، حتى المتخيل منها، شغبت بها، بطريقة يصعب علي أنا شخصياً، الفصل بين الواقعي والتخيل، لأن خيال الروائي يتجاوز في صدقه أحياناً الواقع العاش.

تطوّر الرواية في قسمها الثاني نحو

سياسة الاحتلال والاضراب مع (أن) أدى إلى الانقسام بين التوايمن. لم حولت السرد نحو أرض فلسطين؟

□ شهادة أن فرانك مهمة. طامنا أنني حظيت بفرصة الذهاب إلى فلسطين، وطامنا أن فرانك تومي السرد، وعيش في داخلي فنياً وأخلاقياً، كان واجباً أن أصبحها معي إلى تلك الأرض التي ربما لم تكن ذات معنى وتزوجت وأنجبت، وكان أحداً يعيشون اليوم في القدس، أو حيفا أو يافا، لهذا، رغبت أيضاً أن تتلصق على نفاصيح الغلاف الروائي السابقة، عمدت صباحاً أيتها الحرب، إذ ثمة مفردات مقارفة بين الغلافين، مفردات أقرب إلى الطبخ في الأولى، وأقرب إلى الغرقة في الثانية، أحسست لوجلي، أن كتابتي الرواية

وكان حديسي حروائية، جعلني أوّجلاً فعلاً، ليقع ونامي ما يكن في الحسان، الحرب في سوريا أولاً، ونهايي إلى فلسطين تالياً، هذان الحدائث اللذان كان لا بد منهما، لاستكمال الرواية فنياً وفكرياً، حيث تقاطعت الحروب، العالمية الثانية التي كانت حيناً من الزمان، والثورة العربية الجاهزة، أمام الغلاف الآخر، خاصة لون (الموف) المليء بأصباية والطاقة.

□ تتداخل في الرواية الأحداث الواقعية والمتخيلة، حيث يصعب التفرقة بين التوايمن... ما كانت نقطة التلاقي في بنية السرد، بين ما حدث بالفعل وما كان حتى هذه اللحظة، لا يوجد لدي مشروع مماثل.

أجرت الحوار هدى مرمر:

مها حسن روائية وقاصة سورية، حصلت على ليسانس الحقوق من جامعة حلب. صدر لها العديد من الأعمال الروائية من أبرزها «الامتياهي» - سيرة الأخر «حبل سري» «بنات البراري» «الروايات» «مترو حبه» و«عمت صباحاً أيتها الحرب».

وصلت رواياتها «حبل سري» و«الروايات» إلى اللائحة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية (بوكر). كما وصلت رواياتها «مترو حبه» و«عمت صباحاً أيتها الحرب» و«حي الدهشة» إلى اللائحة الطويلة لجائزة الشيخ زايد للكتاب. والأخيرة «حي الدهشة» مرشحة حالياً عن القائمة القصيرة لجائزة نجيب محفوظ للأدب. وكان لنا حوار مع الكاتبة حول عملها الأخير «في بيت أن فرانك».

□ بدأت كتابة الرواية خلال إقامتك في بيت أن فرانك في أمستردام عام 2007. لم انتظرت حوالي 13 عاماً لتكملي الحكاية وتخبريها؟

□ السبب الأول الذي جعلني أتردد في نشر الرواية بعد الانتهاء من كتابتها، هو التابو المخلع بشخصية أن فرانك، كونها يهودية، ولأن موضوع تناول اليهود في الكتابة العربية المعاصرة لا يزال، مختلطاً بمرجعية سياسية، مع عاصولاتي في كل لقاءتي الشفهية، التأكيد على أن اليهود أمر، وإسرائيل أمر آخر. فلم كان لدي تخوف كذلك من التهم الجاهزة، حول البحث عن الشهرة والوضوح، من خلال تناول هذا الموضوع، السبب الآخر، والأكثر عمقا هو السبب الفني، فلم أكن راضية عن النص الصيغة الأولى للكاتب، التي كانت أقرب إلى البويات، وكان حديسي حروائية، جعلني أوّجلاً فعلاً، ليقع ونامي ما يكن في الحسان، الحرب في سوريا أولاً، ونهايي إلى فلسطين تالياً، هذان الحدائث اللذان كان لا بد منهما، لاستكمال الرواية فنياً وفكرياً، حيث تقاطعت الحروب، العالمية الثانية التي كانت حيناً من الزمان، والثورة العربية الجاهزة، أمام الغلاف الآخر، خاصة لون (الموف) المليء بأصباية والطاقة.

□ تتداخل في الرواية الأحداث الواقعية والمتخيلة، حيث يصعب التفرقة بين التوايمن... ما كانت نقطة التلاقي في بنية السرد، بين ما حدث بالفعل وما كان حتى هذه اللحظة، لا يوجد لدي مشروع مماثل.

أجرت الحوار هدى مرمر:

مها حسن روائية وقاصة سورية، حصلت على ليسانس الحقوق من جامعة حلب. صدر لها العديد من الأعمال الروائية من أبرزها «الامتياهي» - سيرة الأخر «حبل سري» «بنات البراري» «الروايات» «مترو حبه» و«عمت صباحاً أيتها الحرب».

وصلت رواياتها «حبل سري» و«الروايات» إلى اللائحة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية (بوكر). كما وصلت رواياتها «مترو حبه» و«عمت صباحاً أيتها الحرب» و«حي الدهشة» إلى اللائحة الطويلة لجائزة الشيخ زايد للكتاب. والأخيرة «حي الدهشة» مرشحة حالياً عن القائمة القصيرة لجائزة نجيب محفوظ للأدب. وكان لنا حوار مع الكاتبة حول عملها الأخير «في بيت أن فرانك».

□ بدأت كتابة الرواية خلال إقامتك في بيت أن فرانك في أمستردام عام 2007. لم انتظرت حوالي 13 عاماً لتكملي الحكاية وتخبريها؟

□ السبب الأول الذي جعلني أتردد في نشر الرواية بعد الانتهاء من كتابتها، هو التابو المخلع بشخصية أن فرانك، كونها يهودية، ولأن موضوع تناول اليهود في الكتابة العربية المعاصرة لا يزال، مختلطاً بمرجعية سياسية، مع عاصولاتي في كل لقاءتي الشفهية، التأكيد على أن اليهود أمر، وإسرائيل أمر آخر. فلم كان لدي تخوف كذلك من التهم الجاهزة، حول البحث عن الشهرة والوضوح، من خلال تناول هذا الموضوع، السبب الآخر، والأكثر عمقا هو السبب الفني، فلم أكن راضية عن النص الصيغة الأولى للكاتب، التي كانت أقرب إلى البويات، وكان حديسي حروائية، جعلني أوّجلاً فعلاً، ليقع ونامي ما يكن في الحسان، الحرب في سوريا أولاً، ونهايي إلى فلسطين تالياً، هذان الحدائث اللذان كان لا بد منهما، لاستكمال الرواية فنياً وفكرياً، حيث تقاطعت الحروب، العالمية الثانية التي كانت حيناً من الزمان، والثورة العربية الجاهزة، أمام الغلاف الآخر، خاصة لون (الموف) المليء بأصباية والطاقة.

□ تتداخل في الرواية الأحداث الواقعية والمتخيلة، حيث يصعب التفرقة بين التوايمن... ما كانت نقطة التلاقي في بنية السرد، بين ما حدث بالفعل وما كان حتى هذه اللحظة، لا يوجد لدي مشروع مماثل.



الكاتبة السورية هدا حسن

□ في العادة لا يحب الكتاب الخوض في هذه التفاصيل، لأن الأهمية في النهاية لقيمة النص، بغض النظر عما حدث، وعما تم تخيل حدوثه. لكنني فقط أقول، ومن باب طمأنينة القارئ على جزء كبير من واقعية الحكاية، إني أقتت في بيت أن فرانك من أمستردام، وكل سردياتي التي دونتها، حتى المتخيل منها، شغبت بها، بطريقة يصعب علي أنا شخصياً، الفصل بين الواقعي والتخيل، لأن خيال الروائي يتجاوز في صدقه أحياناً الواقع العاش.

تطوّر الرواية في قسمها الثاني نحو

سياسة الاحتلال والاضراب مع (أن) أدى إلى الانقسام بين التوايمن. لم حولت السرد نحو أرض فلسطين؟

□ شهادة أن فرانك مهمة. طامنا أنني حظيت بفرصة الذهاب إلى فلسطين، وطامنا أن فرانك تومي السرد، وعيش في داخلي فنياً وأخلاقياً، كان واجباً أن أصبحها معي إلى تلك الأرض التي ربما لم تكن ذات معنى وتزوجت وأنجبت، وكان أحداً يعيشون اليوم في القدس، أو حيفا أو يافا، لهذا، رغبت أيضاً أن تتلصق على نفاصيح الغلاف الروائي السابقة، عمدت صباحاً أيتها الحرب، إذ ثمة مفردات مقارفة بين الغلافين، مفردات أقرب إلى الطبخ في الأولى، وأقرب إلى الغرقة في الثانية، أحسست لوجلي، أن كتابتي الرواية

وكان حديسي حروائية، جعلني أوّجلاً فعلاً، ليقع ونامي ما يكن في الحسان، الحرب في سوريا أولاً، ونهايي إلى فلسطين تالياً، هذان الحدائث اللذان كان لا بد منهما، لاستكمال الرواية فنياً وفكرياً، حيث تقاطعت الحروب، العالمية الثانية التي كانت حيناً من الزمان، والثورة العربية الجاهزة، أمام الغلاف الآخر، خاصة لون (الموف) المليء بأصباية والطاقة.

□ تتداخل في الرواية الأحداث الواقعية والمتخيلة، حيث يصعب التفرقة بين التوايمن... ما كانت نقطة التلاقي في بنية السرد، بين ما حدث بالفعل وما كان حتى هذه اللحظة، لا يوجد لدي مشروع مماثل.



المرأة بين الشعر والسرد

سعاد العنزي *

□ حينما يطرح سؤال مثل سؤال: هل المرأة شاعرة؟ فإن مثل هذا السؤال لا يقوض حضور المرأة في التاريخ، لأنه لم يكن لها حضور فكري وثقافي وفعل إبداعي، بل إنه سؤال يطرح إشكالية بداية كتابة المرأة للشعر، ويشير ضمناً إلى قضية أن المرأة التي أسهمت الثورات الحوقية في ترسيخ حقوقها في المساواة في الفرص الوظيفية والحقوق المادية والعلمية، لم تستطع إلى اليوم أن تظهر كشاعرة مبدعة لها حضورها المهم في حركة الشعر العربي الحديث، ويسأل كذلك عن إخفاق خطوات المرأة في الشعر، في حين أبدعت وتألفت في السرد. كما تتسع دائرة الأسئلة عن لغة المرأة وأسلوبها الكتابي، ولما أشهر الشاعرات العربيات يكتبن بلغة الرجل، ويقلدن موضوعات الرجال؟

تناقش فرجينيا وولف في كتابها «غرفة تخص المرء وحده» عدداً من القضايا المتعلقة بأسباب صمت المرأة التاريخي، إذ لم يشهد التاريخ الأدبي ظهوراً لصوت المرأة، وهي بذلك تدن النساء والرجال على حد سواء، وتتساءل لما لم يكن ثمة دور توثيق النساء، سوى التسوق ووضع المساحيق على أنوفهن، كما تنتقد المجتمع الذكوري بفلاسفته وأدبائه وشعرائه، الذين صاغوا لغاتاً إحصائياً تجاه المرأة، وضجها في خانة الإنسان من الدرجة الثانية، وتعيش وضعية دونية لا تستطيع معها أن تفكر كما يفكر الرجل.

يقال إن الشعر ذكوري، لأنه يشكل أدائي ممارساتي ارتباط بالرجل الكاتب، فحينما نقول بذكورية الشعر في الأمانة السابقة، فنحن نعني توصيفا دقيقاً لتاريخ الكتابة والتأليف في العالم كله، الذي ارتبط بالرجل. وهذا يحيل بالطبع إلى قضية لماذا جرى إبعاد النساء عن دائرة الكتابة والتأليف وقول الشعر، إلا باستثناءات قليلة لا نستطيع تعميمها وعدها أثراً لحضور المرأة الشعرية في التاريخ.

كانت المرأة موضوعاً شعرياً، شيئاً جالياً يحرك الإبداع، لا أكثر من ذلك. تقول وولف: «إن النساء كن يفضن كالمثلاث في أعمال كل الشعراء منذ الأزل، (الغرفة) وذهب وولف، هنا، إلى أبعد من ذلك، إذ تناقش صورة المرأة العميلة في الشعر، بخاصة، والأدب بعامه، وهي صورة تخالف صورة المرأة في الواقع، فائلة إنيهن منارات في القصيدة، لكن ليس الممكن ألا تعدد صورتها في الواقع أن تكون ربة منزل. لم تكن هذه الصورة تشغل فرجينيا وولف وحدها، بل طورت هذا السؤال النقدي من زيادة أيضاً، متسائلة عن هذا التمثيل المغلوط للمرأة في الأدب، لقد كانت صورة المرأة في الأدب مشبعة بالخيال المشرق، لا تتطابق مع حقيقة النظرة إلى المرأة على أرض الواقع.

التفتت وولف في الأجزاء الأخيرة من كتابها «غرفة تخص المرء وحده» إلى طبيعة السرد، ورت أن المرأة لم تكتب الرواية ولا الشعر، وحلت الأمر موضحة، أن طبيعة السرد تتماشى مع ظروف المرأة الاجتماعية التي لا تملك غرفة خاصة بها، ووقتها خاصاً بها، ومالا يساعدها في تدبر شؤون حياتها، الشعر حالة شعورية مكثفة لا تتطلب قطعاً، وهذا الأمر لم يكن متاحاً للمرأة التي تكتب في غرفة المعيشة وفي المطبخ، وهي تعمل في تطريز منسوجة ما، أو وهي تطبخ، كل هذه التوقات، تؤول المرأة لكتابة السرد، أما الشعر فهو يتطلب حالة أخرى.

إن مقاربة الشعر بالرجل، والسرد بالمرأة، موضوع ممتع ومتشعب يحتاج إلى دراسة خاصة به، وقد أعطي في النقد الغربي حيزاً مهماً يحتاج إلى أن نطلع عليه وننتقده. تشير وولف إلى أن الحرية الفكرية تعتمد على الأشياء المادية، والشعر يعتمد على الحرية الفكرية، لذا، نتقدم أن كتابة الرواية تتلاءم مع بسببها أكثر مع البدايات والوثائق المتكررة، لذلك تميل النساء، في الأرجح، إلى كتابة الروايات أكثر من الشعر. (سعاد العنزي، نساء في غرفة فرجينيا وولف).

لما هذا الغياب؟ سؤال مهم يجب الإجابة عنه من خلال وضعية المرأة التاريخية، من خلال العوامل الاقتصادية، ومن خلال تاريخ تبعية المرأة لرجل ما، إما كحرفة تابعة لتوابعها وإما كحرفة تباع وتشترى. في ظل غياب التعليم النظامي في ذلك الزمن، لم تكن المرأة تستطيع تعليم ذاتها وتطوير نفسها بالقراءة، إلا ما ندر، بل حتى لو تمكنت من القراءة، فهل كانت الأيدي اللطاة على عاتقها من أعمال منزلية تستجلبها قادرة على الكتابة والتأليف؟ وهل كانت تملك أن تحثيل نفسها حرفة طليقة تحل في فضاءات إبداعية، استطاع أن يغامر الشاعر العربي القديم ويوجب ألقاها؟ وهل تستطيع امرأة حرة عربية أن تتنقل بين وديين الأما والصفاء وبتشاد الشعر؟ إن الجوازي استطعن ذلك لأن هذا دوراً اجتماعياً وممارسة ثقافية وضمن فيه، كالتصوير في موضوعات كانت تتناسب مع المفهم الاجتماعي لطبيعة علاقة المرأة بالرجل، إن فرجينيا وولف، التي قالت ذات يوم إن عظمة شكسبير، قهرتها، تخيل احتلا لشكسبير، كما يلي: «دعنا نفترض أن أخته، ذات الهوية غير العادية، بقيت في البيت، وكانت محبة للمغامرة، وصاحبة خيال وتلطف إلى رؤية العالم بقدر ما كان أخوها، لكن أحداً لم يدعها تذهب إلى المدرسة، ولم تكن لديها الفرصة لتعلم النحو، ولا المنطق، ناهيك من قراءة هوريس وفيرجيل، كانت من وقت إلى آخر، تتلقت كتاباً - أحد كتب أحميا ريماء- وتقرأ بضع صفحات، لكن، عندئذ، يدخل أبواها ويأمرانها أن ترتق جورباً، أو أن تهتم بمرة الطعام، والانتق الوقت في الكتب والأوراق، وربما تحدثا إليها بنبرة حادة، لكن مع ذلك بطيئة، فهما كانا واقعيتين، يدركان ظروف الحياة لدى المرأة، ويحبان أبنيتهما، بل إنها في أغلب الظن قررة عين والدها، وربما كانت تخط بعض الصحفات وهي في العلية، وفي الخفاء، لكنها تحرض على إخفاها والقائها في النار... إلخ، إلخ، (وولف)

□ إن خيال وولف الخصب سمح لها بأن تتخيل في «الغرفة» أن لشاعر عظيم مثل شكسبير أختا، وسمتها جوديث شكسبير، قائلة لو تخيلنا أن لهذا الشاعر أختا، ورغبت في أن يقرأ الشعر، وفرت من كنف والدها بعد أن أراد أن يزوجها رجلاً مهماً، فإنها ستواجه الحياة من دون حماية، في عصر كان يعتمد على القوة الجسدية، ولم يتحول بعد إلى المدنية، وتعرض فيه المرأة إلى هجمات قطاع الطرق. تحول المرأة في ذلك الزمن من امرأة موهوبة إلى موضوع رغبة ولا محقق من الرجال المتغاضبين، وجنونها وموتها وحيدة في العراء. ألم تكن هذه القصة للتخيل إيجابية أكثر واقعية من فشل المرأة في الخروج من النطاق الاجتماعي الذي يحميها؟ وعن ممارسة دور لم يرسم لها من قبل هذه المنظومة الاجتماعية التي صنعها الرجال والنساء على حد سواء؟

لنترك الماضي بكل محولات إرثه التقليل، ونبنتل في الحاضر، هذا العصر الزاخر بانتصار المرأة على مستنقبات أساليب الحقوق، ويحدث في ظل غياب المرأة الشاعرة؛ ولماذا لم تستطع أن تكون شاعرة لها خطها الإبداعي الذي يتغرد ويتميز عن تجربة الرجل؛ أرى أن المرأة تعدت الكتابة، وأن أساليب الكتابة في فن صنع الرجل، والبلاغة العربية التقليدية كلها من صنع الرجل، وهذه البلاغة لم يستطع الشعراء بعد أن يلتقوا من مهنتها على وعيهم ولواعيهم الشعوري، إنها مخزون اللاوعي الذي انطلق من خلاله رواد النهضة الشعرية والنثورية، أحمد شوقي والبارودي والعباد والمنازي، انطلقوا من هذه الإرث اللغوي والبرائفي، فكيف نستمكن على هذه المرأة التي دخلت حديثاً في الخريطة الإبداعية أن تتنقل مما انطلق منه رموز الحضارة العربية؛ ألا يتطلب الأمر من المرأة ممارسة جرة على طرح الجديد؛ ولنتذكر أن خليل مطران، وهو شاعر قدير، لم يستطع أن يعلن عن آرائه التجديدية في الشعر بقوة خوفاً من غضب المحافظين في الوطن العربي؛ إن تغيير روح الشعر العربي التي من الغرب، من مدرسة المهجر الشمالي، ومن الثورة الجيرانية التي استطاعت أن تهز قلوب الشعراء الجاهدة، فإنا كان الشعراء الرجال خاضعين للأشكال التقليدية الموروثة للقصيدة العربية، فكيف بالمرأة في ذلك الزمن؟ وهذا ما نشقته من زيادة في حديثها عن تجربة عائشة تيمور.

□ الأمر الآخر؛ إن الثقافة العربية لا تحب بالاختلاف والمغايرة، والشاعرة العربية تعي ذلك جيداً، لذلك، فالشاعرة العربية لا تريد أن تخالف الطريق الذي سار عليه أبؤها وأختها من الشعراء، لأنها تعي جيداً، مملها يعي أيضاً كثير من المتقنين، أن لغة الاختلاف ستجلبها وتحيلها إلى الهامش، هاشم الثقافة العربية، ليس كل الشعارات، كل الشعراء، ما من حظوا بالرصانة الفكرية التي تجعلهم يعون أهمية الاختلاف والمغايرة والصوت المنفرد، فهم يسيرون على طريق سبيل علي من قبل، إنه أمر خاضع لما يسميه هارولد بلوم (قلق التأثر) هذا القلق الذي يحيل الأدباء إلى مجرد ظل لأبائهم من الشعراء والكتاب، ولم تغفل على الإشارة إلى تراجع دور الشعر في الوطن العربي بعد إخفاق الشعر القومي واتكسار أحلام الشعراء العربي بعد عدد من الهزائم السياسية، التي شظت الخريطة السياسية، وششتت العرب إلى فرق متخاصمة، وقد اختار الشعراء أن يتحول من الانشغال بالفضاء الخارجي إلى الاندفاع إلى عالم الذات، وإنشاء بلاغة جديدة ولغة تختلف باختلاف لغة الأسلاف، ما يعنى تخلي الشعراء العربي عن بلاغة الأسلاف، المنتسبة بالذكورة والفحولة، وأن حركة الشعر العربي الحديث خالفت مسار الأسلاف، وخلقت فضاءها الخاص الذي لم يحظ بعد بيقول جماعي، لكنه أثبت حضوره في الأونة الأخيرة.

□ الأمر الأهم هو ذاك المنعلق بالممارسة الثقافية الخاضعة لسطوة العادات والتقاليد والمراقبة الاجتماعية والمؤسساتية للأفراد، ولم تستطع أي امرأة تملك موهبة شعرية فذة أن تقرا أو تنشر قصيدة حب؟ أو تنتقد الأنظمة البطريركية؟ إن إنكار هوياتهن يجري في مدائنهن، كما تعلن وولف، كم من الشعارات الحقيقيات المختبئات خلف الأسماء المستعار، والألقاب المزيفة، بسبب العادات والتقاليد هل كل الأسر دامة لصوت المرأة وحضورها الإبداعي؟ إن ظهور امرأة في ملتقى ثقافي أو أمسية شعرية تقع خلف سلسلة قهر طويلة، وتنازلات كثيرة من المرأة، وهذا ما جعل الشاعرة سعاد الصباح تتساءل في غضب:

هل تستطيع امرأة أن تضرع النيران في غياب المتلون للرجال؟
وتكتب التاريخ
وتاريخ عاده يكتبه الرجال.

□ هل تستطيع امرأة مقيمة في مدن الغبار
أن تتحدى مرءة واحدة سلطة شهبان
وتكتب شعرا على فمات من نار؟

* ناقدة كويتية

فضل شاكر يغني «لسه الروح بتستناك»

بيروت - «القدس العربي»:



كثّف المطرب اللبناني فضل شاكر إصداراته الفنية في هذه المرحلة، فبعد طرحه منذ أسابيع أغنيته «أبقى قابلي» باللهجة اللبنانية، من كلمات الشاعر عمرو المصري والمحن والشاذلي والموزع الموسيقي عمرو الخضري لمناسبة «عيد العشايق» والتي حظيت بنجاح، ما هو اليوم يطرح مجدداً عبر قناته الرسمية على «يوتيوب» أحدث أعماله وهي أغنية بعنوان «لسه الحالة ماتسرسش» باللهجة المصرية وهي تحاكي صدق المشاعر بين الحب والألم من كلمات حسام سعيد -إسماعيل، ومن الحان محمود أنور وتوزيع موسيقي صالح موسى.

وجاء مطلع هذه الأغنية، التي حققت في أقل من ساعتين على طرحها 100 ألف مشاهدة على النحو الآتي «ولسه الحالة ما تسرش ولسه الروح بتستناك... ما فيش في ما تفرش... وراحت كل حاجة معك... نسيت الضحكة من يومها نايم صاحي بحلم بيك... حياتي البعد أزمها مفتاح الأمل في إيديك... ولسه الحالة ما تسرش... ولسه الروح بتستناك».

تجدد الإشارة إلى أن نجل شاكر المطرب محمد شاكر كشف في حديث إذاعي عن عمل غنائي سيجعله بوالده، وديو غنائي آخر سيجعله بالفنان الغربي سعد لجر.

صوت نانسي عجرم الدافء على شارة مسلسل «راحو»

بيروت - «القدس العربي»:

من ناديا الياس:

تُغني النجمة اللبنانية نانسي عجرم شارة المسلسل الدرامي اللبناني «راحو» حسب ما نشرت الصفحة الرسمية للمسلسل، التي قدمت مقطعاً من الأغنية بصوت نانسي الدافء مع مشاهد من المسلسل، الذي سيعرض قريباً. والأغنية بعنوان «ما تحكم ع حدا» وستطرح كاملة مساء اليوم، وهي من كلمات الشاعر منير بوعسا، والحنان شقيقها نبيل عجرم، وتوزيع باسم زرق، وجاء فيها «ما تحكم عا حدا... ما بتعرف حكايتو... شو عرّك هالحداء... كيف كانت حياتو».

تجدد الإشارة إلى أن مسلسل «راحو» من كتابة كلوديا مرشليان وإنتاج وإخراج نديم مهنا، ويضم مجموعة كبيرة من ألع الممثلين اللبنانيين وهم: كارين زرق الله، داني أبو شقرا، جوزف بو نصار، نيل داود، الكو داود، ختام اللحام، رندة كعدي، أنطوان عقيقي، تانيا فخري، شربل زيادة، جان دكاش وسواهم من النجوم.

ويبدو المسلسل حول قصة اجتماعية تحاكي من خلال شخصياتها والعلاقات المضاعف عليها مسائل تتخطى لبنان إلى المحيط الأوسع في العالم.



الممثلة المغربية فاطمة بوجو لـ «القدس العربي»: أزمة كورونا أقلت باب الرزق في وجه العاملين في الفن

الرباط - «القدس العربي»:

من عبد العزيز بنعبو:

وجه فني مغربي يصمم على حضور هادئ ومقنع في عدد من الأعمال الدرامية التلفزيونية التي تبثها القنوات التلفزيونية المغربية، كما يحضر في أدوار مختلفة على شاشة السينما، ولا ينسى نصيبه من المسرح.

فاطمة بوجو، ممثلة من جيل شكل جسراً حقيقياً بين جيل الرواد الأوائل وجيل الشباب، في المشهد الفني المغربي، راكمت العديد من الأعمال الخلفية منها حتى انخرطها في برامج توعوية بقضايا تشغل بال المواطن.

في هذا الحوار، نتكشّف معها جديدها الفني، كما نخوض معها في أحاديث أزمة جائحة فيروس كورونا التي أرخت بظلالها على الفنان ومعيشته اليومي أو قفّت عجلة الإنتاج لفترة طويلة من الزمن. كما نتطرق إلى سؤال الجودة والرداءة في الأعمال الفنية المقدمة للمشاهد المغربي.

بداية، نسألك هل من جديد فني تمكنك عليه حالياً، وهل تتوقع حضورك في إنتاجات رمضان المقبل؟

بعد الحظر بسبب فيروس كورونا، صورت مع الخرج ادريس حنان» للمخرج حميد بوعالم؛ كما صورت مع الخرج ادريس شويكة مشهد سينمائي تعرض في عرضه المسرحي على الشاشة، وشاركت أيضاً في الفيلم السينمائي الكوميدي «الكنز» للمخرج عمر غفران... وفي فيلم قصير «التحدي» للمخرج طارق البقالي، وهذا الأسبوع صورت في سلسلة كوميديّة قصيرة بعنوان «خطوبة» للمخرج منصف زنيهي. ولم يكن لي نصيب في دراما رمضان، مع أنني لا أتفق مع تعقيد حضور الممثل في رمضان أو خارج رمضان.

توالت الأعمال الدرامية المغربية مؤخراً، وعززت الحضور الفني والإبداعي الوطني كما نالت بعض الاستحسان من طرف الجمهور، كفتاة هل أنت راضية على ما يعرض وما تم



وأضاف المخرج الحائز جائزتي أوسكار عن فيلمي «دو ذي رايت تيغ» و«بلاكلاسمان» أن الفيلم يتضمّن «أكثر من 200 مقابلة» تبين «ما يجعل مدينة نيويورك أعظم مدينة في العالم، وتوع سكانها الذين يساهم في عظمتها».

ورحبت مسؤولتنا الأعمال الوثائقية في «إتش بي أو» ليزا هيلر وناينسي أبراهام بالتعاون الجديد مع المخرج البالغ 63 عاماً والذي عمل سابقاً مع الشبكة في مسلسل وثائقي عن عوالم إحصار كاترينا في نيو أورلينز.

وقالتنا نحن نعزّز بقدره سيباك لسي على رواية هذه الأحداث التاريخية، وعلى توجيه تحية إلى الضحايا وفي الوقت نفسه على إظهار قوة الإنسان وقدرته على الاستمرار».

«سبايك لي» يُعدّ مسلسلاً وثائقياً في الذكرى العشرين لهجمات 11 سبتمبر

سنويا من جامعات ومعاهد

سنوية،

□ زمن كورونا أثر سلباً على

المشهد الفني ليس في المغرب

وحده بل في العالم، في رأيك كيف

السبيل إلى تجاوز تداعيات الجائحة

على المستوى الإبداعي وعلى المستوى

الاجتماعي أيضاً الخاص بالفنان المغربي؟

□ فيروس كورونا أثر سلباً على كل المجتمعات اقتصادياً

واجتماعياً وأيضاً فنياً، توقفت معه الأنشطة والتظاهرات

الثقافية والفنية، إلى جانب العروض المسرحية والسينمائية

والموسيقية، مما تسبب في أقبال باب الرزق الآلاف من التقنيين

إلى الجانب الفنانين، وأكثر المتضررين هم الفرق الغنائية

الشعبية التراثية التي تعتمد في مداخيلها على الحفلات

العائلية من عراس واعياد الميلاد وغيرها من المناسبات

الخاصة، وهؤلاء هم من يحتاجون إلى دعم شهري خلال هذه

الأزمة من طرف الوزارات المعنية، أما البقية من موسيقيين

ومغنيين ومسرحيين ومخرجي الأفلام السينمائية فكان من

المنتظر أن تقترح الوزارة بنقل الأنشطة إلى المستوى الرقمي

المؤدى عنه، لأن أزمة كورونا ليست أزمة لشهر أو لشهرين،

بل امتدت لأكثر من سنة لذلك كان على المسؤولين التكيف مع

الأزمة وخلق فرص العروض الرقمية لتجاوز الكارثة في المجال

الفني والثقافي.

□ هل هناك ما يؤشر على وجود نافذة ضوء يخرج منها

الفنان المغربي من أزمة التي ظل يراوح منذ مدة طويلة؟

□ كثافة الأعمال الغربية القديمة خلال رمضان الماضي على

القناتين الأولى والثانية، والتي وصلت إلى ترجمة مغربية

مئة في المئة طيلة الشهر، أي حققت الاكتفاء الذاتي، هي أقوى

مؤشر على أن الدراما المغربية في الطريق للصحى، وأنها

قادرة لتستجيب للقتات في العالم العربي والإفريقي،

ولتحقق ما حققته قبلها الدراما المصرية ثم الدراما السورية.



عرضه خلال الفترة الأخيرة؟

□ افتخر بما حققته الدراما المغربية مؤخرا

سواء على القنوات المغربية أو على قناة

«أم بي سي 5»، كما وكيفا، الحمد لله كسبت

الدراما حب الجمهور المغربي الذي أصبح

ينتظر جديدها بفارغ الصبر، وتطمح فقط أن

ترتفع نسبة الإنتاج أكثر وأكثر، مما سيقتد العديد

من المثمنين الذين تغيّبوا عن الساحة، بسبب قلة فرص

العمل، مع أنهم فنانون مشهورون ومحبوون من طرف

الجمهور.

□ دائماً يعاتب المشاهد الفنان على رداءة منتج معين

سواء مسلسل تلفزيوني أو فيلم أو مسرحية، هل يمكننا القول

إن الممثل يتحمل جزءاً من المسؤولية في تلك الرداءة؟

□ العمل الفني هو علم جماعي، بخصوصيات مختلفة من

الأشخاص كل حسب وظيفته، بدءاً من كتابة السيناريو إلى

المونتاج، إلى درجة قد يصعب تحديد من المسؤول عن بعض

الرداءة في العمل. وأنا أظن دائماً أن الميزانية المخصصة

لإنتاج الأعمال المغربية، لن تستطع أن تمنح المشاهد المغربي

منتجات في قيمة الإنتاج الفنية الأجنبية التي تخصص

مبالغ مالية خيالية للجانب التقني في العمل، والذي يمنحه

حلة راقية على مستوى الفرجة البصرية.

□ هل تستطيع القول اليوم إن لدينا صناعة فنية بما تحمله

العلمة من معنى، أي أن الفن المغرب قطع مع مرحلة الارتجال

والعشوائية، أم أنه ما زال يتخبط فيها إلى الآن؟

□ الحديث عن صناعة فنية، يعني قطعاً خاصاً، ومنتجاً

يتم بيعه محققاً لنسبة عالية من الربح، المنتج الدرامي المغربي

نجح في كسب ثقة الجمهور المغربي، ولكنه لم يصل بعد إلى

مستوى اهتمام جمهور البلدان الأخرى. لذلك يبقى موضوع

الصناعة الفنية في المغرب رهاناً يجب تحقيقه في المستقبل،

لأنه سيضج القطاع الخاص على الاستثمار في الفن، كما

سيضج فرص الشغل للفنانين والتقنيين الذي يخرجون

مهرجان «رد زون» ينطلق غداً أونلاين: الحجر في عيون فنية

بيروت - «القدس العربي»:

من زهرة مرعي:

تنطلق غداً الخميس النسخة الرقمية من مهرجان «رد زون» السنوي الذي تنظمه مؤسسة المورد الثقافي بالشراكة مع مؤسسة «ك في» الترويجية، بعنوان «فضاءات داخلية».

مهرجان فني واسع ومتنوع بمشاركة عدد كبير من الفنانين العرب، الذين صوبوا ابداعاتهم على عالم الحجر الذي فرضه الوباء العالمي وانعكاساته على الذات والجموع.

يتمد المهرجان من 4 إلى 6 الشهر الجاري، ويشارك فيه 32 فناناً وفنانة من السودان والمغرب ومصر وسوريا وتونس وليبنان والأردن والجزائر والعراق.

وتجمع هذه النسخة 26 مشروعا لفنانين مصريين، وتعرض مشاريع سينمائية وعروض أداء، إلى أعمال موسيقية تخلق حواراً بين آلات موسيقية قديمة وإبداعات معاصرة.

وللمهرجان ثلاثة أقسام هي البرنامج الرئيسي، ولغة خاصة، وجزء القيمة الفنية على «فضاءات داخلية» ومدير المهرجان رشا صلاح أوضحت أن هيكلها الجماعية تتشكل كجزء من ركائز المواجهة الجماعية لتحديات عمدة وجوهرية تواجهها المنطقة. وأضافت:

لهذا فإن تجاربنا كأفراد منعزلين في التعامل مع عالم كل منا، الداخلية منها والخارجية، قد خلقت أثراً عميقاً في نفسيتنا الجماعية، والنسخة 20/21 من المهرجان



النسخة الرقمية
ONLINE EDITION
04 - 07
03. 2021
فضاءات داخلية
REDZONE
FESTIVAL
INNER SPACES
xoxo <<<v

هذا الشكل الاستثنائي لنسخة هذا العام فرصة سانحة، فبهد الظروف الاستثنائية قد تتيح لنا بأن ننصوّر معاً واقعاً أكثر صدقاً وتواصلًا وعدلاً. ووجد مؤسس ومدير مؤسسة «ك في» إريك هيلستاد في المهرجان انطلاقة قبل 8 سنوات «مفتراً» مهمًا لتوسيع آفاق حرية التعبير من خلال الفنون، ونحن ممنونون لشركائنا في المورد الثقافي للجهود التي بذلها فريق العمل، ونشكر الفنانين المشاركين لإنشاء هذه الفكرة بأعمال فنية رفيعة المستوى. وتكتسب مساحة حرية التعبير هذا العام معنى جديداً بعد أن ضيق الوباء المساحات من حولنا، ولقد وجدت مديرة المهرجان والقيمة الفنية رشا صلاح وفريق المورد الثقافي، وسيلة رائعة لمقاومة الضلال الذي فرضه الوباء، عبر تحفيز الفنانين على استخدام الإنترنت بأشكال جرئية ومبتكرة، وننتقل إلى التجربة التي سنشاركها مع جمهور واسع حول العالم، ونختتم الفرصة اليوم لننصوّر عن امتناننا أيضاً لوزارة الخارجية الترويجية التي دعمت المهرجان عاماً بعد عام منذ بدايته عام 2013».

حل عدد السابق

3	1	4	6	8	2	9	7	5
5	9	2	3	7	4	1	6	8
7	6	8	5	1	9	3	4	2
8	7	9	4	6	3	2	5	1
1	4	5	8	2	7	6	3	9
6	2	3	1	9	5	4	8	7
4	5	1	9	3	8	7	2	6
9	3	7	2	5	6	8	1	4
2	8	6	7	4	1	5	9	3

الجدي

حاول أن تتفادى الأفكار السلبية المسيطرة عليك هذه الأيام، واستمتع بعلاقاتك العاطفية، فأنت محظوظ في بيتك وعملك

الدلو

كل من يستقبل اليوم سيبنهز بك ويخطك الميزة، حاول أن تعدل منها قليلاً لتتأكد من عدم خسارة أي شيء

الحوت

تشعر بحب كبير نحو شريك حياتك، لكنك دائماً لا تبوح بكل ما تشعُر، فلا تكن أنانياً في مشاعرك، فالطرف الآخر لن يستطيع الاستمرار في إعطاء مشاعره إذا لم يشعر بها أولاً

الميزان

العواطف شيء طبيعي للغاية بالنسبة للعمل، لكن سبب ما أنت فريسة سهلة للغاية، ابحث عن سبب ضعفك وطرق لتغاديه

العقرب

اليوم لسبب ما اكتشفت سبب مشكلتك التي لطالما أزعجتك، حاول تخطيها بقيل من التفكير والتأكد من أنك تسير على الطريق الذي رسمته لنفسك

القوس

يجب أن تفكر بجد في أي عروض تتلقاها خلال الفترة المقبلة، وأن تكون اختياراتك متوازنة وقراراتك مدروسة بعناية، فمن المحتمل أن تتلقى عرضاً مفاجئاً

السرطان

تمر بفترة عاطفية مزدهرة، فأنت راض عن نفسك وشريكك، كل ما ينقصك هو الحيوية في البحث عن عمل جديد لتحسين وضعك المالي

الأسد

من الواضح أن طريقتك في التصرف في الأموال تشبه رعيها من النافذة، حاول أن تقتصد ولا تبذر فستحتاج هذه الأموال عما قريب

العذراء

شخص ما حاول أخيراً أن يسرق فكرة من أفكارك، لا يمكنك التفكير في طريقة لردعه، حاول أن تطلب المساعدة من شخص موثوق فيه

أبراج

الحمل

المشكلة التي وضعت فيها أخيراً تتفاقم كثيراً، لكن الخبر الجيد هنا أنك قادر تماماً على حلها. استشهد انفراجة قريباً

الثور

لا تترك مشاعرك تتحكم فيك اليوم بالذات، عليك التفكير بشكل عملي، تمر بمرحلة من التوتر ما تلبث أن تزول

الجوزاء

سيسهل عليك الخروج من مشاكلك اليوم بالذات، حاول أن تكون أكثر بساطة ولا تعقد الأمور

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها

بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

9			3					
	6		2	7				
				8		4	5	
			8	2	7	4		8
2					6			
	1	4	8	6				
8	1		6					
			4	9	8			
			3			6		



مُصانِيات
وأرضيات

من يحجب من في الجزائر: الحراك أم الفساد؟
وهل هيفاء وهبي ومحمد رمضان
جديران بالترويج للتراث؟

مريم بوزيد سبابو *

بعد عودة الحراك في عامه الثاني، أعطيت له صفة «المبارك» وأصبح يوماً وطنياً رسمياً، لقد عاد الشعب ليصدق في الشوارع بشعارات قوية ينفس بها عما يعيشه، لكن بمجرد تفرق الجماعات الحركية يعود روتين الفساد لمواقع ليشمل حلم «الجزائر الجديدة»، الدولة التي انتهت فيها الأسعار وازدادت البيروقراطيات تفشياً، وتقول من لا يؤمنون بشيء سوى مصالحهم وجيوبهم، وليذهب المواطن البسيط إلى جحيم البطالة والغلاء وتوحش الإدارات وأرباب العمل.

فيما يمكن الحكم بالسجن ثلاث سنوات وغرامة مقدارها مئة ألف دينار لسائق الشاحنة الشاب، الذي كان من سوء حظه أن تسبب في اصطدام سيارته، بسيارة الأمن ما جعل الحكم عليه سريعاً، لم يكن يحدث هذا لمن تسببوا في حوادث أدت إلى أضرار أرواح بريئة، ولم يكن في مقدور أي «ادار» أو أحد تصوير سيارة أبناء الناقدون وأصحاب السلط الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، الذين تسيرون كعابدة بطرق جنونية ويدهسون الجميع.

في زمن الحراك تعود معه تصريحات السياسيين التي تثير سخط الشعب وتتناقلها منصات التواصل كصريح عبد القادر بن قريشة، الذي أتى «يكلمها فعماها» عندما أراد أن يمدح الحراك، لكنه وقع في المحذور، فقال: «الحراك المبارك جاء ضد حراك الدشرة، لا تخاف من الديمقراطية بل من ثقافة الدشرة»؛ كذلك تابع الجزائريون التعدي على الدستور بالكلام بالفارسية وتجاهل اللغات الوطنية، من طرف وزيرة البيئة الجديدة القديمة، دليبة بوجمعة، التي استلمت مهامها في مشهد أثار حفيظة رواد مواقع التواصل الاجتماعي، وهي تحاول تقبيل الوزير المنتدب المكلف بالبيئة الصحراوية حمزة آل سيدي الشيخ السابق، وتطلب منه إن كان ذلك يجوز أو لا يجوز، لكن لا يهتم أحد بالقول إن ما فعلته الوزيرة لا يجوز، ليس دينياً ولا أخلاقياً، لكن صدياً، التقبيل والعناق لا يجوزان في زمن كورونا، لا سيما وحالات الإصابة بسلاسة كورونا البريطانية بدأت في الظهور هنا، لا يجوز لمعاليتها، وهي التي أفتت حياتها في خدمة البيئية، كما تقول، أن تحرق أبسط بروتوكولات المحافظة على الصحة العامة، لا يجوز لأنها مسؤولة وتمثل سلطة وقوة، فهل فرحة المنصب تنسي هم الوباء والإجراءات الاحترازية لتقاديه؟

كيف تُوْجَل أفرح الشعب البسيط إذن، والذي لا يمكنه أن يقيم فرح ليلة إلا بعد تدريب سنة، وتشمع عاتق الأفراح وتجر موابك العروسين إلى مراكز الشرطة؟

عصافير وزارة الثقافة

بعد ضجة استخدام فناني عرب للترويج للسياحة واللباس التقليدي الجزائري، خاصة هيفاء وهبي ومحمد رمضان وتصريحاتهما عن الجزائر في أعقاب الضجة، التي راقت مباداة الجزائر ومصر في موندiales 2010 ها هي وزارة الثقافة تنتقل من المسؤولية وتنفي الخبر جملة وتفصيلاً كعادتها، ودائماً لا يوجد دخان من غير نار في الشؤون الثقافية والفنون، ولا يمكن لصممة أزياء أن تتخذ خطوة تنظيم تظاهرة في هذا الحجم وتحميلها القضية.

تناقل الخبر بعض المواقع والالكترونية مثل جريدة «النهار»، و«الجزائرية» وأن، التي عنوانت الموضوع بـ«الفنانون العرب قريباً في الجزائر» حيث جاء في مستهل الخبر أن «وزارة الثقافة أعلنت عن مهرجان الجزائري الدولي للتراث والسياحة، قريباً وبحضور أبرز الفنانين العرب، الذين سيشركون في هذا المهرجان لإحياء هذه التظاهرة في إطار التراث الشعبي الجزائري وقيمتها في إيقاظ الهوية العربية». في الحقيقة أن هناك من يروج للسياحة ولكل التراث الثقافي الجزائري من العرب والمغربيين في الجزائر بطريقة جيدة وفيها من الدقة والفناني ما يغنيا عن هكذا تظاهرات تأتي على الأخضر واليابس في ظل الأزمات التي تعصف بالقتصاد وحياة المواطنين، مثل ما يقدمه الشباب المصري حمدي شجيع على قناته على اليوتيوب (الجزائر يعيرون مصرية) وزياراته لمختلف المدن الوطنية، وإقناعه لهجة الجزائرية، والذي انتفض بدوره على قدوم محمد رمضان وهيفاء وهبي للترويج السياحي الثقافي في برنامج «مصر صا صرا» على قناة «إينا» واعتبر ذلك ترويجاً للفسق والانحلال والسخرية في البلاد، وأن زيادة البلطجة والتحرش في مصر بسبب أفلام محمد رمضان والسيسي، «فعلنا نحن نروج للسياحة والثقافة بطرق خاطئة، ومن الأفضل نقادي مثل هذه الأخطاء قبل وقوع الفاس في الرأس».

وكما جاء في بيان وزارة الثقافة على صفحتها على فيسبوك، بأنها منصبة على مراجعة خارطة المهرجانات، وإعادة ضبط التظاهرات الكبرى، وفق دفتر شروط جديد، بما يحقق الأهداف المحلية والدولية. وكانت القضية قد فتحت في عهد الوزير السابق عز الدين ميهوبي، الذي قلص من حجم المهرجانات والخى بعضها ممن كانت تستهلك ميزانيات ضخمة كالمهرجان الدولي للفنون في تلمسان، أما الصفر الثالث في جراب الثقافة، فهو القول أن الوزيرة ملكية بن دودة مستمرة في محاربة كافة أشكال الفساد وإرساء قواعد العمل وفق الشفافية التامة داخل القطاع، وتقنيهاه لإقالة مدير عام الوكالة الوطنية لتسيير المشاريع الثقافية الكبرى، وما أشيع حوله من مغالطات. وطسول البيان في إبراز قواعد الشفافية والبياتها، لتصل للمطلوب وأن «وزارة الثقافة والفنون تؤكد الاحتفاظ بحقيها في اتخاذ كل الوسائل القانونية الممكنة، المتابعة الجهات التي تعمد تضليل الرأي العام بارتكاب أفعال يمكن أن تشكل جرائم القذف أو الإهانة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وكل من يعمل على عرقلة عملية محاربة الفساد، التي باشرتها الوزارة والمفتشية العامة»، ننظر أن تسمى هذه الجهات التي تضلل الرأي العام ومن تعرقل عمليات محاربة الفساد بأسمائها للبدء بالشفافية المعن عنها أو لا، بينما تناقلت منصات التواصل الاجتماعي أن اقالة المسير للوكالة الوطنية للمشاريع الثقافية الكبرى لأنه قدم ملفات فساد بالوكالة للوزيرة، وهذا سبب إقالته، كانه «جزءاً سنمارة» في أحوال التبليغ عن الفساد في قطاع الثقافة أو كان من يبحث في الفساد المنتشر في مؤسساتها كمن يلعب بالنار فحرقه، أما الشفافية في قطاع مثل الثقافة فلا يمكنها أن تشفى عن فساد مستشر في مفاصلها، فمن أول ملف ثقيل تترقب شرققة الشفافية وتغوص في ظلمة حالكة.

أحشاء اليونوبر

فكري بن ششان الشاب البالغ من العمر 24 سنة، صانع محتوى فيديو هيات فهاية على منصات اليوتيوب والانستغرام، والمعروف باسم «فكريينو»، الاسم الذي اختاره لنفسه تحت تأثير الأسماء المشهورة على وزن «كريستيانو»، كما عبر عن ذلك على قناته، ما زال «فكري» مفقوداً بعدما خرج الأربعا الماضي إلى غاية كانبستال للقيام برياضته المعتادة، لكنه لم يعد، بينما وجدت سيارته المولود، الكل هب للبحث عنه من درك وأعوان حماية مدينة، حيث بلغ عددهم 100 متعاون يشطون الغاية، إضافة إلى رفقاته وزملائه وأصدقائه من اليونوبر وغيرهم. كما ناشدت والدته الجزائرية للبحث عنه، قائلة حسب قناة «أخبار الجزائر»؛ «فكري هو ابني الحبيب كل ما أمك في هذه الحياة، لا أريد فقداناً لأن قطعة من قلبي سوف تسقط، كنت أعتقد لتزويجه قريباً من أجل أن أرى ذرية ابني الحبيب، أرجوكم أعينوني على إيجاد، من يعرف أي معلومة فليكمم بالاتصال بي».

ما زال البحث عن الشاب متواصلاً وكل الإمكانات سخرت لذلك، وما زال سبب الاختفاء غامضاً، هل بسبب محتوياته الفهاية والتي قد تكون ذات بعد سياسي واجتماعي، أم لأسباب أخرى في ظل العنف المتنامي في المجتمع؟

كل ما نرجوه هو أن يعود الشاب فكري سالماً لأهله ولتأبيه.

.....
* كاتبة من الجزائر



أمينة تمام

أزمات ماسبيرو مستمرة:
مذبة أزمة «أحمر الشفاه» تشكر الداعمين بعد تحويلها للتحقيق

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

التي عُرضت مساء الجمعة، على شاشة القناة الأولى، للتحقيق، مؤكدة أن فريق العمل ومذبة النشرة لم يراعوا القواعد والمعايير المهنية لما ارتكبه من خطأ في أثناء قراءة عناوين الأخبار. وأكدت الهيئة برئاسة حسين زين، في بيان لها «على احترافية وتميز كافة فرق عمل نشرة التاسعة، الذين نقدر ونحترم جهودهم في العمل وأن الخطأ وارد في العمل البشري، ولكن انطلاقاً من التوايت الوطنية للإعلام باحترام ضوابط وقواعد الظهور على الشاشة أمام جمهور المشاهدين واحتراماً وتقديراً لحق المشاهد، وأيضاً المبادئ والأسس التي وضعتها الوطنية للإعلام في العمل داخل الاستديوهات، فقد تم وقف فريق عمل نشرة التاسعة المذاعة الجمعة عن العمل لحين الانتهاء من التحقيقات».

يذكر أن أمينة تمام تعمل في التلفزيون المصري منذ سنوات طويلة، حيث تقوم بقراءة نشرة الأخبار على القناة الأولى والفصائية المصرية، وهي ابنة الدكتور تمام حسان، وكان يشغل منصب عميد كلية دار العلوم، كما أنها عضو في المجلس القومي للمرأة، وكانت الزوجة الثانية للسياسي والدبلوماسي الراحل الدكتور أسامة الباز، الذي تزوجت منه عام 1998 وأنجبت منه مريم.

أوركسترا سويسرية تحيي حفلات... جمهورها منفرج واحد

إرنست أنسبريميت الذي تولى قيادتها حتى العام 1967، وجابت الفرقة الأوركسترا لية مدناً كبرى في أوروبا، بينها برلين ولندن وباريس وفيينا وموسكو، وعبرت القارات إلى طوكيو ويكينا وبومباي ونيويورك وسان فرانسيسكو وبوينس آيرس. وبسات على موسيقياها العتادين على الأداء الجماعي الإبحار في رحلات إفرادية يخوضونها مع أمام عدد محدود من المترفين.

ويوضح المدير العام للأوركسترا ستيف روجر: «تتلقى أصداء شتى، ثمة أناس (...) يتكون الحفلات من دون أن ينبسوا بيئت شفة، فيما الناثر باجياً عليهم، فيما آخرون يرغبون في المقابل بتشارك هذه اللحظة مع الموسيقين ويكرسون بضع دقائق للتكلم معهم عما سمعوه خلال الحفلة، وعن حياة الموسيقين الحالية والصعوبات، التي يواجهونها. أما عن الجمهور، فيقول إنه مؤلف من «مشتركين تفاقوا عبر الإنترنت لضمان حجر مقاعهم، وآخرين من غير العتادين على حضور الحفلات».

شفايتسر، تعزف مقطوعة لجان سيباستيان باخ، على كمانها. ويقول بعد الحفلة: «ثمة رهبة في الحضور أمام الموسيقى، لا نسعها فحسب بل نرى ما يفعله من كتب، لذا فإنها تجربة رائعة».

يبدو أن تسمية «موسيقيا الحجر» باتت كتسني معانها الكامل، إن تتسم هذه التجربة المقدمة لعشاق الموسيقى بأكثر قدر من الحمية بعدما خرم هؤلاء فرصة حضور حفلات موسيقية بسبب قيود الإغلاق. ويقدم موسيقيو أوركسترا روماندي حفلاتهم في شتى أنحاء جنيف، من متاجر الإهور إلى المحال التجارية مروراً بالمباني الصناعية المهجورة. ولا يعرف المترجم سبباً عن العرض المتد على عشر دقائق سوى التاريخ والساعة والمكان، فيما يقبل مضمون العرض والموسيقي الذي سيؤديه لغزاً حتى اللحظة الأخيرة.

وقد أسست أوركسترا منطقة روماندي السويسرية المؤلفة من 112 موسيقياً دائماً في العام 1918 على يد

انطلاق مهرجان «سان ريمو» الغنائي الإيطالي يستقطب اهتمام الملايين... ويثير الضجة



قاعة مهرجان سان ريمو

أمام الشباب الصاعدين للبروز. ويتم اختيار الفائزين بجوائز المهرجان بتصويت يشارك فيه الجمهور والصحافيون والمتشاهدون عبر التلفزيون. وأثارت سنة 2021 ضجة حتى قبل أن تبدأ، إذ إن مقدم الأسية الافتتاحية أماديو أس أثار موجة من الانتقادات بمطالبتة بأن يكون الجمهور حاضراً على الرغم من الوباء، في وقت أدت الأزمة الصحية إلى جعل عدد كبير من الفنانين عاطلين من العمل.

هذا النحي، فروتو بينيني مثلاً، نجم فيلم «لايف إن بيوتيفول» دخل المسرح على ظهر حصان أبيض، في حين قدمت دينا فون تينز، عرض تعز داخل كاس كعبه. أما مغني السراب أكيلا، فعمد العام المنصر إلى فك أزرار رداته الخملي الأسود المرز ليكشف عن بزة ضيقة شبه شفاقة، في خطوة قال الفنان الأفر المخطي بالوشم، إنها ترمي إلى التذكير بخلع القديس فرنسيس الأسيزي ملائمة للدلالة على تخليه عن الثروات المادية.

تعبر عما وصفه به «الحلم الجماعي» لأمة إيطالية، وقال: «سواء أعجبك المهرجان أو لا، يكون حديث الساعة، وحتى لو كنت تكرهه، فإنك تتشاهده». يعود إطلاق المهرجان إلى العام 1951 وكان يهدف إلى الترويج للسياحة في مدينة سان ريمو الساحلية في إقليم ليجوريا (شمال غرب إيطاليا)، ورأى فيه تلفزيون «راي» فرصة للتعريف بالوجود الجديدة في عالم الفن والغناء في إيطاليا أمام جمهور يتألق للمناسبة.

وما - أف ب: يتشكّل مهرجان سان ريمو للأغنية الإيطالية محطة سنوية تستقطب ملايين المهتمين، مع أن البعض يرى أن بعض مظاهره منافي للأخلاق وللذوق العام، ويعتبر أن الزمن فعلاً عليه. فهذا المهرجان الذي بدأ أمس الثلاثاء ويستمر خمسة أيام، ويقال مباشرة على التلفزيون، أصبح على مر السنين محط متابعة من الإيطاليين، إذ يُبثّر لديهم من أن واحد الحنين والسخرية، تارة بسبب الأغنيات التي يتضمنها، وطورا بفعل ما يشهده من لحظات مثيرة للجدل أو ملابس بعض ضيوفه التي تقفر إلى الذوق.

التينور أندريا بوتشيلي

ناومي كامبل

وأصبح المهرجان على مر السنين في منزلة ممر الزامي، فاستضاف في مراحل مختلفة نخبة نجوم الغناء في إيطاليا، من لوتشو دالا إلى مينا، مروراً بلوتشسو باتيستي وأورنيا فانويو، وحتى التينور أندريا بوتشيلي، وكان دومينكو مودونيو عام 1958 من أوائل الذين حققوا الشهرة بفضل سان ريمو، إذ أن أغنيته «فولاري» استحوذت على إعجاب الإيطاليين السعداء بآن يدهم الذي كان في أوج طفرته الاقتصادية نجح في طي صفحة الحرب السوداء.

النظام الغذائي النباتي يؤثر سلباً على صحة العظام



تم العثور على الأحماض الأمينية «ليسين» وفيتامينات إيه وبي 6 بتركيزات أقل لدى النباتيين مقارنة بأكلي الأطعمة المختلطة. وقد يعني هذا أن هناك كمية أقل من العناصر الغذائية في هذه المجموعة، والتي توجد بشكل أساسي في الأطعمة ذات الأصل الحيواني وذات الصلة بالهيكل العظمي.

برلين - د ب: رجحت دراسة صغيرة أنه يمكن أن يكون للتغذية النباتية - أي الخالي التام عن الأطعمة ذات الأصل الحيواني - عواقب سلبية على صحة العظام. وذكر المعهد الألماني لتقييم المخاطر، أمس الثلاثاء، أن بعض المؤشرات الحيوية وقياسات الموجات فوق الصوتية تشير إلى هذا الأمر.

ويالنبسبة إلى الدراسة المنشورة في دورية «نيوترينتس»، تم الوقوف على صحة العظام

حاكم نيويورك متهم بالتحرش الجنسي للمرة الثالثة

نيويورك - أف ب: اتهمت امرأة ثالثة أندرو كومو، بسلك غير لائق بعد ساعات فقط من إحالة حاكم نيويورك رسمياً على التحقيق على خلفية اتهامات مماثلة من موظفتين سابقتين في مكتبه. وواجه كومو انتقادات متزايدة بما فيها من داخل حزبه الديمقراطي لأنه قال إن الموظفتين السابقتين «أسأتا فهمه».

وروت أنها رأتش (33 عاماً) لصحيفة «نيويورك تايمز» أنها التقت كومو في حفلة زفاف في كانون الأول/سبتمبر 2019، وخلال حفلة الاستقبال وضع يده على أسفل ظهرها العاري وسألهما عما إذا كان يمكنه تقبيلها. وقالت: «كنت مرتبكة ومصدومة ومرحجة جداً. أدت رأسي إلى الجهة الثانية ولم تكن لدي كلمات في تلك اللحظة». وتأتي شهادة راتش بعد أيام من ادعاء مساعدته السابقة شارلوت بينيت، لصحيفة «نيويورك تايمز» أنه تحرش بها جنسياً العام الماضي.

وقبلها، اتهمت ليندسي بولان (36 عاماً) وهي مستشارة اقتصادية سابقة للحاكم، بالتفصيل في مدونة كومو بالتحرش بها جنسياً عندما كانت تعمل في مكتبه بين عامي 2015 و2018. وفي وقت سابق، قالت للخدمة العامة في نيويورك ليتيسيا جيمس، إن مكتب كومو وافق على طلبها لإجراء تحقيق مستقل في الاتهامات.

وقال كومو، الأحد، إنه «أسف حقاً» إذا كان سلوكه قد «أسس تفسيره على أنه معارلة غير مرغوب فيها» نافياً كل الاتهامات التي وجهت إليه.

تباطؤ الطلب الصيني يهبط بأسعار النفط

■ طوكيو - رويترز: - نزلت أسعار النفط أكثر من واحد في المئة أمس الثلاثاء وسط توقعات بأن توافق منظمة الدول المصدرة للنفط وحلفاؤها في مجموعة «أوبك+» على زيادة إمدادات الخام في اجتماع الأسبوع الجاري، مما أضعف المعنويات التي تضرت بالفعل جراء مخاوف من تباطؤ الطلب الصيني. وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة نزل خام برنت الإقياسي العالمي 80 سنتاً ما يوازي 1.3 في المئة إلى 62.89 دولار للبرميل، بعدما فقد 1.1 في المئة أمس الأول. وخسر خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 69 سنتاً ما يوازي 1.1 في المئة إلى 59.95 دولار للبرميل وكان قد هبط أمس الأول 1.4 في المئة.

ولأسس الخامان أقل مستوياتهما في أكثر من ستة أيام مع استمرار الخسائر التي بدأت في نهاية الأسبوع الماضي. وقال ساتورو يوشيدا، محلل السلع الأولية لدى «راكونتن سيكيورتيز» للأوراق المالية، أن التوقعات بزيادة مجموعة «أوبك+» إنتاج النفط بدءاً من أبريل/نيسان تدفع الأسعار للهبوط. وتابع «المخاوف من زيادة إمدادات المجموعة و انتهاء خفض السعودية الطوعي بواقع مليون برميل يوميا الشهر الجاري يضغط على أسعار النفط، وتجتمع «أوبك+» غدا الخميس ليبحث عودة ما يصل إلى 1.5 مليون برميل من الخام للسوق. وخلص مسح لرويتزر أن إنتاج «أوبك» النفطي تراجع في فبراير/ شباط، إذ عزز خفض طوعي من جانب السعودية التخفيضات المتفق عليها مع منتجين حلفاء، منها سبع زيادات شهرية متتالية.

وانخفض إنتاج روسيا من النفط ومكثفات الغاز إلى 10.1 مليون برميل يومياً في فبراير/ شباط من 10.16 مليون برميل يوميا في الشهر السابق، على الرغم من خطط لزيادته، وفقا لحسابات لرويتزر المستندة إلى تقرير من وكالة أنباء إنترفاكس الروسية بناء على بيانات رسمية. من جهة ثانية أبلغت شركة نفط أبوظبي الوطنية «أدنوك» مشترين آسيويين للنفط بأنها تعتزم زيادة مخصصات الخام في أبريل/ نيسان، ويأتي قرار «أدنوك» لزيادة المخصصات قبل اجتماع «أوبك+» الذي يتوقع أن يعلن عن زيادة الإنتاج 500 ألف برميل يوميا بدءاً من الشهر المقبل. وفي الوقت ذاته، ينتهي أجل التخفيضات الطوعية التي تنفذها المملكة العربية السعودية، والتي بلغت مليون برميل يوميا.

وفي حين أن الرياض لم تكشف عن خطتها لما بعد مارس آذار، فإن هناك توقعات أخذه في الاعتبار في أوبك+ بأنها ستعيد الإمدادات بدءاً من الشهر المقبل، ربما بشكل تدريجي.

■ لندن أ ف ب: يجتمع أعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط وحلفاؤهم في إطار مجموعة «أوبك+» غداً الخميس لتنسيق القطاعات في إنتاجهم النفطي، في ظل ارتفاع الطلب والأسعار يعطي دفعةً ماليةً هذه الدول غير أنه يشكك عقبة أمام التوصل إلى تقاهم.

ويتوقف نجاح ثاني اجتماع وزاري للمجموعة منذ بداية العام على مدى التنسيق بين الدولتين الكريتين فيه روسيا والسعودية، وهما ثاني وثالث أكبر منتجي النفط في العالم على التوالي، خلف الولايات المتحدة.

وأوضح بيارتو شيلدروب، المحلل لدى «سيب» الاستشارية، أن «الأولويات معروفة: روسيا تريد العودة إلى مستوى طبيعي للإنتاج في أسرع وقت ممكن، فيما تود السعودية الاستفادة لوقت أطول بقليل من الأسعار المرتفعة».

وهذا الاختلاف في وجهات النظر طرح جانبا منذ حوالي عام في ظل تدني الأسعار، ما دفع الدولتين

شرط توصل السعودية وروسيا إلى اتفاق

«أوبك+» قد تزيد إنتاجها النفطي مع عودة الطلب إلى الارتفاع

تُجرَح بانتظام في المناقشات وسيتم التمرق إليها حتماً هذا الأسبوع. فمجهود خفض الإنتاج منهك مالية الدول العشرين الخاضعة له (مع إعفاء إيران وفنزويلا وليبيا) إلى حد أن بعض البلدان مثل العراق ونيجيريا تخالف التزاماتها، ولو أن ذلك يعرضها لتوبيخ من الزعيم السعودي ويزمها بقطع وعود بالتعويض عن مخالفتها، وهي وعود تتأخر في غالب الأحيان في الوفاء بها.

كما أن احتمال عودة الإنتاج الإيراني إلى السوق، في حال تلبين العقوبات الأمريكية عليها بعد وصول جو بايدن إلى البيت الأبيض، يلقي بظله على التوازن الهش بين العرض والطلب الذي تراقبه «أوبك» وحلفاؤها.

وعشية عقد الاجتماع الوزاري، سيجري مشاوراتأسس الأربعم عبر الفيديو بين أعضاء نادي الدول المنتجة، ضمن لجنة متابعة تنفيذ اتفاق خفض الإنتاج التي باتت تجتمع شهرياً.

بشكل طفيف خلال الفصل الأول من السنة، فيما أثارت السعودية المفاجأة بخفض طوعي لإنتاجها بمقدار مليون برميل إضافي يوميا.

ورأى المحللون في ذلك دليلاً على الهوة التي تفصل بين الرياض وموسكو، وهم يتساولون إلى أي مدى سيعمد أعضاء «أوبك+» إلى زيادة إنتاجهم الشهر المقبل. ويرجح المحللون لدى «كابيتال إيكونوميكس» الاستشارية في لندن أن «يؤدي ارتفاع أسعار النفط إلى تقليص الإقطاعات في الإنتاج بشكل أسرع» ولا سيما مع انتعاش الطلب على النفط في الصين وباقى العالم في موازاة حصلات التلقيح الجارية في العالم وما يواكبها من انحسار في نقشي وباء كوفيد-19.

وما يزيد من حدة النقاشات النقاط الخلافية الكثيرة القائمة داخل التحالف، ومن أبرزها مسألة احترام الأعضاء حصص الإنتاج المحددة، ما يشكل ضمانة لجدية الاتفاق وصدقيته، وهي مسألة

إلى اعتماد سياسة مشتركة لخفض الإنتاج أثبتت جدواها. لكن مع عودة الأسعار إلى الارتفاع إلى مستوى مشابه لما قبل وباء كوفيد-19، أي حوالي 65 دولاراً للبرميل للخامين المرجحين الأوروبي والأمريكي، عاد التوتر إلى الظهور.

وكانت الدول الـ22 الأعضاء في «أوبك+» قد انفتحت بعد يومين من المفاوضات الشاقة خلال قمتها الأولى للعام الحالي في مطلع يناير/كانون الثاني على زيادة الإنتاج بصورة تدريجية حتى مارس/ آذار الجاري، مستخدمة بمهارة الورقة الأساسية لفتحها، وهي ضبط الإنتاج النفطي عند الحاجة لافتعال ما يصفه سستيفن إينيس من معهد أكسي بـ«أزمة مضطعة» كغيلة يدعم الأسعار.

واقفقت دول المجموعة على خفض إنتاجها بمقدار 7.125 مليون برميل يوميا في فبراير/شباط، ثم 7.05 مليون برميل يوميا في مارس/آذار، وهي إقطاعات كبيرة الحجم.

وسمح لروسيا وكازاخستان بزيادة إنتاجهما

تقادم الحقول وبرودة الطقس يقوضان مسعى روسيا لرفع إنتاجها

وقال مصدر في شركة منتجة للنفط في غرب سيبيريا «لم تتمكن من تحقيق زيادة الإنتاج اللازمة في فبراير (شباط) بسبب الإخفاق في ترميم جزء من الآبار التي توقف إنتاجها في إطار اتفاق أوبك+». وشهدت الولايات المتحدة مشكلات مماثلة إذ انخفض الإنتاج بشكل حاد خلال العام الماضي بسبب خفض التكاليف والظروف الجوية السيئة، وفي المقابل، تستطيع السعودية بسهولة زيادة وخفض الإنتاج حسب ظروف السوق بفضل الطاقة الفائضة الكبيرة لديها. وفي العام الماضي، قال وزير الطاقة الروسي الكسندر نوكاف، الذي يشغل حالياً منصب نائب رئيس الوزراء، أن موسكو تخطط لحاكة تجربة الولايات المتحدة وخلق المزيد من الطاقة الفائضة عن طريق حفر الآبار.

ومع ذلك، فإن تنفيذ هذه الخطة يبدو أصعب مما كان متوقعا، بل أن

■ موسكو - رويترز: - أخفقت روسيا في زيادة إنتاج النفط في فبراير/شباط رغم حصولها على ضوء أخضر من مجموعة «أوبك+» إذ قالت مصادر في القطاع إن الصعوبات في استئناف الإنتاج من الحقول

المتقدمة تفاقمت بسبب طقس الشتاء القاسي. وحتى عام 2017، لم يسبق أن خفضت روسيا إنتاجها جنبا إلى جنب مع منتجي «أوبك»، وفي العام الماضي، اضطرت إلى خفض الإنتاج بنحو الخمس، أو ما يعادل مليوني برميل يوميا، في ظل انهيار

الطلب العالمي الناجم عن نقشي وباء فيروس كورونا. وسرعان ما تبين أن استئناف الإنتاج كان أكثر صعوبة مما كان متوقعا، إذ واجهت الآبار القديمة، ومعظمها في سيبيريا، مشكلات في زيادة إنتاجها، وقالت أربعة مصادر في القطاع إن برد الشتاء سبب جزء من تلك المشكلات.

خبير إستراتيجي: الحديث عن استقلال أمريكا في مجال الطاقة أكذوبة

وقد تراجت كميات النفط الخام الآتية من منطق الخليج إلى الولايات المتحدة، بحيث يمكن القول أن توقفها تماما لن تكون له تأثيرات حادة على الصعيد المحلي الأمريكي، كما يمكن تعويضها من دول أخرى، أو حتى بالسحب البطني من المخزون الاستراتيجي.

ورغم ذلك فإن أحداث المنطقة التي تضخ نحو ثلث إنتاج النفط في العالم، يمكن أن تؤثر بشدة على الأسواق وتؤدي إلى تقلبات حادة في أسعار النفط التي تؤثر على كل شخص في الولايات المتحدة، بدءاً بسائقي السيارة وحتى العامل في شركات استخراج النفط الصخري.

ويختتم جوليان لي تحليله بالقول أنه إلى أن تتمكن الولايات المتحدة من عزل نفسها عن مثل هذه التأثيرات، لا يمكن القول إنها تتمتع باستقلال حقيقي في مجال الطاقة.

حوالي مليوني برميل من الخارج. كما أن هناك مفاجأة عند النظر إلى قائمة الشركاء التجاريين للولايات المتحدة في هذا المجال حيث تعتبر روسيا ثاني أكبر مُصدر للمنتجات النفطية إلى الولايات المتحدة بعد كندا. كما أنها استحوذت على نحو ربع إجمالي واردات المكررات النفطية الأمريكية خلال أول 11 شهرا من العام الماضي. ورغم أن بيانات «إدارة معلومات الطاقة الأمريكية» تشير إلى أن صادرت الولايات المتحدة من النفط كانت تتجاوز بصورة متكررة الواردات خلال العام الماضي، فهذا لا يعني أيدا تحقيق الاكتفاء الذاتي، ناهيك عن تحقيق الاستقلال الحقيقي في مجال الطاقة.

ورغم أن الأحداث في الشرق الأوسط لم تعد حرجة بالنسبة لأمن الطاقة الأمريكي، كما كان الحال قبل ذلك، فإنها مازالت أبعد ما تكون عن القول أنها لم تعد مهمة. مستورداً صافياً لكل من النفط الخام والمنتجات النفطية المكررة. لكن ازدهار إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة أدى إلى تراجع حاد في حاجة البلاد إلى الاستيراد. كما أن تراجع الطلب على الطاقة نتيجة الجائحة سمح بانقلاب الموازين. فلأول مرة منذ عام 1952 صدرت الولايات المتحدة في العام الماضي كميات من النفط تفوق الكميات التي استوردتها.

ولا يعني انقلاب الموازين هذا أن الولايات المتحدة حققت بالضرورة الاكتفاء الذاتي في مجال الطاقة. فقد استوردت الولايات المتحدة خلال العام الماضي أكثر من 6 ملايين برميل يوميا من النفط الخام وهو ما يزيد عن نصف كمية الإنتاج المحلي من الخام. وفي حين صدرت الولايات المتحدة خلال العام الماضي نحو 5 ملايين برميل من المكررات النفطية، بلغت وارداتها من هذه المكررات

الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك تبلغ 14.5 مليون برميل.

ويقول جوليان لي الذي عمل كبير محللين في «مركز دراسات الطاقة العالية» المتحدثة استطاعت خلال 2019 إنتاج نفط وغاز طبيعي وفحم ووقود حيوي وبعض الكهرباء أكثر مما استهلك، وذلك لأول مرة منذ خمسينيات القرن العشرين، وهو ما دفع البعض إلى إدعاء تحقيق الاستقلال في مجال الطاقة.

والحقيقة أن التقلبات في قطاع الطاقة الأمريكي حادة للغاية. ففي عام 2019 زاد الإنتاج عن الاستهلاك بما يعادل 412 ألف برميل من المكافئ النفطي يوميا حسب بيانات «إدارة معلومات الطاقة الأمريكية». وكان الاستهلاك يزيد عن الإنتاج قبل ذلك بعشر سنوات بنحو 10 ملايين برميل من المكافئ النفطي يوميا. وفي عام 2005 كانت

■ واشنطن - د ب أ: يروج بعض السياسيين الأمريكيين لقولة أن الولايات المتحدة الأمريكية ولت «الاستقلال الكامل» في مجال الطاقة رغم تعدد تحتاج إلى الخارج في تلبية احتياجاتها.

ولكن خبيراً أمريكياً في مجال الطاقة يرى أن هذا الحديث أكذوبة يروج لها السياسيون، وأن الولايات المتحدة مازالت بعيدة عن تحقيق الاستقلال الحقيقي في مجال الطاقة. ويقول جوليان لي، المحلل الإستراتيجي في خدمة «بليميرغ فرست وورلد» للاستشارات، إن تعبير «الاستقلال في مجال الطاقة» يعني بشكل عام أن الدولة تنتج من مصادر الطاقة الأولية أكثر مما تستهلك. وهذا المفهوم البسيط هو ما يستخدمه السياسيون الآن لدعم وجهة نظرهم، لكنه يخفي مجموعة كبيرة من أوجه الاعتماد المتبادل على الخارج، والتي لا يمكن تجاهلها.

العملة اللبنانية تهوى إلى 10 آلاف ليرة مقابل الدولار



ليرات كثيرة ودولارات قليلة عند شبك خدمة العملاء في محل صرافة في بيروت أمس

■ بيروت - وكالات الأنباء: هوت العملة اللبنانية أمس الثلاثاء نحو مستوى عشرة آلاف ليرة مقابل الدولار، وهو مستوى مندن غير مسبق للعملة التي تضرت جراء انهيار مالي أفضى إلى نقشي البقر والاضرابات. وادي الإنهيار الذي بلغ مدى لم تشهده لبنان من قبل إلى فقد العملة اللبنانية نحو 85 في المئة من قيمتها في بلد يعتمد بشكل كبير على الواردات.

ولا يزال سعر الصرف الرسمي يساوي 1507 ليرات للدولار. وارتفعت أسعار العديد من السلع الاستهلاكية مثل مخاضات الأطفال والحبوب إلى ثلاثة أمثالها. وقفلت الساسة في الاتفاق على خطة إنقاذ منذ اندلاع الأزمة في خريف 2019، وتوقفت تدفقات الدولار وانتشرت الاحتجاجات في البلاد.

وقال إثنان من المتعاملين في العملة في السوق غير الرسمية، التي أضحت المصدر الرئيسي للسبولة بعد أن توقف البنوك عن صرف الدولارات، أن سعر الدولار بلغ عشرة

■ دبي - رويترز: قال مساعد العوهلي، الرئيس التنفيذي لشركة التعدين العربية السعودية «معادن» أن أكبر شركة للتعدين في منطقة الخليج تعتزم رفع طاقة مشروعهما الكبير للاسدة في شمال البلاد هذا العام، إذ تتوقع زيادة في الطلب.

وتعتبر «معادن» المملوكة بنسبة 65 في المئة لـ«صندوق الإستثمارات العامة، السيادي، من ركائز خطة السعودية لزيادة مساهمة قطاع التعدين في الناتج الاقتصادي للبلاد إلى أكثر من ثلاثة أمثاله بحلول 2030، في نطاق سعيا لتتبع المصادر بخلاف النفط والغاز. وتوسعت الشركة في السنوات الأخيرة في إنتاج الألومنيوم والفسفات إلى جانب الذهب والنحاس.

وقالت أنها تتوقع أن تبلغ طاقة مشروعهما للاسدة «وعد الشمال» 85 في المئة بحلول نهاية العام الجاري في 70 في المئة حالياً، وأن يبلغ كامل طاقته عند ثلاثة ملايين طن من مناجات من الربع الأول من 2022.

محدود من المطاعم، ونستهدف في نهاية 2021 تكوين شركات مع وقال مساعد العوهلي في مقابلة مع «شهدت السوق هبوطاً في 2019،

«معادن» السعودية تعتزم زيادة طاقة إنتاج الأسمدة

وشهد 2020 استمرار ذلك نوعاً ما، وكان تحدياً للجمع مع النظر للمستقبل، السوق الآن أكثر إيجابية مما كانت عليه والعوامل الأساسية الجيدة للسوق تدفع النمو، وأضاف أن عدداً من العوامل يقود إلى زيادة الطلب، ويشمل ذلك نمو في الأسواق الصينية، وتحسن التوقعات للعلاقات التجارية الأمريكية الصينية بعد انقضاء فترة رئاسة دونالد ترامب. وتابع القول أن هناك مؤشرات على أن جائحة كوفيد-19 في انحسار وأن العالم يتأقلم مع فيروس كورونا المستجد.

وقال العوهلي أيضاً أن الشركة سترتكز على خفض ديونها، التي تتجاوز نسبتيتها إلى الأرباح قبل الفوائد والضرائب والإهلاكات واستهلاك الدين سبعة أمثال، وهو ما تستهدف تقليصه إلى نحو 2.5 مثل على مدار السنوات الخمس إلى السبع المقبلة.

ويقول الموقع الإلكتروني للشركة أن «مجمع وعد الشمال» لإنتاج الأسمدة البالغة تكلفته ثمانية مليارات دولار يضم سبعة مصانع ومنشآت ذات صلة، مما يجعله واحداً من أضخم مجمعات إنتاج الفوسفات في العالم.

«جوميا» المصرية تقتحم سوق توصيل الطعام

■ القاهرة - رويترز: - قال هشام صفوت، الرئيس التنفيذي لشركة «جوميا مصر» للتجارة الإلكترونية «أمس الثلاثاء أن شركته أطلقت منصة جديدة تحمل اسم «جوميا فود» في السوق المصرية

مخصصة لخدمات توصيل الطعام وتخطط للتوسع فيها خلال 2022. وأضاف في مقابلة «جوميا فود هي المنصة الثالثة لنا في مصر بعد منصة المبيعات ومنصة جوميا باي للدفعوعات الإلكترونية... أطلقتنا منصة جوميا فود نهاية 2020، وحاليا نحن في مرحلة الافتتاح الجدي... لدينا شركات قوية. معنا ماكونالدز حالياً وعدد آخر محدود من المطاعم، ونستهدف في نهاية 2021 تكوين شركات مع مئات المطاعم العاملة في مصر».

ويشهد قطاع التكنولوجيا والتجارة الإلكترونية في الشرق

الوسط نمواً سريعاً بفضل النسبة المرتفعة للشبان في التركيبة السكانية وتمكنهم من التقنيات الحديثة، لكنه يواجه مصاعب جراء محدودية انتشار خدمات الإنترنت والخدمات المصرفية.

وقال صفوت «تغطي معظم مناطق القاهرة والجزيرة حالياً، وسنواصل ذلك حتى نهاية العام قبل أن نتوسع في محافظات جديدة خلال 2022. سوق توصيل الطعام في مصر كبيرة واعدة ونحاول دعمها من خلال ضخ إستثمارات جديدة فيها بعد خروج لاعبين قدامى من هذا السوق»، ولكنه لم يكشف عن حجم الاستثمارات التي تضخها شركته في المنصة الجديدة.

وخرجت شركة «غلو فود» الإسبانية من سوق توصيل الطلبات في مصر في يناير/كانون الثاني 2020، وتلتها شركة «أوبر إيتس» الأمريكية في مايو/أيار 2020.

تراجع احتياطي الجزائر من النقد الأجنبي إلى 42 مليار دولار

■ الجزائر - رويترز: - ذكر الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون أن احتياطي بلاده من النقد الأجنبي يبلغ حالياً 42 مليار دولار، انخفاضاً من 60 ملياراً في الربع الأول من 2020.

وقال في مقابلة بثها التلفزيون الرسمي ليل الإثنين «احتياطيات الصرف للبلاد وباحتساب مداخل النفط للعام الماضي والتي بلغت 24 مليار دولار، هيبت من 60 مليار دولار إلى 42 إلى 43 مليار دور وهي تتغير من أسبوع لآخر». وأضاف «الجزائر ليست في بحبوحة مالية لكننا قادرون على الإبقاء بالتزاماتنا».

وأثر هبوط في أسعار النفط العالمية بشدة على الجزائر، العضو في منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك»، حيث تمثل صادرات النفط والغاز

الحكومة البريطانية ستمدد الدعم المالي في ميزانيتها وقد تزيد ضرائب الشركات لمواجهة ديون مكافحة كورونا

■ لندن - أف ب: يتوقع أن تحافظ بريطانيا على الدعم المالي الطارئ الذي يحفز اقتصاد المملكة المتحدة المتضرر من فيروس كورونا عند الكشف عن ميزانيتها السنوية أمس الأربعاء، لكنها قد ترفع الضرائب أيضاً لمواجهة الديون المتزايدة.

وقال وزير المال ريشي سوناك «على المدى القصير، يجب أن نحمي الاقتصاد (...) لكن على المدى الطويل يجب أن نضمن أن التمويل العام يسير على مسار مستدام، فيما تبدأ بريطانيا اعتباراً من الأسبوع المقبل رفعة تدريجياً لتدابير الإغلاق التي فرضتها للمرة الثالثة بهدف مكافحة انتشار الوباء».

وبريطانيا هي الدولة الأكثر تضراً في أوروبا والفيروس، وقد سجلت أكثر من 120 ألف وفاة وأربعة ملايين إصابة، لكن آمالها في التعافي الاقتصادي تعززت بتقديهما الفلاح ملايين السكان.

وتشير تقارير إلى أن وزير الخزانة ريشي سوناك سيخضع لمبارات الجنيئات الإضافية للمساعدة في إنقاذ الوظائف والشركات. لكن من المتوقع أيضاً أن يزيد الضريبة على أرباحها، من مستوى قياسي منخفض بلغ 19 في المئة فيما يلتزم تعهد حكومة المحافظين قبل انتشار الوباء بعدم زيادة ضريبة دخل الأفراد أو ضريبة القيمة المضافة.

وقال مصرف «باركليز» في مذكرة للزبائن «من المرجح أن يكون رفع ضريبة الشركات إجراءً رئيسياً».

وأضاف «يجب الأخذ في الاعتبار أن ضريبة الشركات ليست رافعة

رئيسية من حيث الإيرادات، حوالي 10 في المئة من أرباح الشركات، لكنها قد تكون السبيل الأسهل فيما تبحث الحكومة في طرق لإصلاح مشكلة نقص الإيرادات».

في الواقع، خفضت حكومة رئيس الوزراء بوريس جونسون ضريبة القيمة المضافة على قطاعات عدة منها المطاعم والفنادق والنقل والسياحة، وهي الأكثر تضراً بجائحة كوفيد-19.

كما رفعت العتية التي يجب عندها دفع رسوم ضريبة على شراء المنازل ما يساعد المشتري العقارات وقطاع البناء، ويمكن تمديد هذين الإجراءين المؤقتين في الميزانية وفقاً لخبراء اقتصاديين.

وقالت لجنة مشتركة من أعضاء البرلمان في تقرير صدر أمس الأول أنه من السابق لأوانه زيادة الضرائب، وإنه يجب في النهاية زيادة ضريبة الشركات بشكل معتدل مع مجها بإجراءات الدعم المستمرة للشركات. وأضاف «الوضوح أن زيادة كبيرة في معدل ضريبة الشركات سيكون لها نتائج عكسية».

ولفت رئيس اللجنة وعضو البرلمان من حزب المحافظين ميل سترايد إلى أن «ميزانية 2021 ليست وقت الزيادات الضريبية أو تعزيز الوضع المالي، وهو أمر قد يفوض الأوضاع الاقتصادية». وتابع «لكننا سنحتاج على الأرجح إلى رؤية إجراء مالي كبيرة بما فيها زيادة الإيرادات في المستقبل».

يذكر أنه منذ أبريل/نيسان 2020، أو بعد فترة وجيزة من فرض

مليون صنف نباتي وحيواني معرضة لخطر الانقراض

وكالة الطاقة الدولية: عودة الانبعاثات الكربونية إلى الارتفاع بعد انخفاضها العام الماضي نتيجة لتقلص النشاط الاقتصادي

■ لندن - وكالات الأنباء: قالت وكالة الطاقة الدولية، أمس الثلاثاء، إن انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون العالمية كانت قد انخفضت بنسبة 5.8 في المئة في 2020 عندما أبطأت جائحة كوفيد-19 النشاط الاقتصادي، لكنها عادت للارتفاع في نهاية العام وتنتج نحو المزيد من الارتفاع، وقادت الاقتصادات الكبرى زيادة الانبعاثات في ديسمبر/كانون الأول بنسبة 2 في المئة عن مستواها في ديسمبر/كانون الأول 2019 بسبب زيادة الطلب على الطاقة نتيجة لتعاضد النشاط الاقتصادي.

وقالت الوكالة في تقرير أن الصين، أكبر مصدر للانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري، كانت الدولة الوحيدة التي شهدت ارتفاعاً في الانبعاثات العام الماضي بنسبة 0.8 في المئة عن مستوياتها في 2019. وفي الهند، ثالث أكبر مصدر للانبعاثات في العالم، زادت الانبعاثات عن مستوياتها في 2019 اعتباراً من سبتمبر/أيلول الماضي مع زيادة النشاط الاقتصادي وتخفيف القيود.

وقال فاتح بيروم المدير التنفيذي للوكالة «عودة انبعاثات الكربون العالمية للزيادة قرب نهاية العام الماضي تمثل تحدياً قوياً من أن الجهد المبذول لتسريع التحول إلى الطاقة النظيفة على مستوى العالم ليس كافياً».

وأضاف «إننا نؤكد التوقعات الراهنة للانبعاثات الاقتصادية العالمي هذا العام، وفي ظل غياب تغيرات سياسية كبيرة في الاقتصادات الكبرى في العالم، من المرجح أن ترتفع الانبعاثات العالمية في 2021»، من جهة ثانية أظهرت بيانات حديثة أن الانبعاثات الكربونية الصادرة عن الشركات الأوروبية بلغت مستوى يؤكد أن العالم سوف يتحمل زيادة في درجة الحرارة بواقع 2.7 درجة مئوية بحلول عام 2100، وذلك حسب تحليل نشره «مشروع الكشف عن انبعاثات الكربون» في لندن أمس الثلاثاء.

وأكد ماكسفيلد فايس، المدير التنفيذي لـ «مشروع الكشف عن انبعاثات الكربون» في أوروبا، إن «قطاع الشركات الأوروبية يتزايد سريعاً، وبناء على الصعود الحالي لتلك الشركات، فإنه في الطريق لتحقيق زيادة في درجات الحرارة بواقع 2.7 درجة مئوية، بزيادة أكثر من درجة مئوية عن الهدف الذي يقول علم المناخ إننا نحتاج إلى تحقيقه لمنع آثار تغير المناخ الأكثر كارثية».

وأضاف أن «وضع الشركات الرائدة في العديد من القطاعات حالياً لأهداف طموحة، وخفضها



نشطاء بيئيون وسط العاصمة البولندية وارسو يحتجون على ضعف إجراءات الحد من الانبعاثات الغازية (أرشيفية)

أوروبية، تمثل قيمتها نحو 80 في المئة من القيمة السوقية لشركات أوروبا.

على صعيد آخر أظهر تقرير دولي صدر أمس أن قرابة مليون صنف نباتي وحيواني معرض لخطر الانقراض، لأسباب مختلفة أبرزها الأنشطة الاقتصادية البشرية الخاطئة.

وتحدي بلدان العالم أمس الثالث من مارس/آذار من كل عام، يوماً عالمياً للحياة البرية، تم إعلانه لأول مرة خلال اجتماع للجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر/كانون الأول 2013. لتعزيز الوعي حول النباتات والحيوانات البرية.

ويتم إحياء احتفال العالم الجاري تحت شعار «الغابات والمعيشة: استمرارية الإنسان والكوكب». وتظهر بيانات أحدث تقرير لـ«المثير القومي

للانبعاثات، هو أمر إيجابي، ويظهر أن التخلص من الكربون بشكل سريع هو أمر يمكن القيام به، ولكن مع وجود أقل من 10 في المئة من الشركات التي لديها أهداف طموحة، تظهر بياناتنا الجديدة أننا نحتاج إلى قيام الشركات والمؤسسات المالية باتخاذ المزيد من الإجراءات لتحقيق أهدافنا».

وحسب التحليل، فإن النمرك والسويد وسويسرا هي الأقرب إلى بلوغ هدف الحد من الانبعاثات الكربونية الذي وضعتة اتفاقية باريس للمناخ عام 2015، والذي ينص على أن تكون زيادة الحرارة بواقع «أقل من درجتين مئويتين». أما بلجيكا وبريطانيا وإيطاليا فهي في الطريق لبلوغ أعلى ارتفاع في درجات الحرارة، بواقع ثلاث درجات. ويعتمد التحليل الحالي على حوالي 1000 شركة

مجموعة الدول الثماني الإسلامية تعزم تحفيز تجارتها البنينة العام الحالي

■ إسطنبول - الأناضول: أعلن السفير داتو كوجعفر شعاري، أمين عام «مجموعة مجموعة الدول الثماني الإسلامية النامية»، أن الدول الأعضاء في المجموعة تعزم زيادة تجارتها البنينة من إجمالي تجارة بنسبة 30. بحلول نهاية العام 2030، وأضاف في مقابلة أن ذلك سيتم عبر تنظيم اتفاقيات للتجارة التفضيلية بين الأعضاء، وتضم مجموعة الدول الثماني الإسلامية، التي تأسست عام 1997 كلاً من تركيا، ومصر، ونيجيرو، وباكستان، وإيران، وإندونيسيا، وماليزيا، وبنغلادش.

وقال شعاري أن المنظمة تواصل مساعيها لزيادة التعاون الاقتصادي بين الأعضاء بهدف تعزيز مكامنتها في الاقتصاد العالمي، مشيراً إلى أن إجمالي تجارة دول المجموعة يبلغ 1.6 تريليون دولار سنوياً.

وأضاف «هذا حجم كبير للغاية.. إنه يمثل 4.5 في المئة من إجمالي حجم التجارة العالمية». زادت التجارة البنينة بين بلدان المجموعة أكثر من 6 أضعاف في السنوات العشرين الماضية، متوقفاً أن تصبح المجموعة «قوة اقتصادية مهمة في القرن الحادي والعشرين».

وقال شعاري «تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء، ليسمياً على الصعيد العلاقات التجارية، لا غنى عنه من أجل تنويع مشاركتها في عملية صنع القرار الاقتصادي العالمي، وخلق فرص جديدة وتوفير مستوى معيشي أفضل». وتوقع أن تصبح دول المجموعة خلال العام الجاري إلى بلدان واردة في مناطقها، من حيث معدلات النمو، مشيلاً إلى أنها تمكنت

خلال السنوات الماضية من تحقيق نجاحات على صعيد زيادة الناتج الوطني، ومضاافة وزنها في الاقتصاد العالمي، بعدد سكان

وارتفع سهم «أمانات القابضة» 0.7 في المئة، مواصلاً مكاسبه من الجلسة السابقة. كانت شركة الرعاية الصحية المدرجة في دبي أعلنت أمس الأول شراء مركز «كيمبرج للبط وإعادة التأهيل» المتخصصة في الرعاية طويلة الأمد بقيمة 232 مليون دولار من شركة الاستثمار المباشر «تي.في.إم كابيتال هلت كير». وفي أبوظبي، صعد المؤشر الرئيسي للأسهم 0.8 في المئة، مدعوماً بزيادة 1.8 في المئة لسهم «بنك أبوظبي الأول» أكبر بنوك الإمارات.

وخارج منطقة الخليج، تراجع مؤشر الأسهم القيادية المصري 0.4 في المئة، متأثراً بانخفاض 0.6 في المئة لسهم «البنك التجاري الدولي». وفيما يلي تليخيص لأداء بورصات المنطقة أمس:

في السعودية زاد المؤشر 1.2 في المئة إلى 9248 نقطة. كما زاد مؤشر الأردن 0.8 في المئة إلى 5710 نقطة، في حين زاد مؤشر دبي 0.7 في المئة إلى 2569 نقطة.

وهبط المؤشر القطري 1.4 في المئة إلى 10063 نقطة. كما هبط المؤشر الكويتي 0.1 في المئة إلى 6193 نقطة.

وتراجع المؤشر البحريني 0.1 في المئة إلى 1470 نقطة، بينما استقر المؤشر العماني عند 3623 نقطة. وفي مصر انخفض المؤشر 0.4 في المئة إلى 11471 نقطة.

دبي وروترز: أغلقت معظم أسواق الأسهم الخليجية على ارتفاع أمس الثلاثاء، مدفوعة بمكاسب في الأسهم المالية والعقارية، لكن المؤشر القطري تعرض لضغوط من مجموعة من الأسهم القيادية التي جرى تداولها دون أحقية في توزيعات الأرباح.

وصعد المؤشر السعودي 1.2 في المئة، مدعوماً بزيادة 2.5 في المئة في سهم «مصرف الراجحي» وقفزة 3.3 في المئة في سهم «البنك الأهلي التجاري» أكبر بنوك البلاد.

غير أن سهم أرامكو السعودي تراجع 0.1 في المئة. وتراجع المؤشر القطري 1.4 في المئة، متأثراً بانخفاض 4.7 في المئة في سهم شركة «صناعات قطر» و 4.8 في المئة في سهم «مصرف الريان».

وشهدت أسهم الشركات أكبر انخفاض لها أثناء التعاملات منذ التاسع من مارس/آذار 2020 عندما اضطرب تداول الأسهم في المنطقة بعد هبوط بلغ أكثر من 20 في المئة في العقود الأجلة للنفط على أثر تخفيض المملكة العربية السعودية الأسعار مع انهيار اتفاق له-أوبك».

وصعد مؤشر دبي 0.7 في المئة، مع ارتفاع سهم شركة «إعمار العقارية» 1.7 في المئة، بينما أغلق سهم «بنك دبي الإسلامي» مرتفعاً 0.8 في المئة.

وارتفع سهم «مكتبة القابضة» 0.7 في المئة، مواصلاً مكاسبه من الجلسة السابقة. كانت شركة الرعاية الصحية المدرجة في دبي أعلنت أمس الأول شراء مركز «كيمبرج للبط وإعادة التأهيل» المتخصصة في الرعاية طويلة الأمد بقيمة 232 مليون دولار من شركة الاستثمار المباشر «تي.في.إم كابيتال هلت كير». وفي أبوظبي، صعد المؤشر الرئيسي للأسهم 0.8 في المئة، مدعوماً بزيادة 1.8 في المئة لسهم «بنك أبوظبي الأول» أكبر بنوك الإمارات.

وخارج منطقة الخليج، تراجع مؤشر الأسهم القيادية المصري 0.4 في المئة، متأثراً بانخفاض 0.6 في المئة لسهم «البنك التجاري الدولي». وفيما يلي تليخيص لأداء بورصات المنطقة أمس:

في السعودية زاد المؤشر 1.2 في المئة إلى 9248 نقطة. كما زاد مؤشر الأردن 0.8 في المئة إلى 5710 نقطة، في حين زاد مؤشر دبي 0.7 في المئة إلى 2569 نقطة.

وهبط المؤشر القطري 1.4 في المئة إلى 10063 نقطة. كما هبط المؤشر الكويتي 0.1 في المئة إلى 6193 نقطة.

وتراجع المؤشر البحريني 0.1 في المئة إلى 1470 نقطة، بينما استقر المؤشر العماني عند 3623 نقطة. وفي مصر انخفض المؤشر 0.4 في المئة إلى 11471 نقطة.

أغنى 100 أمريكي سيدفعون 78 مليار دولار بموجب «ضريبة الثروة» المقترحة

■ نيويورك - د ب أ: سيستعين على أغنى 100 أمريكي دفع أكثر من 78 مليار دولار من ثروتهم الشخصية بموجب «ضريبة الثروة» التي اقترحتها العضوة الديمقراطية في مجلس الشيوخ إليزابيث وايرين ونواب آخرون.

وستتطلب مشروع القانون، المسمى «قانون ضريبة المليونير الفائق» من الأسر التي تتجاوز قيمة صافي ثروتها أكثر من 50 مليون دولار أن تدفع ضريبة نسبتها 2/ من ثروتها سنوياً، إلى جانب ضريبة إضافية بنسبة 1٪ على الثروات التي تتجاوز مليار دولار.

ومن غير المرجح أن يتم إحراز تقدم بصدد اقتراح وايرين في الكونغرس المنقسم بالتصفت.

وإذا قُدر لمشروع القانون المرور في مجلسي الكونغرس، سيستعين على جيف بيزوس، مؤسس «أمازون» للتجارة الإلكترونية وأغنى شخص في العالم، سداد رسوم ضريبية إضافية لا تقل عن 5.4 مليار دولار في عام 2021، بينما سيدفع إيلون ماسك مؤسس «تسلا» لصناعة السيارات الكهربائية 5.2 مليار دولار.

ومن شأن هذا الإجراء أن يكلف بيل غيتس، مؤسس «مايكروسوفت» 4 مليارات دولار إضافية، وسيستعين على مارك زوكربيرغ، مؤسس «فيسبوك» دفع أكثر من 2.9 مليار دولار للوفاء بالتزاماته الضريبية.

وكانت السناتور وايرين قد أشارت إلى أن ضريبة الثروة التي اقترحت فرضها على الأسر التي تزيد ثروتها عن 50 مليون دولار يمكن أن تساعد في تمويل كلفة استثمارات في البنية التحتية ورعاية الأطفال والإصلاحات الصحية في إطار خطة الرئيس جو بايدن «لإعادة البناء بشكل أفضل» بعد جائحة فيروس كورونا التي تضرت بسببها الأسر منخفضة الدخل.

مؤسس «علي بابا» لم يعد أغنى رجل في الصين بعد خضوع إمبراطوريته لتدقيق شديد من الجهات الرقابية

■ بكين - رويترز: أظهرت قائمة نُشرت أمس الثلاثاء أن جاك ما، مؤسس «علي بابا» للتجارة الإلكترونية ومجموعة «أنت غروب» للتكنولوجيا المالية فقد لقب أغنى رجل في الصين، إذ ازدهرت أوضاع غيره من الأثرياء في الوقت الذي تخضع فيه إمبراطوريته لتدقيق شديد من جانب الجهات الرقابية الصينية.

وسبق أن احتل ما وعائلته موقع الصدارة في قائمة «هورون غلوبال ريتش» لأغنى أغنياء الصين في 2020 و 2019، لكن أحدث قائمة أظهرت أنه الآن متراجع إلى المركز الرابع خلف تشونغ شانغشان صاحب شركة «نونجفو سبرينغ» للمياه المعبأة، ويوني ما صاحب «هولديغز» وكولين هوانج صاحب شركة التجارة الإلكترونية حديثة العهد «بيندودو».

وجاء في تقرير «هورون» أن نزول جاك ما من المركز الأول إلى الرابع يأتي «بعد أن كجحت جهات تنظيمية صينية جماع أنت غروب و«علي بابا» على خلفية قضايا مكافحة الاحتكار». وما تسبب في متابع جاك ما في الأونة الأخيرة كلمة القاها في 24 أكتوبر/تشرين الأول انتقد فيها منظومة الصين التنظيمية، مما أدى إلى وقف الطرح العام الأولى لـ«أنت غروب» التابعة له بقيمة 37 مليار دولار قبل أيام فقط من الإراج العام للشركة العملاقة.

ومنذ ذلك الحين، شددت الجهات التنظيمية التدقيق فيما يتعلق بالاحتكار على قطاع التكنولوجيا في البلاد، حيث تلقت شركته «علي بابا» الكثير من هذا الضغط، إذ فتحت الجهة التنظيمية المعنية بالأسواق تحقيقاً رسمياً مرتبطاً بمكافحة الاحتكار بشأنها في ديسمبر/كانون الأول. وبعد ذلك، اختفى جاك ما، الذي من غير المعروف عنه الحرص على الابتعاد عن الأضواء، عن أنظار العامة لنحو ثلاثة أشهر، مما أثار الكثير من التكهنات بشأن مكان تواجده.

وعاد الظهور في يناير/كانون الثاني في مقطع مصور مدته 50 ثانية.

وبرز تشونغ، أغنى رجل في الصين حالياً، للمرة الأولى في الصدارة بثروة قدرها 550 مليار ين (85 مليار دولار) ما يرجع إلى حد كبير لآداء سعر سهم «نونجفو سبرينغ» وشركة صناعة اللقاحات «بيكين وإنتاي بيولوجيكال فارماسي إنتربرايز» التي يسيطر عليها أيضاً.

مجموعة العشرين توافق على تعزيز تمويل صندوق النقد الدولي

■ لندن - رويترز: قالت كريستالينا جورجيفا، مديرة «صندوق النقد الدولي» أمس الثلاثاء أن دول «مجموعة العشرين» وافقت على زيادة احتياطات الصندوق من خلال تخصيص جديد لحقوق السحب الخاصة، وهو ما قد يعزز إقراض الدول الفقيرة.

وقالت جورجيفا خلال المنتدى المالي الأفريقي لصندوق النقد «لقد حصلنا أخيراً يوم الجمعة الماضي في اجتماع مجموعة العشرين على ضوء أخضر للعمل على تخصيص جديد لحقوق السحب الخاصة» بقيمة 500 مليار وحدة.

وعبر مسؤولون ماليون من المجموعة التي تضم أكثر 20 اقتصاداً في العالم، يوم الجمعة عن دعم واسع لتعزيز احتياطات الطوارئ لدى «صندوق النقد الدولي» بعد أن تخلت الولايات المتحدة عن المعارضة التي أبدتها إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب.

وتضغط إيطاليا، التي ترأس «مجموعة العشرين» هذا العام، من أجل إصدار 500 مليار دولار من حقوق السحب الخاصة، وهي خطوة يدعمها أعضاء كثيرون آخرون في المجموعة، كوسيلة لتقديم سيولة للبلدان الفقيرة التي تضرت بشدة من جائحة كوفيد-19. دون زيادة مستويات ديونها. وقالت جورجيفا أن صندوق النقد سينظر في سبل إعادة توزيع حقوق السحب الخاصة، وهي أصول احتياطية تمكينية من النقد الأجنبي يصدرها الصندوق مطلقاً بطبع أي بنك مركزي الأموال. وأضافت قائلة «نحن أيضاً مهتمون جداً بالتفكير في طريقة يمكن من خلالها لأعضائنا الأثرياء، الذين لا يحتاجون إلى تخصيص حقوق السحب الخاصة كما يحتاج الأعضاء الأضعف، أن يحوّلوا من خزانة، وأن يُقرضوا من خزانة (أيضاً) بعض حقوق السحب الخاصة هذه». وخلال حديثه أمام المنتدى ذاته، حيث تتجاني تيام، المبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي بشأن كوفيد-19، «مجموعة العشرين» على تمديد مبادرة تعليق خدمة الديون التي تقدم إعفاء من المدفوعات للبلدان الأكثر فقراً.

ومن المتوقع على نطاق واسع أن يوافق قادة المجموعة على تمديد هذه المبادرة، التي تستمر حالياً حتى نهاية يونيو/حزيران، غير أن قراراً بهذا الصدد سيتم اتخاذه على الأرجح في أبريل/نيسان. وقال تيام «يجب تمديد المبادرة... نحن بحاجة إلى مساندة يوصلنا إلى وضع مستدام للديون، وإذا فعلنا ذلك، فإن الأموال ستأتي. أنا متفائل».

توقع زيادة صفقات الاستحواذ بين شركات التعدين بعد انتهاء الوباء

■ أوتاوا - د ب أ: يتوقع تقرير اقتصادي صادر عن بنك استثمار نيسبط في قطاع التعدين زيادة كبيرة في صفقات الاستحواذ بين هذه الشركات في أنحاء العالم بمجرد تراجع حدة حالة الغموض التي تكتنف جائحة كوفيد-19.

وحسب التقرير الذي أعده إيلان باهار وجامي روجرز من بنك الاستثمار «إم.بي.أو كابيتال ماركتس» الذي يستضيف أكبر مؤتمر لصناعة التعدين في العالم هذا الأسبوع، فإن شركات التعدين لديها سيولة نقدية كبيرة مما يشجعها على التوسع من خلال صفقات الاستحواذ، مع زيادة الطلب على منتجاتها ونقص الإمدادات، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المعادن وزيادة أرباح الشركات إلى مستويات غير مسبوقة منذ نحو 10 سنوات.

وقال باهار في مقابلة قبل المؤتمر «يوضح التاريخ أنه عندما تكون هناك قوة دفع إيجابية في أسعار السلع، فإنها تتحول إلى نشاط في صفقات الاندماج والاستحواذ... مع اتجاه العالم لرفع قيود احتواء جائحة كورونا، وإذا استمرت أسعار السلع مرتفعة، نتوقع موجة من صفقات الاندماج والاستحواذ».

وقضية وجود بيئة ملائمة لعقد صفقات الاستحواذ والاندماج ضمن الموضوعات المدرجة على جدول أعمال الدورة الثلاثين للمؤتمر العالمي السنوي للمعادن والتعدين الذي يعقد الأسبوع الحالي عبر الإنترنت بسبب استمرار القيود على السفر والخطار المرتبطة بجائحة كورونا.

وكانت القيود والمشكلات ذات الصلة بجائحة كوفيد-19 قد قلصت نشاط الاندماج والاستحواذ خلال العام الماضي، رغم رصد بنك الاستثمار التابع لمجموعة «بنك أوف مونتريال» كثيراً من المناقشات الخاصة بصفقات اندماج أو استحواذ محتملة.

دوري السلة الأمريكي

■ لوس أنجلوس - أ ف ب: تألق نجما بروكلن نيتس جيمس هاردن وكايرى إيرفينغ في الوقت الإضافي أمام سنان انونيو سبيرز وقادا فريقهما للفوز 124-113، فيما "تعملق" زاينون وليامسون أمام منصدر المنطقة الغربية يوتا جاز وقاد فريقه نيو أورلينز بيليكانز للفوز 129-124، ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

وشكلت الدقائق الخمس الإضافية مسرحا لتألق هذا الثاني، فسجل إيرفينغ 6 نقاط من إجمالي 27 مع 7 تمريرات حاسمة، وأضاف هاردن خمس نقاط لبني المباراة مع "تريل-دايل" (عشرة أو أكثر في ثلاث فئات احصائية) بتسجيله 30 نقطة مع 15 تمريرة حاسمة و14 متابعة جديرة بسمعهه كأفضل لاعب في الدوري عام 2018، وهو الفوز التاسع لنيتس في مبارياته العشر الأخيرة، وعزز به مركزه الثاني في المنطقة الشرقية، فيما تراجع سان انونيو للمركز السادس في الغربية متقدما على دنفر ناغيتس السابع الذي فاز على شيكاغو بولز 118-112. وديدن ناغيتس بهذا الفوز لنجمه نيكولا يوكيتش صاحب 39 نقطة و14 متابعة و9 تمريرات حاسمة، بعدما قلب تخلف فريقه قبل دقيقتين من صافرة النهاية إلى انتصار بفضل نقاطه الخمس.

وانتزع نيو أورلينز بيليكانز الفوز في الدقائق القاتلة من يوتا جاز 129-124 الذي قلص تأخره في الربع الاخير إلى نقطة قبل 47 ثانية بفضل رمية ثلاثية من رويس أونيل، غير أن المنفذ حمل اسم الشاب الواعد زاينون وليامسون (20 عاما) الذي برشحه كثيرون ليكون خليفة لبيرون جيمس في الملاعب، فترجم خطأ من لاعب الارتكاز رودى غوبير إلى رميتين حرتين ناجحتين ليتقدم فريقه بفارق 3 نقاط، قبل أن يحسم زميله جوش هارت الفوز بسلة إضافية، واستحق بيليكانز بجدارة انتصاره على منصدر المنطقة الغربية الذي ظهر بصورة باهتة في الربع الثالث، إذ لم يسجل سوى 24 نقطة مقابل 40 لصاحب المركز الحادي عشر في الغربية، وفي الصراع الثاني بين العلاقات وليامسون وغوبير بوعده، فسجل الأول 26 نقطة والنقط 18 متابعات ورد الثاني 22 نقطة و9 متابعات و5 صدات، وتألق في صفوف الفائز براندون إيغرام مع 26 نقطة، بينما كان البرز لدى الخاسر بويان بوغدانوفيتش المقاتل هجوما مع 31 نقطة، منها 7 رميات ثلاثية ناجحة من أصل 11 تسديدا، وعوض فيلاندلا سفينتي سيكسز خسارته أمام كيلفاند كافاليرز بفوزه على اينانا بايسرز 130-114، علما أنه تقدم بفارق 28 نقطة مع بداية الربع الاخير، وبينما كان الثاني الكامرونى جويل إمبيد (24 نقطة و13 متابعة) والاسرائيلي بن سيمونز (18 نقطة و6 متابعات) كالعادة دوره الحاد في الانتصار، عاد

هاردن وإيرفينغ يقودان نيتس الى الفوز... ووليامسون «يتعملق» أمام يوتا



هاردن نجح بروكلن نيتس (13) بهم بالتسجيل في سلة سبيرز رغم محاولات منعه

الفضل الاكبر هذه المرة الى لاعبي الاحتياط الذين سجلوا أكثر من نصف نقاط الفريق على غرار شايفك ميلتون (26) وفوركان قرقماز (19)، وبات بإمكان سفينتي سيكسز أن يحكم قبضته على صدارة المنطقة الشرقية بدون منازع قبل فترة الراحة المخصصة لإقامة مباراة "كل النجوم" من 5 حتى 10 الجاري، في حال نجح في الفوز على يوتا منصدر الغربية اليوم، ومنى بايسرز الذي تألق في صفوفه مالكولم بروغدون، بخسارته الرابعة تواليا ليحتل المركز التاسع في المنطقة الغربية.

ومرة جديدة كان العملاق الشاب لوكا دونتشيتش والذي احتفل بعيد ميلاده 22، محصور فوز فريقه الالاس مافريكس على أورلاندو ماجيك 130-124، وهو الفوز السابع في 9 مباريات مافريكس الذي صعد إلى المركز التاسع على أبواب الدوران الإحصائية "بلاي أوف". وكاد دونتشيتش يحقق "التريل-دايل" لكنه اكتفى بـ33 نقطة و10 متابعات و9 تمريرات حاسمة، كما نجح في تسجيل 12 رمية من أصل 22 و5 رميات ثلاثية مبرهنا من تطوره في اللعب، وساهم لاعب

اعتزال الفرنسي نواه عن 36 عاماً

■ لوس أنجلوس - أ ف ب: قرر لاعب الارتكاز الفرنسي يواكيم نواه، وهو بدون فريق منذ تحرير عقده مع لوس أنجلوس ليكرز هذا الصيف، الاعتزال في سن الـ36 عاما وبعد 13 سنة قضاه في رحاب الدوري الأمريكي للمحترفين.

ولم تعتبر خطوة نواه الذي اختير مرتين لخوض مباراة "كل النجوم" (2013 و2014) مفاجأة، بعدما نجح وكيل أعماله بيل دافي قبل ثلاثة شهور إلى أن لاعب شيكاغو بولز السابق توجه "على الأرجح نحو الاعتزال". ويريد نواه أن يفعل اعتزاله بقميص بولز الذي أمضى معه معظم مسيرته، على غرار ما فعل لاعب سيلتك السابق بول بيرس الذي وقع عقدا اليوم واحد فقط مع فريق مدينة بوسطن، وانتقل يواكيم (11، 2م)، لاجل لاعب التنس الشهير يانك نواه، الى دوري المحترفين بعدما توج مرتين تواليا بطلا للجامعات مع غاتورز عامي 2006 و2007، اثر اختياره من بولز في المركز التاسع في "التراف" في حزيران/يونيو 2007، وفي

غضون 9 اعوام، بين 2007 و2016، خاض الادوار الإحصائية (بلاي أوف) ست مرات تواليا (بين 2009 و2014)، ووصل إلى نهائي المنطقة الشرقية عام 2011، وبعد مغادرته الناجحة مع بولز، انتقل إلى نيويورك نيكس (2016-2018)، ليعود ويتابع رحلته مع مفيس غريزليز (2018-2019)، ومع لوس أنجلوس كليبرز الذي تعاقده معه في آذار/مارس 2020 بعدما تعرض لقطع في وتر أخيل في أيلول/سبتمبر. ومدد أقالته خارج الملاعب بسبب فيروس كورونا، قبل أن يعود مجددا للعام الماضي في "قاعة" بيزني وورد التي استقبلت المباريات بعد عودة منافسات الدوري اثر تعرض قسري، ولكن مسيرة نواه الذي كان عقده ينص على عام إضافي بدون ضمانات، انتهت عقب قرار كاليفورنيا التخلي عنه، وحقق نواه الذي يحمل أيضا الجنسية الأمريكية والسويدية من والده سيسيليا روده، في مسيرته 7 "تريل-دايل" (عشرة أو أكثر في ثلاث فئات احصائية) و218 "دايل-دايل"، منها 22 في الادوار الإحصائية.

أتلانتا هوكس يُقبل مدربه بيرس لتردي النتائج

■ لوس أنجلوس - أ ف ب: أعلن أتلانتا هوكس المشارك في دوري السلة الأمريكي، اقالة مدربه لويد بيرس على خلفية تردي نتائج الفريق واحتلاله للمركز الحادي عشر في المنطقة الشرقية.

وقاد ترفايز شليكز رئيس عمليات السلة في النادي أن الجميع "يريدون شكر لويد على عمله وتفانيه ليس فقط مع فريق هوكس، بل أيضا مدينة أتلانتا، لدينا توقعات كبيرة لفريقنا على أرض الملعب ونتقدم مع قيادنا بهذا التبدل الآن، سيكون بإمكاننا خوض القسم الثاني من الموسم بقوة أكبر"، وفي وقت يبحث أتلانتا عن خلف لبيرس، نقلت تقارير أنه من المرجح أن يعين مدرب إنديانا بايسرز السابق نايت مكيان والذي كان

مساعدا له في الفريق، مدربا مؤقتا، وتردت نتائج أتلانتا في القسم الأول، حيث لم ينجح في الفوز سوى بـ4 مباريات مقابل 20 خسارة، في حين لا يبدو قادرا على التاهل الى الادوار الإحصائية "البلاي أوف" التي يخيب عنها منذ 2017. ولم يتمكن بيرس (44 عاما) الذي تسلم مهامه في أتلانتا في 2018 من تحقيق نتائج على قدر الأمل، إذ اقتصر سجله على 63 فوزا مقابل 120 هزيمة، وبسبب تردي النتائج، تحركت ادارة النادي هذا الموسم لتدعيم صفوفه حول النجم الشاب ترائي يانغ والجناح جون كوليز، فتعاقدت مع بوغدان بوغدانوفيتش وكليت كايلا ودانيلو غاليباري لبيرس، وتراجح رونو، إلا أن "لعنة" الاصابات لاحقت اللاعبين وبعدهم لفترات طويلة عن الملاعب.

لحاح الملاعب

وفاة إيان سانت جون مهاجم ليفربول التاريخي

■ لندن - أ ف ب: عبّر ليفربول عن "حزنه العميق" لوفاة مهاجمه التاريخي إيان سانت جون أمس عن 82 عاما بعد صراع مع المرض، وكان اللاعب الاسكتلندي عنصرا رئيسيا في أول فريق كبير يناهه المدرب الاسطوري بيل شانتلي واحرز لقب الدوري الانكليزي في 1964 و1966. وسجل سانت جون 118 هدفا في 425 مباراة مع ليفربول بين 1961 و1971. ويهدف حمل توقيعه في الوقت الإضافي، خطف لليفربول لقبه الأول في السكاس عام 1965. وتم تشخيص إصابته بسرطان المثانة عام 2014. وبعد تسجيله 9 اهداف في 21 مباراة دولية مع اسكتلندا، درب مذرويل وبورتسموث الانكليزي في السبعينات، ونجح بعدها في مجال التعليق التلفزيوني.

كرامر مدرباً لأرمينيا بيليفيلد الألماني

■ برلين - د ب أ: أعلن أرمينيا بيليفيلد الألماني، تعاقد مع المدرب فرانك كرامر بعقد يمتد حتى حزيران/يونيو 2023. ويحصل كرامر بديلا لأوفه نيوهاوز، الذي فك ارتباطه بالنادي الاثني. وتولى كرامر تدريب غرورس فوت مرتين، الأولى بين 2004 و2011 والثانية بين 2013 و2015، كما درب هوفنهايم بين 2011 إلى 2013 وفورتونا دوسلدورف في 2015، كما درب أيضا منتخبات ألمانيا تحت 18 عاما و19 عاما و20 عاما بين 2016 إلى 2019 قبل أن ينضم لسايبورغ النمساوي كترينس لتطوير قطاع الشباب في 2019. ويحتل بيليفيلد المركز الثالث من القاع، وهو المركز الذي يخوض صاحبه ملحق الصعود الهبوط، وحصد نقطة واحدة وخمس مباريات، وتلقت شبكته في تلك المباريات 17 هدفا.

نيوكاسل يفقد أليرون وسانت ماكسيمان بسبب الإصابة

■ لندن - رويترز: أعلن نيوكاسل الانكليزي غياب ميغيل أليرون وأن سانت ماكسيمان حتى البريل/نيسان بسبب المعاناة من إصابتهن في الكاحل والفخذ على الترتيب، وأصيب الثالث خلال التعادل 1-1 مع ولفرهامبتون في الدوري السبت الماضي، وخرج أليرون بين التوطن بينما استبدل سانت ماكسيمان في الدقيقة 63، ويحتل نيوكاسل المركز الـ17 برصيد 26 نقطة من 26 مباراة وبفارق ثلاث نقاط عن منطقة الهبوط، ويخوض نيوكاسل مباراة مهمة مع وست بروميتش البيون، قبل الأخير، في صراع الهبوط الأحد المقبل.

كوزمي مدرباً لكرتونوي الإيطالي

■ روما - د ب أ: أعلن كروتوني، متذيل ترتيب الدوري الإيطالي، تعيين المدرب المخضرم سيرسي كوزمي عقب اقالته جوفاني ستروبا، وبدأ كوزمي (62 عاما) مسيرته التدريبية في 1987، و درب بيروجيا وأودينيزي وليفورنو وباري وصيلا وليشتي وسينيا، والأقل من تدريبه في 2012. وقام بيروجيا بتعيينه مرة أخرى الموسم الماضي، الذي أنهاه الفريق بالهبوط للدرجة الثالثة. وستكون أول مباراة يقودها كوزمي قوية حين يواجه أتلانتا اليوم، وتلقى كروتوني خسارته الثامنة عشرة صفر/2 أمام كالياري، الثالث من القاع، الأحد الماضي، ويقبع كروتوني في قاع الترتيب بـ25 نقطة من 24 مباراة.

بيكهام يحلم بضم ميسي ورونالدو إلى إنتر ميامي!

■ واشنطن - د ب أ: أعرب النجم الانكليزي السابق ديفيد بيكهام الذي يشترك في ملكية إنتر ميامي الأمريكي، عن أمله بالتعاقد مع النجمين نيويل ميسي وكريستيانو رونالدو، وعن اهتمامه بضم ميسي ورونالدو بعدما منح اللاعبان إلى إمكانية اللعب في الدوري الأمريكي في مرحلة لاحقة من مسيرتهما، قال بيكهام: "يكون أي شكل هؤلاء من نوعية اللاعبين الذين نطمح في جلبهم للنادي، اعتقد أن الجماهير ستقدر ذلك تماما، نحن كعلاء نريد لاعبين قادرين على القيادة والقوز وهذه أولوية لنا"، تابع: "في وجود ماتويدي وهيغواين نشعر بأنهما أضافا إلى واجهة وبريق النادي، لاحقا نريد جلب لاعبين آخرين إذا سحت لنا الفرصة لجلب بعض الأسماء الرائعة، مثل ميسي ورونالدو".

إيقاف العداء الكينية جيبكوسفي ثلاث سنوات للتلاعب!

■ زيوربخ - رويترز: أعلنت وحدة النزاهة التابعة للاتحاد الدولي لألعاب القوى إيقاف عداءة المسافات المتوسطة الكينية نيلي جيبكوسفي ثلاث سنوات بعدما أقرت بتهمة التلاعب بإدائه، وقالت وحدة النزاهة إن جيبكوسفي، المصنفة 27 عالميا في سباق 800 متر للسيدات، غابت عن اختبار للكشف عن المنشطات في 18 مارس/آذار وقدمت وثيقة مزيفة لإفلات من عقوبة عدم الإبلاغ عن مكان وجودها، وقالت أنها غابت عن الاختبار لوجودها في مستشفى لزيارة شقيقها التي أصيبت في حادث تصادم سيارة، وفي يونيو/حزيران أرسل محامي جيبكوسفي نسخة من نتائج الخروج من المستشفى تفيد بأن شقيقها دخلت في 18 مارس "بقيت هناك لعدة أيام"، ويعدها طلبت وحدة النزاهة من الوكالة الكينية لتأقلم المنشطات التحقق من مزاعم جيبكوسفي، لكن الوكالة ذكرت أنه لم يكن هناك أي بلاغ للمرطبة عن وقوع حادث وأن سجلات المستشفى لا يوجد بها معلومات عن دخول شقيقة جيبكوسفي للعلاج، وقالت وحدة النزاهة إن العداءة أقرت بالتهمه مع الاعتراف بالذنب ليتم تخفيض العقوبة من أربع سنوات إلزامية إلى ثلاث سنوات طبقا للوائح.

الدوري المصري الزمالك يتعثر أمام دجلة بتعادل سلبي

أشرف بنشرفي يضع فريقه في المقدمة (5) مستغلا خطأ دفاعياً، فاستخلص الكرة وأنفرد لكنه سدد في قدم الحارس، واحتسب الحكم ركلة جزاء للزمالك (87) إثر ليد من يد البديل مسام عرفات، أهدرها البديل عبدالله جمعة (89)، وحقق إنبي فوزاً صعباً على ضيفه الاتحاد السكندري بهدف، في اللقاء المؤجل بينهما من المرحلة الرابعة، وسجل الهدف رامي صبري (18 من ركلة جزاء)، رافعا رصيد فريقه إلى 22 نقطة تقدهم بها إلى المركز الخامس، فيما تجمد رصيد الاتحاد عند 18 نقطة في المركز العاشر.

■ القاهرة - أ ف ب: سقط الزمالك في فخ التعادل السلبي أمام ضيفه وادي دجلة في ختام المرحلة الرابعة عشرة للدوري المصري، وبذلك النتيجة أنهى وادي دجلة مسلسل هزائمه المتتالية رفعاً رصيده إلى 8 نقاط وإن بقي متذيلاً لترتيب في المركز الثامن عشر، فيما رفع الزمالك رصيده إلى 30 نقطة في المركز الأول، بفارق 6 نقاط عن غريمه وملاحقه الأهلي الذي يمتلك ثلاث مباريات مؤجلة، وفرض الزمالك سيطرته على الشوط الأول، وكاد المغربي

التصفيات المشتركة الاتحاد الآسيوي يجري بعض التعديلات على مواعيد المباريات

■ كوالالمبور - د ب أ: أجرى الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، تغييرات على بعض مواعيد المباريات التي كانت مقررة يومي 25 و30 آذار/مارس 2021 في التصفيات المشتركة لكأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023 والتي ستعقد الشهر الجاري.

وذكر الاتحاد: "نتيجة تزايد تأثير جائحة كورونا والقيود الجديدة على السفر في عدة اتحادات وطنية، قام الاتحاد الآسيوي بعمل تغيير على برنامج بعض المباريات التي كانت مقررة يومي 25 و30 مارس، واستقر الوضع في القارة".

البريطانية سيارة تحمل اللون الأسود، تعبيرا عن تضامنها مع الحملة ضد العنصرية واحتراما لمشاعر هاميلتون صاحب البشرة السمراء الذي يولي هذه القضية اهتماما كبيرا. اما اللون الفضي الشهير للـ"أسهم الفضية"، فقد طغى فقط على القسم الخلفي للسيارة، وقال هاميلتون: "في الماضي، كان هدفي الأساسي مجرد الفوز بالبطولة، هذا



سيارة مرسيدس «دبليو 12» الجديدة التي سيقودها هاميلتون في الموسم الجديد

سيارة «دبليو 12» سلاح هاميلتون لـ«فك ارتباطه» مع شوماخر

كبرى وهو رقم قياسي آخر: "لاحقا، بإمكاننا أن نتباحث حول إمكانية القيام بالميزد"، في إطار رغبة محتملة بالمنافسة خلال الاعوام المقبلة في ظل القوانين الجديدة التي ستدخل حيز التنفيذ عام 2022 والتي توعد بتورة صغيرة وبعيدة رياضية، وابتظار هذا التبدل الجذري، تم تجميد معظم عمليات التطوير حتى نهاية 2021، لذا فإن سيارة مرسيدس الجديدة تشبه (لكن لثما).

العام، يتعلق الأمر بتعزيز التنوع وضمان اتخاذ كافة الإجراءات". وتطرق ابن الـ36 عاما إلى مدة عقده بعدما مدد شراكته مع مرسيدس لفترة عام واحد فقط في بداية شباط/فبراير، فقال: "أنا في موقع مميز كوني حققت معظم الأشياء التي أردت تحقيقها، لذا ليست هناك حاجة حقيقية للتخطيط للمستقبل البعيد. رغبت فقط بعام". وتابع الفائز بـ95 جائزة

في دورة قطر (8-13 آذار/مارس) وثم في دبي (14-20 مارس) قبل أن يحصل على فترة من الراحة. ويبدو أن فيدر (39 عاما) الذي بات يتقاسم الرقم القياسي لعدد الأسابيع في صدارة تصنيف المحترفين (310) مع الصربي توفاك ديوكوفيتش الفائز مؤخرا ببطولة استراليا للمرة التاسعة في مسيرته، لا يريد إرهاق نفسه كثيرا مع عودته إلى الملاعب بعد جراحات في ركبته اليمنى. ولم يلعب فيدر، المصنف خامسا عالميا، منذ خسارته في نصف نهائي بطولة استراليا في

لندن - أ ف ب: كشف فريق مرسيدس للفورمولا-1 النقيب عن سيارته الجديدة "دبليو 12" التي ستكون "السلاح الأبرز" بين يدي بطل العالم سبع مرات البريطاني لويس هاميلتون في سعيه للفك ثامن قياسي في البطولة العالمية وفك ارتباطه مع الاسطورة الألماني ميكايل شوماخر.

ولعام الثاني على التوالي صممت الحظيرة

انسحاب السويسري روجيه فيدر من دورة ميامي

كانون الثاني/يناير 2020، علما انه لن يتمكن من الدفاع عن لقبه الذي أحرزه عام 2019 في دورة ميامي، فيما لم تنظم نسخة 2020 بسبب فيروس كورونا. وكان السويسري قرر عدم المشاركة في مليون الشهر الماضي بعدما شعر بعدم جاهزيته من الناحية البدنية وتردده في الخضوع للحجر الصحي المرحوس. ليستقل ديوكوفيتش المناسبة ويحتفظ بلقبه، فيما فضل فيدر أن يعود في الدوحة وهي "دورة صغيرة وليست كبيرة، مع كل الضغوط التي تتطلها" كما قال. وطمان فيدر

في دورة قطر (8-13 آذار/مارس) وثم في دبي (14-20 مارس) قبل أن يحصل على فترة من الراحة. ويبدو أن فيدر (39 عاما) الذي بات يتقاسم الرقم القياسي لعدد الأسابيع في صدارة تصنيف المحترفين (310) مع الصربي توفاك ديوكوفيتش الفائز مؤخرا ببطولة استراليا للمرة التاسعة في مسيرته، لا يريد إرهاق نفسه كثيرا مع عودته إلى الملاعب بعد جراحات في ركبته اليمنى. ولم يلعب فيدر، المصنف خامسا عالميا، منذ خسارته في نصف نهائي بطولة استراليا في

ميامي - أ ف ب: قرر السويسري روجيه فيدر الذي من المتوقع أن يعود إلى الملاعب الآسيوي المقبل للمشاركة في دورة الدوحة بعد فترة توقفت 13 شهرا، عدم الدفاع عن لقبه في دورة ميامي ماسترز للألف نقطة.

وأشارت صحيفة "ميامي هيرالد" إلى أن وكيل الرقم 1 عالميا سابقا توني غوسديك جزم بصحة المعلومة التي تناقلتها في بداية الأمر القادة السويسرية "آر تي أس"، وأضافت أن فيدر الفائز بـ20 لقبيا كبيرا يأمل بالمشاركة

عالم التنس

من البحر إلى النهر... «سيادة» على 90% و«سيطرة» على 5 ملايين فلسطيني يعيشون على ما تبقى من الأرض «أبرتهايد بالألوان»: بعد تقرير «بتسيلم»... من قال إن إسرائيل دولة ديمقراطية؟



أوران يفتحنيل

■ وثيقة الأبرتهايد التي نشرتها «بتسيلم» في كانون الثاني، وقرار المحكمة الدولية في لاهاي، يناقشة جرائم الحرب الإسرائيلية في المناطق المحتلة، أثارت نقاشاً عاماً حول طبيعة النظام الإسرائيلي، وستتركس لموضوع النظام ندوة عبر الإنترنت لـ«هارتس» بالتعاون مع «بتسيلم» ومنظمات أخرى يوم الأربعاء من هذا الأسبوع لمانشة مسالة «هل إسرائيل هي دولة ديمقراطية؟». رغم الخطاب المهم، فإن معظم الإسرائيليين الذين ردوا على وثيقة «بتسيلم» وفضلوا تحميم المرأة على مناقشة إصلاح الواقع، بالتحديد وقبيل الانتخابات يجدر مواجهة هذا الواقع دون خوف والتساؤل ماذا بعد؟».

تذكر في البداية أن ادعاء الأبرتهايد طرح سابقاً في أبحاث أكاديمية، ولكن بعد تقرير «بتسيلم» تعد هذه المرة الأولى التي تنشر فيها منظمة من المجتمع المدني تحليلاً منهجياً للنظام حسب ما يحدث في كل الفضاء الواقع تحت سيطرتها - ما بين نهر الأردن والبحر المتوسط، إذ ليس هناك طريقة أخرى لوصف شخصية أفضل من تضمين كل اجزائها. بعد 5 عقود، فإن الزمعة «موقوتية الاحتلال» تحولت لادعاء فارغ من المضمون.

يبدو أنه لا يوجد نقاش حول الواقع؛ إسرائيل دولة ذات سيادة مباشرة على 90% من المنة من الأراضي الواقعة ما بين نهر الأردن والبحر (حدود 67 ومنطقة ج)، وهي أيضاً تسيطر وبصورة غير مباشرة ولكن وطيدة جداً على الـ10% من المنة الفلسطينية الفلسطينية يتركز فيها 5 ملايين فلسطيني في جيوب مقلصة وضيقة، على كل هذه المنطة تستري قوانين وإجراءات أو ممارسات حكومية تطبق مبدأ التفوق اليهودي.

أوضح تقرير «بتسيلم» أنه من خلال عملية متساوقة من الكولونيالية العنيفة والاستيطان اليهودي في كلا جانبي الخط الأخضر ترسخ تدرج للمواطنة ينكر بذلك التدرج الذي كان في جنوب إفريقيا، «البيض، الملونون والسود» (والذين كانوا رعايا بدون جنسية)، نظراً أنهم في فضاء السيطرة الإسرائيلية على يهود نورو مواطنة كاملة في كل المنطقة، والعرب في إسرائيل مع مواطنة جزئية، ورعايا فلسطينيون لا يحملون مواطنة في المناطق...

في الخطاب الدولي تحول الأبرتهايد ليصبح نموذجاً عاماً للنظام، وليس بالتحديد نسخة دقيقة لنموذج إسرائيلي، في الواقع هناك اختلافات مهمة بين الحالتين - إن البياض في جنوب إفريقيا أقلية تبلغ أقل من خمس السكان، أما هنا فإن اليهود يشكلون النصف والأهم من

ذلك - خلافاً للفضاء الجنوب إفريقي، فإنه في إسرائيل/ فلسطين، هناك حركتان قوميتان مشروعتان، وحسب القانون الدولي من شأنهما أن تشكلا دولتين. تعود لهذه العوامل لاحقاً.

من الممكن بل ومن المرغوب فيه مناقشة مضمون وثيقة «بتسيلم»، وفي الحقيقة طرحت ردود موضوعية عديدة في مساحات مختلفة، ودعم أغلب منظمات المجتمع المدني الفلسطيني هو أمر ليس مفهوماً بذاته مطلقاً في هذه الأيام من الفصل العميق والمقاطع، في الخطاب اليهودي، والردود من الوسط - بين كانت بافلوفية، وعلى رأسها الحظر التاريخي الذي أصدره وزير التعليم يوآف جالانت للممارس على دعوة ممثلي «بتسيلم» («هارتس» 1/21) كي لا يتفكروا الأرواح اللطيفة لأبناء المرحلة الثانوية على الواقع حولهم، أضيف إلى هذا رد لا يقل حساسية لتنتهاهوا على محكمة لاهاي، والمهمة بـ«السامية حادة».

إن ردود أصحاب مقالات من اليمين مثل نانا دارومي («هارتس» 1/20)، وأوري شايبيط، وبين درور بيمني، وعيريت لينور، تميزت بسلسلة من الشكائم، مثل اتهام «بتسيلم» بالكرهية وبالنفاق وبمناوأة الصهيونية، أو بدلا من ذلك اتهام الفلسطينيين بالقمع من جانب إسرائيل. هم، مثل عديدين آخرين في الوسط واليمين اليهودي، يفضلون تحميم المرأة على أن يصدموها مما أمر فيها.

أما الوسط، يسار فاشاح نظره من المرأة؛

فهكذا فعلت تسفي برثيل ويسرائيل شرنستل («هارتس» 1/20 1/18)، وشأوأل أرتيلي (1/1)، فقد تمسكوا بالصيغة المتألمة الديمقراطية هنا واحتمال مؤقت هناك، ولكن ماذا يفعلون أمام أصوات المستوطنين من بين الـ11 جولة انتخابات أخيرة، كانت هي التي توجت اليمين الكولونيالي أو منعت حكم الوسط - يسار؟ يوضح أن الديمقراطية تشمل اليهود في المناطق المحتلة دون الفلسطينيين، أي أن «الديمقراطية ليست ديمقراطية».

الطبيعة الانتخابية للانتخابات هي جانب واحد للربط الوثيق الذي أخذ في التزايد ما بين إسرائيل اليهودية والمناطق، في عملية سميتجا - من أزرق أبيض حتى الصهيونية الدينية - ومبادئ المنفصل وغير المساوي، في كل مجالات الحياة في المنطقة الواقعة ما بين نهر الأردن والبحر المتوسط، السلطة الفلسطينية وحماست سيطران فقط على مجالات الحياة التي لا تعني فيها إسرائيل بالسيطرة عليها، وهكذا فإنهم بأنفسهم كانوا خدماً لنظام الفصل العنصري في كل اجانب الخط الأخضر والدفع قدما بمساواة فردية وجماعية، التحدي الأكبر الذي يضعه تقرير «بتسيلم» هو التنازل عن الرغبة في تحميم المرأة أو النظر بعيدا عنها، وبدلاً من ذلك النظر بجرأة إلى تفاصيل المشهد الصعب المنعكس عليها، والبده بصحيحه.

في هذا الخطاب الدولي، فحل كهذا قد يواجه صعوبات عميقة بسبب الحق المعترف به من قبل الفلسطينيين واليهود في دولتهم، ولأن يتنازل على أي شعبي، هناك عدة احتمالات أخرى مثل إنشاء دولتين مستقلتين منفصلتين، الـ11 جولة فسلت المرة تلو الأخرى في الـ80 سنة الأخيرة) أو نماذج أكثر صحة - حسب رأيي - من الكونفدرالية والفيدرالية، والتي تمكن من تقرير المصير لكلا الشعبين، مع حرية حركة، وعاصمة موحدة واقتصاد مندمج في الوطن المشترك.

الانتخابات على الأبواب، ولهذا من المهم أن نعارض الطيف الواسع من الأحزاب بكل قوة - من أزرق أبيض حتى الصهيونية الدينية - والتي تروج لأنواع مختلفة من الأبرتهايد. تغيير التوجه يبدأ من دعم الأحزاب (القالية) والتي تدعو إلى ديمقراطية حقيقية وحقوق متساوية لكل سكان البلاد، إلى جانب التصويت، هناك العديد من نماذج عمله في الحياة اليومية لكسر الفصل العنصري بين اليهود والفلسطينيين من كلا جانبي الخط الأخضر والدفع قدما بمساواة فردية وجماعية، التحدي الأكبر الذي يضعه تقرير «بتسيلم» هو التنازل عن الرغبة في تحميم المرأة أو النظر بعيدا عنها، وبدلاً من ذلك النظر بجرأة إلى تفاصيل المشهد الصعب المنعكس عليها، والبده بصحيحه.

في هذا الخطاب الدولي، فحل كهذا قد يواجه صعوبات عميقة بسبب الحق المعترف به من قبل الفلسطينيين واليهود في دولتهم، ولأن يتنازل على أي شعبي، هناك عدة احتمالات أخرى مثل إنشاء دولتين مستقلتين منفصلتين، الـ11 جولة فسلت المرة تلو الأخرى في الـ80 سنة الأخيرة) أو نماذج أكثر صحة - حسب رأيي - من الكونفدرالية والفيدرالية، والتي تمكن من تقرير المصير لكلا الشعبين، مع حرية حركة، وعاصمة موحدة واقتصاد مندمج في الوطن المشترك.

الانتخابات على الأبواب، ولهذا من المهم أن نعارض الطيف الواسع من الأحزاب بكل قوة - من أزرق أبيض حتى الصهيونية الدينية - والتي تروج لأنواع مختلفة من الأبرتهايد. تغيير التوجه يبدأ من دعم الأحزاب (القالية) والتي تدعو إلى ديمقراطية حقيقية وحقوق متساوية لكل سكان البلاد، إلى جانب التصويت، هناك العديد من نماذج عمله في الحياة اليومية لكسر الفصل العنصري بين اليهود والفلسطينيين من كلا جانبي الخط الأخضر والدفع قدما بمساواة فردية وجماعية، التحدي الأكبر الذي يضعه تقرير «بتسيلم» هو التنازل عن الرغبة في تحميم المرأة أو النظر بعيدا عنها، وبدلاً من ذلك النظر بجرأة إلى تفاصيل المشهد الصعب المنعكس عليها، والبده بصحيحه.

هارتس 3/2/2021

مطار بن غوريون في «مملكة ننتياهو»: قبيل الانتخابات... لا يسمح بالعودة لغير فيروس «طلاب التوراة»!

الأبواب. نظام متفكك لا مسؤول هو من يتصرف هكذا تصرف.

لا نستغرب من عدم وجود أي دولة أخرى تمنع مواطنيها من العودة إلى بلادهم. هذا اختراع إسرائيلي (مثل تعقيبات الشباك التي أدخلت إلى العزل عشرات الآلاف من الأشخاص الذين لم يشكوا أي خطر) والذي يدل على استخفاف كبير بحقنا الأساسية. يقولون: لا مناص، يجب منع إدخال طفرات خطيرة من الفايروس إلى البلاد، بالإمكان تأمين صحة الجمهور عن طريق إزاء الداخلين إلى البلاد بإجراء فحوصات سواء قبل أن يسمح لهم بالعودة إلى الطائرة أو أثناء دخولهم إلى البلاد، وحتى بعزلهم لدى عودتهم. إذا فعلوا ذلك، فلن يعرضوا سكان البلاد لخطر الفايروس.

إن فشل الحكومة فشلاً ذريعاً في تشييلج بها فيجب على الدولة أن تتبعتها ولا تستخدم النظام الذي يحيد الخطر ليس سببها جيداً للخطر درجة أخرى في المس بالحقوق. إن فشل إنفاذ القانون يجب إصلاحه وعدم استخدامه كشبهة قفز لسحق المواطنين. يجب والمواطن، أي عن حق المواطن بالعيش في دولته. إذا لم يسمحوا له بذلك فما الفائدة من مواطنته؟

إن منع المواطن الذي خرج من البلاد بصورة قانونية من العودة إليها، كطرده من البيت. عندما لا يسمحون للمواطنين بالعودة إلى بلادهم قبيل الانتخابات، ويحرمونهم أيضاً الحق الديمقراطي الأول - حق الانتخاب، فبدونه لا مواطنيه له الديمقراطية شيء. ليس هناك حاجة للقول إن إغلاق أبواب البلاد أمام مواطنيها بصورة مفاجئة وبدون إعلان مسبق، يتشوش بصورة إسرائيلية في الخارج الذين يريدون العودة. هو يفصلهم عن أقرانهم، ويمنعهم من العمل في مصالحهم، ويفرض عليهم عبثاً اقتصادياً غير متوقع، ويضعهم في ضائقة.

دولة إسرائيل سجل ناصع في الاهتمام الذي تبديه تجاه مواطنيها الذين وجدوا أنفسهم في ضائقة خارج البلاد. وهذا قد حدث انقلاب تدبروا أمرهم، سلوك الدولة هذا تجاه مواطنيها له تأثير قاس على علاقة هؤلاء بالذولة - اغتراب وانعدام ثقة، وشعور شديد بالخيانة، ومس بالامن الشخصي لنا جميعاً. هكذا يدورون نتسج العلاقات الحاسم ما بين المواطن والدولة.

لا يدور الحديث فقط عن العلية الحالية، فننذ البداية، تصرفت الحكومة بصورة غير مشروعة بالنسبة للدول إلى إسرائيل - فهي لم تطبق حتى عندما فرقت قيود، بل وحين منع الدخول إلى البلاد لأنها لم تمنع تدفق آلاف طلاب التوراة من الولايات المتحدة (الأولوية بقاء رئيس الحكومة حيا من ناحية سياسية). عندما أقتلت الطارات، لم تغلق المداخل البرية في الوقت نفسه. هذا السلوك تميز بالتقلب الشديد - من تشجيع السفر بصورة جماعية إلى دول الخليج إلى إغلاق

هارتس 3/2/2021

طلب زيارة أمه المريضة فأبعده عن أبنائه... هكذا تنصيد إسرائيل «الحالات الإنسانية» للإيقاع بالفلسطينيين

عميرة هس

مر عام، وفي تشرين الثاني 2020 مات والد الهياش في غزة، طلبه للحصول على إذن دخول إلى القطاع لم يوافق عليه فوراً بذريعة كورونا. بعد أن توجت جمعية «غيشاه» باسمه بالسلطات، حصل على إذن بشرط أن يمكث في غزة أسبوعين على الأقل ويطلب تصريح عودة قبل أسبوعين من موعد خروجه.

في كانون الثاني قدم الهياش طلباً للحصول على تصريح بالعودة. لتكات الإدارة المدنية 3 أسابيع، وطلبت أن يقدم الطلب في بيت لحم، وعندها ردت عليه بأنه لا يستطيع العودة لبيته بسبب كورونا. لهذا، فقد التمسست «غيشاه» لدى محكمة الشؤون الإدارية في القدس، وفي ردها على الالتماس، طرحت نيابة منطقة القدس للمرة الأولى ادعاء بأن الهياش «استقر في القطاع» هكذا تحول تصريح زيارة لأسباب إنسانية إلى سجن في غزة.

في محادثة تلفزيونية أمس، قال الهياش: «صحيح، يصعب العيش بعيداً عن الأولاد والزوجة، ولكن الأصعب هو ألا تكون قادراً على إعالتهم وتمويل تعليمهم. البنيت الكبرى أصبحت في الجامعة»، في القطاع 43 في المئة بطالة. في الضفة مستوى المعيشة أعلى عندما غير عنوانه من غزة إلى الضفة في 2001 وبعد 3 سنوات من السكن في الضفة، لم يكن ذلك من أجل العودة والاستقرار في القطاع.

تقول جمعية «غيشاه» إنها حالة ممثلة لظاهرة أوسع: فلسطينيون يسكنون في الضفة ويريدون زيارة القطاع لأسباب الإنسانية المسموحة (موت أو احتضار أحد أفراد العائلة من الدرجة الأولى)، منذ البداية وبعد طلبات عديدة وفترة انتظار طويلة، إسرائيل هي التي صادفت في تغيير عناوينهم في الهويات من القطاع إلى الضفة. وعندما يأتون للحصول على التصريح، يطلب منهم رجال الإدارة المدنية التوقيع على نفس التصريح المستغرب (الموطن في القطاع). كما في حالة الهياش، هذا فتح يتم إغفاره من خلال استغلال ظروف شخصية مؤلمة. فتح الاستقرار القسري ليس متحايلاً فقط إنما هو مخالف للقانون الدولي.

هارتس 3/2/2021

تقول الدولة إن محمد هياش ابن 41 عاماً قرر العودة والاستقرار في قطاع غزة، ولهذا يحظر عليه الخروج منه الآن.

يقول هياش إن ذلك غير صحيح، هو من سكان بيت لحم، كما يتشهد على ذلك عنوانه في هويته، ولن يعمل في حقل البناء داخل إسرائيل ليعيل زوجته وولاده الذين يعيشون في غزة. الدولة - أي مكتب منسق النشاطات في المناطق، تقول: استقر في القطاع، وهو يكرز أنهم يجربونه على البقاء في غزة، خلافاً لرغبتهم.

الدولة تظهر نموذجاً مستغرباً وقع عليه الهياش وعنوانه «تصريح»، ولكن صيغة التصريح باسم الإدارة المدنية (الخاضعة لتسويق أعمال الحكومة في المناطق) وليس باسمه، والتصريح مع موزج، وكتوب فيه: «صودق على طلبك للحصول على تصريح انتقال من منطقة يهودا والسامره إلى قطاع غزة، على خلفية تصريحك بأن في نيتك الانتقال إلى قطاع غزة بصورة دائمة».

يذكر الهياش بصورة ضبابية أنه في 2017 وقعه في مكتب الإدارة المدنية في عوش عتسيون» على ورقة ما لم يفهم بالضبط مضمونها، وبالتالي لم يفهم تداعياتها. مرضت أمه، وازاد زيارتها، أقيمت الإدارة المدنية أن تقيعه سيسرع الحصول على تصريح، ظروف شخصية منعه من السفر فوراً، وتمسح وضع أمه، في اليوم من ذلك النعام، حصل على تصريح دخول إلى القطاع، وكتب موظفو الإدارة المدنية في التصريح بالعربية: «حاجات ملحة» مقابلة عمل». بالعبرية التي لا يعرفها، كتبوا: «حاجات خاصة - عودة إلى منطقة قطاع غزة». الجوة ما بين المكتوب بكتلا اللغة محيرة وغير سليمة إدارياً. عندما زاد العودة إلى الضفة رفض طلبه بترافع مختلفة. إن ادعاء «الاستقرار» في غزة لم تذكر مطلقاً، وبعد سنتين نجح الهياش بالعودة إلى بيته في الضفة عن طريق الأردن. إسرائيل تسيطر على العبر الحديدي «النسبي»، ومرافق الحدود فيه تابعون لهم، وهم الذين صادقوا على دخوله.

المؤسسة الحريدية والقرار الصهيوني: من اليهودي؟

بن - درور بيمني

القوميون غضبوا من التقرير. وهم لم يظنوا أغلبية الجمهور بل العكس. في الماضي تبين أن أغلبية الجمهور الديني تؤيد تهويدات أكثر تسامحاً، والحاخام حايم اسلم، النائب السابق عن «شاس»، هو حامل اللواء في هذا الموضوع، ولكن لم يؤخذ بأي لجنة، وبأي موقف، وبأي حل وسط. ومن أصر على استمرار التحكم الحريد، من خلال إكراه يفرضه الأقلية، يحصل الآن على قرار يمثل موقف أغلبية الجمهور.

قبل لجنة تنسييم في 1997 تشكلت لجنة برئاسة البروفيسور يعقوب نئمان الراحل. وأومت اللجنة بإقامة محاكم خاصة للتهويد يعينها الحاخامان الرئيسان إسرائيل، ويكون التهويد وفقاً لحكم التوراة. إضافة إلى ذلك، أوصى نئمان بإقامة معهد لتعليم اليهودية، لغرض الإعداد للتهويد تشارك فيه التيارات غير الأرثوذكسية. وقد رفض التوصيات سواء من قبل الأرثوذكسيين أم من قبل الإصلاحيين. في 1998 تبنت الحكومة التوصيات، ولكن بقي هذا التهويد بيد التيارات الحريدية.

لا يتبع المشكلة فقط من علاقات إسرائيل والشعنا اليهودي، بل أيضاً بما يحصل في داخل إسرائيل. مئات آلاف المهاجرين من روسيا لا يعتبرون يهودا حسب الفقه - الهالاخا، رغم أنهم إسرائيليون بكل معنى الكلمة، يتجدون للجنش الإسرائيلي ويتوزعون في جهاز البكل والصناعات المختلفة. إن مسار تهويد سهلاً، وإن كان أرثوذكسياً، كان يمكنه أن يحل معظم المشكلة. ولكن مسار العوائق التي تضعها المؤسسة الحاخامية. سلاح موقف الحاخام اسلم وبخلاف موقف المختين مثل الرميام، يؤدي إلى أن يكون التهويد في أوساطهم يقرب من الصفر عملياً. لقد عرضت التقارير المختلفة للمشكلة، ولكن أصحاب القرار استسلموا لمر التلو الأخرى للتيار الحريدي.

«لا يمكن الانتظار دون نهائية ودون جدوى وامتناع عن الحسم»، كتبت الرئيسة استر حاويت، «فقط بسبب إمكانية غامضة في أن يتحقق تشريع ما وهو تشريع يبقى موضع شك كبير، وغير معروف موعد. ولكن احتراماً للكنيست، أضافت حاويت وكتبت بأن «لا يوجد (في القرار) ما يمنع الكنيست في أن تصب مضمونها إضافياً أو غيره لمفهوم التهويد في قانون العودة في المستقبل، بقدر ما نجد من الصواب فعل ذلك»، الكزة بعد الكنيست، ولكن فمة شك بأن ترفهها.

يديعوت 3/2/2021

جزأتها وجعلتها «خسسية» ولم تنتظر لأي مطلب من مطالب السلطات العربية... «المشركة»، «كاذب ولا نية عنده لاجتثاثها» وصفت بـ«حملة ننتياهو الانتخابية»: حكومة إسرائيل تصادق على خطة «مقلصة» لمحاربة الجريمة في الوسط العربي

جايي خوري

صادقت الحكومة على خطة مقلصة لمحافة العنف والجريمة في المجتمع العربي، والتي لا تستجيب للمطالب التي طرحها منتخبيو الجمهور العربي على الوزراء. انتقد أعضاء كنيست ورؤساء سلطات عرب هذه الخطة وقالوا إن ننتياهو يؤجل المصادقة على أجزاء كبيرة منها إلى ما بعد الانتخابات لئلا يضطر إلى إخراجها إلى حيز التنفيذ.

حسب قرار الحكومة، سيخصص للخطة 150 مليون شيكل بصورة فورية، تستخدم لإنشاء وتوسيع 5 مراكز شرطة، وإنشاء محطات إطفاء، ومبان للخدمات الجماعية في البلدات العربية، وإنشاء وحدة خاصة في شرطة إسرائيل لمحافة الجريمة في القطاع العربي. حسب الخطة، ستصادق الحكومة خلال 120 يوماً على توسيعها لتصبح خطة خمسية (خمس سنوات) لمحافة الجريمة.

حسب القرار، فإن وزارة الأمن الداخلي وشرطة إسرائيل سيدعون قداماً لعمليتين منظمتين لجمع السلاح في البلدات العربية، وسينفذون نشاطات عمليّاتية في صادرة الأسلحة غير القانونية، وسيشكلون طاقماً من عدة

وزارات لمعالجة دخول المخلات غير القانوني إلى داخل أراضي إسرائيل. تتضمن الخطة أيضاً حملة توعية ضد تفشي الجريمة في المجتمع العربي بحجم حوالي مليون شيكل، وتشغيل طاقم مهني لتنفيذ برامج لمعالجة العنف في العائلة والتي تكثف لاحتياجات الخاصة للبلدات العربية المختلفة. جاءت المصادقة على الخطة على خلفية محادثات أجراها ننتياهو في الأسابيع الأخيرة مع رؤساء سلطات من المجتمع العربي، ممثلو لجنتا السلطات العربية وضعا أمام ننتياهو سلسلة مطالب، من بينها دعم الشرطة البلدية، وتعزيز نظام الرفاه والتعليم غير الرسمي، وإعطاء حلول للشباب الذين هم في ضائقة، ولكن القرار لم يتصنح تطرق لهذه المواضيع. وعبر أعضاء في لجنة رؤساء السلطات العربية عن خيبة أمهم من القرار، وقالوا إن الأمر يتعلق بمقلصة جداً لا تستجيب لمطالب الحد الأدنى للسلطات، وأشارت هذه العناصر إلى أن الخطة تركز في الأساس على إنشاء مراكز شرطة وتعزيز مراكز شرطة، وتؤجل توصيات الطاقم الخاص الذي شكّل في مكتب رئيس الحكومة إلى ما بعد الانتخابات، لم ترد بعد على الخطة بصورة رسمية، وقالت بأن ممثلها يريدون دراسة القرار. قالت القائمة المشتركة بأنها ختة تدل على أن ننتياهو لا ينوي اجتثاث الجريمة من المجتمع العربي. «الخطة تتحدث عن 150 مليون شيكل من ضمن

قانون يهودية إسرائيل بين السياسة والديموغرافيا

نبيل السهلي *

وقمة دراسات أشارت إلى أن هناك 400 ألف يهودي إسرائيلي لن يعودوا إلى «إسرائيل» لاسيما أن أغليبيتهم يحملون جنسيات دول أخرى في العالم وخاصة الأمريكية والأوروبية منها. وتبعاً لأزمة الهجرة اليهودية، بفعل تراجع العوامل الجاذبة، ستسعى المؤسسة الإسرائيلية بالتعاون والتنسيق مع الوكالة اليهودية إلى تمويل حملة كبيرة ومنظمة في المستقبل، لجذب نحو 200 ألف من الأريكتين، وعدة آلاف من يهود الفلاشا في إثيوبيا، فضلاً عن محاولات حثيثة لاجتذاب نحو 80 ألفاً من يهود الهند وجنوب أفريقيا، هذا في وقت باتت فيه أبواب هجرة يهود أوروبا وأمريكا الشمالية في حدودها الدنيا بسبب انعدام عوامل الطرد منها.

تهويد الزمان والمكان

وتجدر الإشارة إلى أن يهود العالم يتركزون بشكل رئيسي في الولايات المتحدة، فمن بين 13 مليون يهودي في العالم خلال العام الحالي 2021، هناك 5,5 مليون يهودي في الولايات المتحدة. ويبقى القول بأن إسرائيل تسعى بشكل دؤوب إلى ترسيخ قانون يهودية «إسرائيل» على الأرض من خلال تهويد الزمان والمكان في فلسطين، سعيًا لتهيئة ظروف أكثر جذباً لليهود العالم في اتجاه فلسطين المحتلة، لأن الهجرة اليهودية هي العامل الحاسم لقبول الميزان الديموغرافي لصالح اليهود في المدى البعيد، وهذا يعتبر بحد ذاته الهدف الأسمى لقوتنة فكرة يهودية إسرائيل عام 2018.

* كاتب فلسطيني مقيم في هولندا

وفي هذا السياق تشير الدراسات إلى أن الحركة الصهيونية استطاعت جذب نحو 650 ألف مهاجر يهودي حتى أيار-مايو من عام 1948، وبعد إنشاء دولة «إسرائيل» في العام المذكور، عملت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة على اجتذاب مزيد من المهاجرين اليهود، ليرتفع مجموع اليهود تدريجياً في إسرائيل والمستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية بما فيها القدس.

الرحلة المعاكسة

تشير دراسات إلى أنه قد هاجر من فلسطين المحتلة نحو 20 في المئة من اليهود الذين هاجروا إلى إسرائيل بعد إنشائها عام 1948. نتيجة عدم قدرتهم على التألّم مع ظروف مختلفة عن بلد المنشأ في أوروبا والولايات المتحدة وغيرها. وتعتبر الفترة (1948-1960) وكذلك الفترة (1990-2000) من الفترات الذهبية لجذب مهاجرين يهود في اتجاه فلسطين المحتلة، حيث ساهمت الهجرة خلال الفترتين بنحو 65 في المئة من إجمالي الزيادة اليهودية. ونتيجة عوامل النمو السكاني، المتمثلة بالهجرة اليهودية والزيادة الطبيعية؛ وصل مجموع اليهود في إسرائيل وفي المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، بما فيها القدس حتى أيلول- سبتمبر من العام الماضي 2020 إلى ستة ملايين و (841) ألف يهودي حسب معطيات مكتب الإحصاء الإسرائيلي. وقمة قلق يساور المؤسسة الإسرائيلية، ومرد ذلك استعداد مستمر لنحو (40) في المئة من الشباب اليهود في «إسرائيل» للهجرة المعاكسة، فضلاً عن إخفاء وزارة الهجرة والاستيعاب أعداد اليهود الإسرائيليين الذين هاجروا إلى خارج «إسرائيل».

إلى فلسطين المحتلة. وفي هذا السياق يستغل قادة «إسرائيل» كافة المناسبات للتأكيد على أهمية جذب المزيد من يهود العالم إلى فلسطين المحتلة. إذ تعد الهجرة اليهودية من أهم ركائز استمرار «إسرائيل» ككيان استثنائي في المنطقة. وهناك أسباب كامنة لتضروب الهجرة اليهودية، أو على الأقل تراجعها بشكل كبير ولافت مقارنة بعقد الستينيات والتسعينيات من القرن المنصرم. وقمة أسباب أدت إلى تراجع الهجرة اليهودية في مقدمتها، تراجع عوامل الطرد لليهود من بلادهم الأصلية، فضلاً عن تراجع عوامل الجذب المحلية.

وقد عقد في «إسرائيل» خلال الفترة بين السنوات (2000-2019) تسعة عشر مؤتمراً استراتيجياً في هرتسلييا، وأكد المؤتمرين في توصياتهم على ضرورة إعطاء الهجرة اليهودية إلى فلسطين المحتلة أهمية فائقة، نظراً لتراجع موجات الهجرة اليهودية، خاصة بعد انتفاضة الأقصى، في مقابل الزيادة الطبيعية المرتفعة بين العرب داخل حدود فلسطين التاريخية. وتبعاً لذلك، ركزت وسائل الإعلام الإسرائيلية على أهمية تهيئة الظروف المختلفة لجذب المزيد من يهود العالم إلى الأراضي العربية المحتلة لتحقيق التفوق الديموغرافي على العرب في حدود فلسطين التاريخية في المستقبل، وانصب الاهتمام الإسرائيلي على محاولة جذب يهود الهند والأريكتين، بعد أن واجهت «إسرائيل» أزمة هجرة خلال سنوات انتفاضة الأقصى من جهة، وجفاف الهجرة من الدول ذات مؤشرات التنمية البشرية المرتفعة مثل أمريكا وكندا وبريطانيا، من جهة أخرى. ومن الأهمية الإشارة إلى أن الهجرة اليهودية إلى فلسطين المحتلة تعتبر حجر الزاوية لاستمرار «إسرائيل» كدولة غير طبيعية، حيث للعنصر البشري اليهودي دور محوري.

شهدت الهجرة اليهودية إلى إسرائيل انخفاضا حادا بلغ حوالي (40) في المائة خلال العام الماضي 2020، بسبب القيود الناجمة عن انتشار فيروس كورونا، حسب أرقام رسمية إسرائيلية؛ وأظهرت الأرقام التي تمّ الكشف عنها، أن حوالي (21) مائتي يهودي هاجروا إلى إسرائيل عام 2020 مقارنة بحوالي (33) ألف وخمسمائة خلال السنة السابقة، في تراجع تصل نسبته إلى (38) في المائة.

تم تسجيل أكبر انخفاض في الهجرة اليهودية إلى إسرائيل بين الوافدين الجدد من روسيا الذين تراجع عددهم من أكثر من 15 ألفاً عام 2019 إلى 6260 في 2020 في حين بقيت الأرقام المتعلقة بفرنسا نسبياً ثابتة. وفي ظل احتمالات تضروب الهجرة اليهودية؛ خاصة من دول يتركز فيها عدد كبير من يهود العالم؛ برزت إلى الأمام وبقوة أسئلة حول أبعاد إصدار قانون يهودي «إسرائيل» خلال عام 2018.

فوبيا تضروب الهجرة

سلطت غالبية البحوث والمقالات التي تصدت لتدابير «قانون يهودية إسرائيل» الصادر في عام 2018 على مستقبل الأقلية العربية في وتهيمتها في كافة المجالات، وعلى اللاجئين الفلسطينيين، ومستقبل القرار 194. ولم يتم إلقاء الضوء لا من قريب ولا من بعيد على أثر تلك الفكرة على البعد الديموغرافي، المتمثل أساساً في مستقبل الهجرة اليهودية

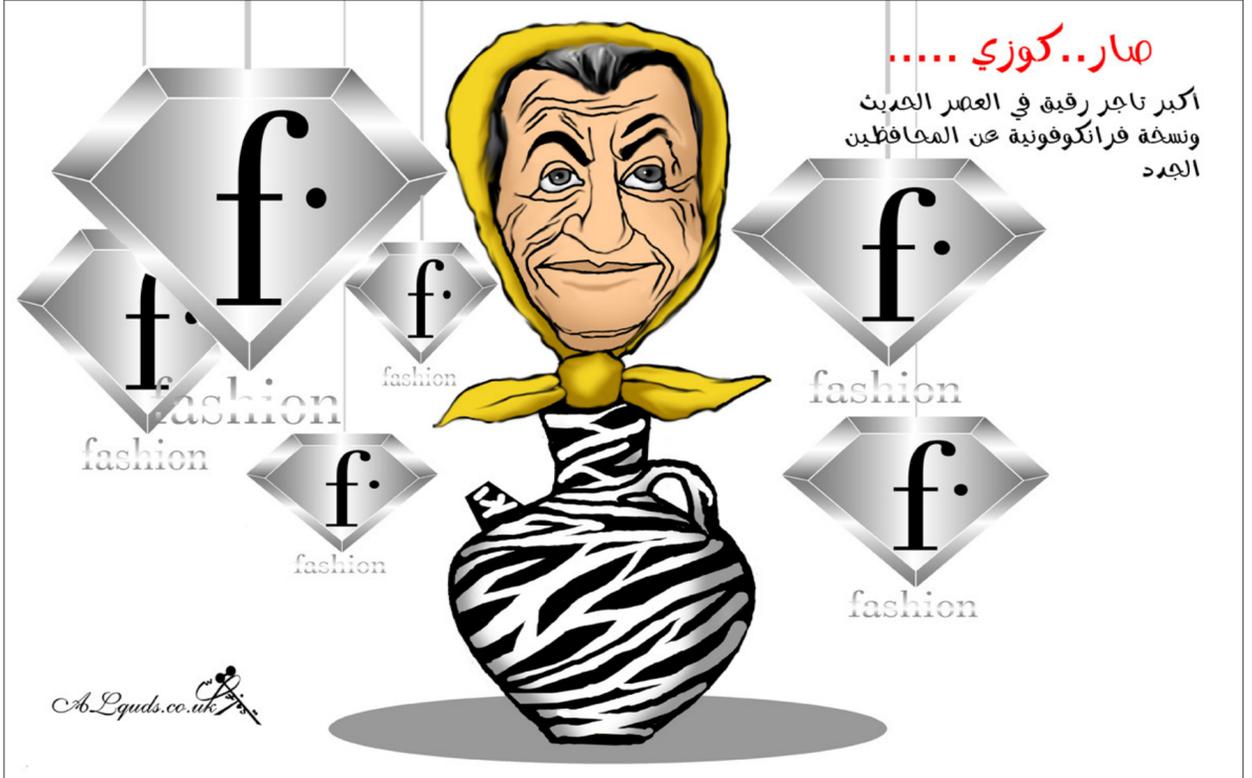
تعقيب

مقال صبحي حديدي؛
كتاب على ضريح محمود درويش

خطبة الهندي الأحمر

(تشمل قصائد أولئك الذين حار في تسميتهم غزاة الأمريكتين، ابتداء من كريستوف كولومبوس سنة 1492 وبعده طوال عقود، فاستقروا على صفة «الهندي الأحمر»). بالفصل حار غزاة أمريكا الجهتين في تسميتهم زمانا مديدا ولكنهم لم يستقروا إلا على التوضيف العرقي بامتياز، «الهندي الأحمر» هذا التوضيف الذي لا يحرك وقعة أي ساكن، أو يكاد، في الأذن العربية بالطبع.. لكتبه، على النقيض الكامل، يخدم كل سماع وكل صوت وحتى كل نامسة، على الأذن في الأذن الإنكليزية التي فرضت هذه اللغة الاستعمارية بامتياز كذلك فرضا على من أتفق أن كان صاحبها أو كانت صاحبتها في ذلك الجزء التاسع من العالم.. وخدمه علماء اللسان المترجمون بالبحث عن الحقيقة، في هذا المضمار، وبالقول بها كلمة حق بانيق ما أمكن وما يمكن، وخدمه يتجلون بوصفهم أنبياء الجدارة وبالاستحقاق من أمثال فيلهلم فون هومبولت وإدوارد سيبير وحتى فرانز بوزمان.. لا نشيء، لا نشيء إلا لأنهم توخّوا توصيفا لارقيبا بامتياز في المقابل، «الأمر- هندي» هذا التوضيف الذي لا يجرح مشاعر المعنيين بالأمر، ومع كل الاحترام والتعجيل لروح الشاعر الكبير محمود درويش، حتى هو بصرحه الثقافي الشامخ لم يبحث بما يكفي البحث لكيمياء يتوخى توصيفا غير توصيف الغزاة العرقي في قصيدته التي يُتكلّم عنها هنا، «خطبة الهندي الأحمر»!

أصل أسبال



صار.. كوزي ..
أكبر ناير رقيق في العصر الحديث
ونسخة فرانكوفونية عن المحافظين
الجدد

تعقبا على مقال د. فيصل القاسم: نكاية بالمؤيدين للنظام السوري... نعم لبشار البهري

ومن وراءهم ليسوا سوى بيدق لتدمير الشام وأهل من قبل قوى الاستكبار العالمي. إجترار الأمل لا ينفخ. أحداث التاريخ تتكرر.

الهاشمي

سرقه الممتلكات

الغزو والإيراني الروسي التركي لسوريا وأخذ كل ثروتها. أصبح كل واحد ذليلا للدول الخارجية، فهذه الدول لم تأت لحماية النظام فقط، كما يقولون، إنما لسرقه ممتلكات الدولة.

سالم الكردي

بائع المياه

إذا كانت سوريا في أيام الغز، الدولة الوحيدة في المنطقة التي يصحو شعبها على صوت بائع مياه الفيحة وحمارة، ذلك أنها لا تستطيع توفير مياه صالحة للشرب لشعبها. وإذا حملت كيسا من الفواكه كهدية لصديق أو قريب قالوا لك تعجبا وفرحا في الوقت نفسه بسبب غلاء الفواكه (شو حضرتك كاين في الصيدلية) فكيف هي حال هذا البلد الآن بعد كل هذا الخراب؟

فريد

من السوريين.. حواجز الميليشيا والمخابرات المنتشرة هي للسطو على ما بقي من الأموال وتحصيل الأتاوات من بعض الناس المحظوظين الذين يتلقون المساعدات من أقربائهم في الخارج.. بالحصله للمواطن الذي لا حول له ولا قوة هو المسحوق المغعوس عليه وليس بالضرورة من عبيد بشار وإيران.

زهير

مصائب الأمم

يجب على الجميع التعاون على الحلول القياسية المعروفة للتخلص من مصائب الأمم، فاما المثابرة والصبر حتى ينهار النظام الفاسد واما السكوت، أما التذمر فلا، فالأمة لن تعود لسندروم حدائق الأطفال بمجرد غياب مصاصة الحلوى عن فم أحدهم.

سليم شرقطلي

أحداث التاريخ

أعتقد أن الله خاتم على قلوب هؤلاء، وألقى الغشاوة على سمعهم وأبصارهم، ولا حياة لمن تنادي. وهم يعلمون علم اليقين إن سيدهم البهري وسيدهم المقاومة

وطن وهمي

مقال يلخص واقعا عربيا محزنا يقوم فيه جزء من الشعب بإهدار دم الجزء الآخر، باسم الحفاظ على الاستقرار والأمن والأمان في وطن وهمي، يمتلك فيه الطاغية كل شيء، ولا يمتلك فيه المواطن أي شيء.

صاحب رأي

حواجز الميليشيا

أنظمة لا يههما إن جاع الشعب أو مرض ثم مات طالما بقي الكرسي لهم... الموالون هم جزء قليل ممن بقي في سوريا، أعطوني مثلا واحدا عن نفع العقوبات مع هذه الشاكلة من الأنظمة الفاسدة. إذا كان الأمر كذلك، فهذا تدمير للإنسان وسحقه من قبل عصابات البهري وإيران والعالم الخارجي... هل تأثر حافظ البهري بالعقوبات التي فرضت في الثمانينيات والتسعينيات، وانتشر الفقر والمعاناة وسوء التعليم. في إيران وفنزويلا التضخم بالآلاف وشعوبهم تشردت، وفي «كاتبون» البهري والدعم الصفوي اللامحدود بالسلاح لقتل المدنيين بالنقيض مع الدعم الاقتصادي... إيران والغرب وروسيا يتشاركون في تحطيم وإذلال السوريين! مازال مرتزقة بشار وإيران يستيحيون أموال وأملك من بقي

دعوة للتصالح

أجدها دعوة للجميع في هذا الوطن للتصالح. نعم، ماذا جنت الشمامة بأطفال ونساء تم التنكيل بهم، والرقص على سيفوفيات ترسانات الحلفاء وبراميل الروس التي كانت تحرق وتشوه أطفال العراق وسوريا لأولئك الحاقدين؟ من حماقة أن يظن أحد أنه سيعين بحياة على أشلاء وعذاب المسلمين بينما يجرس مصالح اعداء الإسلام بسجن أطفال ونساء المسلمين في مخيمات في القيزب والزهمير! أعينك يا أستاذ على بعد نظرك فليتنظر المصحفون والراقصون سدين أخرى، لنرى ماذا سيجنون وماذا جنوا غير إطالة أمد المستعمر وتفنيذ أجنداته!

صالح

أمل وحلم

ليس هكذا تبني الأوطان! فمن بين أطنان مكسدسات الترفيع والتلق والزئبقه وأبواق سيفوفيات «الهشك بشك» رائع أن نرى وردة تنبت بين الحشائش والزجاجات وأكياس البلاستيك وعلب الكولا الفارغة وأعقاب السجائر وأكياس التشيبس!

ورود

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England
menbar@alquds.co.uk

لماذا لا يوجد اتحاد مغاربي ثلاثي؟

نزار بولحية*



ألم مرة أعلنوا وفاته، وكم مرة قالوا إن إكرام الاتحاد المغربي دفنه؟ لكن هل يصريح من هنا أو بموقف من هناك، يثبت فعليا وجود ذلك الاتحاد، أو يعطي، على العكس، لكل الشكيبين والمنكبين دليل إضافي على أنه صار كما يرون هيكلا خاويا وركامًا من الألقاض؟ وهل أن حصال المغاربة سيكوي حقا كحامل من صام الدهر وأفطر بعد طول انتظار على بصله؟

في الوقت الذي حلمت فيه أجيال من الليبيين والتونسيين والجزائريين والمغاربة والموريتانيين، على مدى عقود طويلة بإتحاد إقليمي كبير يمتد من بنغازي إلى نواذيبو، ويعيش فيه العرب والأمازيغ وباقي الكونيات العريقة والثقافة جنبًا إلى جنب، باتت تسمع اليوم دعوات مريبة لتكتل يجمع فقط ثلاثة أقطار مغربية من أصل خمسة، تحت شعار جذاب هو فتح الحدود بينها، واعتمادها موحدة، وكان ذلك لن يكون ممكنا إلا بتقطيع الاتحاد الكبير وتفكيكه إلى قطع وأجزاء، وشرطه إلى تصفية مفصلتين، فأتى اندثار وصله اللحم المغربي بعدها، وما المبرر لذلك؟ ثم هل كان الأمر مغفويا؟ أم إن جهة ما لا ترغب، لا فقط في أن يرى ذلك الاتحاد النور، بل حتى في أن يستمر، ولو في الغفول والعوافف والأذهان من من وقت وراء الأمر؟

إن ما جعل اختزال المغرب الكبير في تجمع ثلاثي، بلوح الفرصية الواقعية الأقرب لتحقيق الاتحاد، ربما على المدى المتوسط، هو تابع البعض بتصريح أدلى به مؤخرًا الشيخ راشد الغنوشي لمطمة إزاعة محلية، ودخول آخرين على الخط لتأويله بشكل مخالف تماما للصدق، فمن عرف الرجل عن قرب وخبر مواقفه وأفكاره، سوف لن يصدق بسببوه أنه يمكنه أن يفعل ذلك. غير أن رئيس البرلمان التونسي وزعيم حركة النهضة، بات ومع كل ما يوجهه من انتقادات حادة وهجومات مستمرة من جانب معارضيه المحليين، بنظر بعض المغاربة والموريتانيين على الأقبلي، منتهيا بل إغواء بلدين كبيرين ومهيين من الاتحاد المغربي، وقصر ذلك الاتحاد على مثلث يضم ليبيا وتونس والجزائر. أما كيف توصل هؤلاء لمثل ذلك الاستنتاج؟ فببساطة من خلال اقتطاع بعض وسائل التواصل والإعلام لتصریح أدلى به الأربعاء الماضي، لإحدى المحطات الإذاعية المحلية في تونس، وإخراجه تماما من سياقه، ووضع به بشكل مناقض كليا للمفردة الأصلية التي أراد التعبير عنها، وربما سيكوي من المستبعد جدًا أن يكون جزء كبير من تباروا في كبل الاتهام للغنوشي ببتكره للمغرب الكبير، أو بجعله جغرافيته أو تاريخه، أو حتى برغبيته في إقامة دولة إخوانية في الشمال الأفريقي، مثلما حاولت قناة «سكاي نيوز» الإماراتية تصويره، قد سمعوا جيدا سؤال المذيع قبل أن يسمعوا جواب الشيخ، فذكي كما مطلوب منه أن يقوله إن كان السائل قد توجه له باستفسار محدد حول ما يتوقعه من أولويات تونس في علاقتها بليبيا والجزائر والإدارة الأمريكية الجديدة؟ هل كان عليه أن يذكر حينها السؤل المغربي الخمس، أم كان الأصري والأجدر به أن يكون دقيقًا ومباشرًا، ويرد على قدر السؤال المعروض؟ ثم ما العيب أو الإشكال في أن قال «إن التطورات القائمة في العالم والإقليم تضع أمام تونس فرصا غير مستغلة بالقدر الكافي، فالافتراض أن أول سلاح كانت تدار بينه وبين القبط الليبيين في تونس، ولكن هذا لن يحصل، وأنه وقع التعامل مع ليبيا على أنيس أسيديولوجية»، وما المشكل في أنه طالب التلمب أيضا بأن يكون «مثلث الجزائر تونس ليبيا هو مثلث النمو بالنسبة لتونس»؟ ألم يستلزم سرعيا بعدها ويضع الأمور في نصابها، ويوضح الغاية من ذلك ويقول، إن ذلك المثلث يجب أن يكون منطلقًا لإعاش حلم اتحاد المغرب العربي الكبير، الذي سيساعد على حل المشاكل التي تعيشها تونس، في إطار إقليمي كما أضاف؟ لقد كان الغنوشي يتحدث هنا فقط من منطلق ما اعتقده البحث عن حلول عاجلة لاقتصاد تونس المنكوب، وسيكوي من باب التحنن أن يقول ذلك، أو يفهم على أنه استهزاء أو إقصاء، أو رغبة في إقصاء المغرب أو موريتانيا، لكن ما أخرج تصريحاته تماما عن سياقه بشكل كبير هو دخول عبد الرزاق مقرّي زعيم «حركة مجتمع السلم» الجزائرية على الخط، وتعليقه الغريب السببت الماضي عما قاله الغنوشي، الذي نقلته وسائل الإعلام الجزائرية، وأكد فيه أنه يدع طرأ الأخير حول فتح الحدود، وتبني عملة واحدة بين تونس والجزائر، مستدركًا أن «الغنوشي ذكر تونس والجزائر وليبيا، ونسي موريتانيا ونحن نضفيها، ومبررًا إقصاء المغرب بأنه «جلب الصهانية لياب البيت، ولا يمكن أن نثق فيه مجددًا، إلا في حال ابتعاده عن الطريق الذي يسلكه، وعندها سيكوي هناك حديث آخر»، ومختصًا تعليقه بالقول: «مستحسنك بالغرب العربي، ونسائند أي انقراض يجري بين السؤل الأربع، والبقية ستأتي كما حدث مع الاتحاد الأوروبي.. ووجه الغرابية هو ليس فقط أن كلام المقرّي، كان إهرافا واضحا عن فقرة الغنوشي في أن يكون التعاون الثلاثي مفتاحا لتحقيق المغرب الكبير، بل إن ما جاء في تعليقه كان تنكرا وتصلبا من أهم مبدأ تعضد الحركات الإسلامية على نوعها واختلافها، وهو وحدة أقطار الأمة.. فكيف يمكن التفكير في اتحاد مغاربي بمزعل عن المغرب؟ وهل سيكوي هناك اتحاد حقيقي بإقصاء عضو من أعضائه؟ إن أي تبرير لذلك يأتي موقفاً، أو سياسة أو توجه قد تخاره الرباط، ولا يوافق عليه سيرها غير نوعا من العيب، فمن يا ترى يحدد شروط أو مواصفات الدولة المغربية، التي تقلل في الاتحاد المغربي، أو لا تقلل غير ثوابت التاريخ والجغرافيا، والإرث المشترك بين شعوبه؟ ثم من قال إن الاتحادات الثنائية أو الثلاثية، ستستقو حتماً إلى الحكم المغربي؟

الذي يسبب المغاربة في فترات مختلفة مثل تلك الاتحادات الوردية، التي كانت نتيجتها الوحيدة تعميق الانقسام بينهم؟ إن كل ما حصل للأسف هو أن هناك من أراد من خلال إشارة تلك الوردية ضرب عصفورين بحجر واحد، فعدا عن تكريس حالة التشتت والانصتاف داخل المنطقة، واستبقاء الصدام المغربي والجزائري وتغذيته، كان الهدف الآخر، هو إظهار مآزق تعامل الحركات الإسلامية، التي صعدت للسلطة في أكثر من مكان من المغرب العربي، مع الفكرة المغربية، ولم يكن من باب الصدفة أبداً أن يكون أول رد مغربي على ما أثارته تلك التقلبات غير البريئة التي تلاعبت بكلام الوردية بعض الأقطار المغربية، وإن ذلك الكلام يخالف ثقافته وأنه ليس كلامه، لكن السؤال الأهم يبقى ما الذي فعله المغاربةون لتكريس مشروعهم الجماعي، وهل إنهم تحركوا حقا في الأقطار الخمسة لدعمه؟ أم إنهم زالوا يعطون في سبات عميق؟ سيكوي عليهم الآن بالذات أن يجيبوا بصراحة عن ذلك.

*كاتب وصحافي من تونس

«السلام العثماني» و«سلام سايكس بيكو» والوافق المفقود في الشرق الأوسط

الماضي، وخلال الألف سنة الأخيرة، لم تخرج الحركة العامة للتاريخ في المنطقة عن واحد من ثلاث حالات، الصراعات والحروب المتقطعة، أو السلام الفروض بواسطة قوة جبارة يخضع لها الجميع، أو السلام على أساس وفاق يتم بمقتضاه تقسيم النفوذ في المنطقة بين طرفين أو أكثر، فهل تستطيع قوة أو قوى عسكرية على الأرض، هي تركيا وروسيا والأوليات المتحدة، وحتى بافتراض تسوية الخلاف بشأن البرنامج النووي الإيراني، أو الفشل فيه، وإقامة عيقات على أساس الدرع النووي المتبادل، فإن محركات أخرى للصراع مستمر في العمل، مثل الصراع على سوريا وعلى ليبيا، وإعادة بناء الدولة في اليمن ولبنان، وإيجاد حل مقبول للمشكلة الفلسطينية، والصراع على المياه، وأمن الخليج والبحر الأحمر وصراعات القرن الأفريقي.

في انتظار وفاق تاريخي

إن انقسام المنطقة بين تيارين أو أكثر، ومع وجود أطراف يسعى كل منها إلى تحقيق هيمنة (نسبية أو مطلقة) هو ما سيجعل التوتر والاستمرار الصراع سيد الموقف لسنوات طويلة مقبلة، وتعلمنا حكمه التاريخ أن تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة لا يتحقق، ولم يتحقق إلا بأحد شرطين، الأول هو أن تمتك قوة واحدة من هزيمة الآخرين وإخضاعهم، وهو ما حدث تاريخيا عندما انتصرت الدولة العثمانية على الدول المملوكية، لكتبت نهاية عصر الانحطاط المملوكي، وفرض بقوتها ما يمكن أن نطلق عليه الآن «عصر السلام العثماني» الذي استمر لمدة تزيد على ثلاثة قرون من الزمان، أما الشرط الآخر الذي يمكن أن ينهي الصراع في المنطقة فإنه يتعطل في ترتيب «وفاق» بين قوتين متصارعتين أو أكثر، يوافق الفرض بينهما، وهو ما حدث تاريخيا في الوفاق الألبان-التركي في بداية القرن العشرين، والتيهني إلى إقامة دول تتخضع لأي منهما.. وقد تم تقسيم النفوذ بين الدولتين، والشرائط في اتفاقية سايكس-بيكو، وهي الاتفاقية التي أثمرت فترة من الهدوء والاستقرار والسلام في المنطقة بين الحربين العالميتين، ويمتدنا أن نطلق على هذه الفترة «عصر سلام سايكس-بيكو»، الذي تميز بقبادة بريطانيا المنظومة الدفاع الإقليمي، حتى تمت تصفية قواعدها العسكرية في شرق السويس مع بداية سبعينيات القرن

تقوده إسرائيل، فهل يمكن أن يتحقق سلام في المنطقة مع وجود انقسام إقليمي، يتحول الآن تدريجيا ليأخذ شكل حلقتين عسكريتين متضادتين؟ يبدو الموقف حاليا أشد تعقيدا مما يتصور كثيرون، فالصراع على النفوذ والهيمنة لا يقتصر على إيران وإسرائيل، بل يضم أطرافا أخرى لها قوى عسكرية على الأرض، هي تركيا وروسيا والأوليات المتحدة، وحتى بافتراض تسوية الخلاف بشأن البرنامج النووي الإيراني، أو الفشل فيه، وإقامة عيقات على أساس الدرع النووي المتبادل، فإن محركات أخرى للصراع مستمر في العمل، مثل الصراع على سوريا وعلى ليبيا، وإعادة بناء الدولة في اليمن ولبنان، وإيجاد حل مقبول للمشكلة الفلسطينية، والصراع على المياه، وأمن الخليج والبحر الأحمر وصراعات القرن الأفريقي.

في انتظار وفاق تاريخي

*كاتب مصري

ومضات

العنصرية واغتيال الخقوم

ماكروني لصعوبة مهمة بإيدن جراء ما تركه ترامب من كوارث عنصرية وتدميرية، وصمت أمريكا خلال فترة حكمه، التي سبقها ترابسا بما أتجاه جره (أي ترامب) من قبل خصومه إلى اتهامات مختلفة. أيا كانت السارات فإن الفيصل هو في مقدرة مكارون وإيدن على تحسين أدهنها بصورة تجعل ترشيحها لفترة رئاسية مقبلة مريحا في حال نجاة غريميها من اللاحقات القانونية على اختلافها. وفي إطار القارة القائمة في كل من فرنسا وأمريكا حاليا، فإن المحرك الأساس لرغبة ترابسا في إيدن إنما يمكن في حجم التسعيرة الذي يحفظان به والمرشح للصداع تدريجيا حسب أداء الرئيسين الحاليين لفرنسا وأمريكا وقدرتهما على «اغتيال» من سبقهم مغفويا.

أسماء هذا وإن كان البعض يرى أن آثار العالم الثالث، باتت تلقى علاقتها على العالم «المنطوق»، عبر تبني مفاهيم الانقلابات والديكتاتورية والشمولية والتصدي الديمقراطي، والاغتيال السياسي. فهل تصيح فرنسا وأمريكا ما مستعمراتها السابقة والحالية من حيث إدارة دفة الحكم؟ أم إنهما لم يكونا يوما إلا أصحاب تاريخ أسوأ في هذا الشأن؟

*كاتب فلسطيني
s.saidam@gmail.com

تحديثات على الاستراتيجية الأمريكية المقبلة في المنطقة

ما تتفقه الولايات المتحدة دوليا لهذا الهدف)، وهذا لا بد من معالجته في السياسات المستهدفة الآن. يلتقي التقرير إلى توصيات استراتيجية لإدارة الأمريكية والولايات المتحدة عموماً، تقوم على الانزياح من العسكري إلى الاقتصادي السياسي، بالاستفراك مع الحوكمة والدبلوماسية، وفي ذلك - جزئياً - اشتقاق من الاستراتيجية الصينية، التي أثبتت نجاحها حتى الآن. تبني تلك الاستراتيجية على تأسيس مبادرات واستثمارات إقليمية، تنطلق من أفق أكثر بعداً وإنتاحاً، لتخفيف الضغوط، ودعم التنمية الإقليمية بكل جوانبها، وتقديم مسائل الحوكمة ودعم المجتمع المدني وحقوق الإنسان، حتى لو كان ذلك على حساب المخاطر القريبة المدى.

المعمل مع شركاء دوليين- وأحياناً منافسين دوليين- لمقاربة التحديات العامة، كخفض حدة النزاع بين دول الخليج وإيران مثلاً، الأمر الذي يتطلب انزياحا في منظومة التخطيط والممارسة من العسكري إلى السياسي أيضاً. تسعى مجموعة الباحثين الخيارات المروحة بأنها قائمة على «شراكات مستدامة»، استثمارات استراتيجية»، وأعتقد أنها ستكون من أهم ما تستند إليه الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط، خلال الألف منظور على الأقل، جزئياً أو كليا.

*كاتب سوري

على مجريات الأحداث المرتبطة بملف الرجلين، وهي ما ستشكل الفيصل الرئيس في إنهاء مستقليلهما السياسي، أعودتهما إلى الحياة السياسية أكثر قوة وشراسة، ورغم أن ساركوزي أعلن نيته الاستئناف ضد الحكم القضائي المخفف الأخير، إلا أن محاكمة ثانية تنتظره قريبا سترتبط آثارها حتما ارتباطا معنوياً وثيقاً بمخرجات الاستئناف، ونجاحه في إقناع المجتمع بذريعة اغتيال السنغافري، وفي المقابل فإن معركة ترابسا تبدو أكثر صعوبة لناضيه، خاصة بعد ما أعاد الفصيل عنه في مؤتمر للمحافظين الخريف والعرف برسسي بلك، حيث أكد على كونه مستمراً في معركة رد الاعتبار، كما صيغها ضمناً، ومؤكداً على أن المعركة «قد بدأت» حسب زعمه، ويتناظر ترامب ملاقة قضائية جديدة مع العديد من اللجان الوليات جورجيا ونيويورك وواشنطن، الذين يتهمونه بسوء استخدام السلطة، ومحاولة ابتزازهم للتأثير في نتائج الانتخابات في ولاياتهم، أو قذفهم بتهم غير واقعية، هدفها حرف مسارات تلك الانتخابات، والإذعان لرغبتيه إبرازها ما بانها مسورة ومسرورة، المفارقة أنهم ليسوا جميعاً من الديمقراطيين فحسب، بل أن مدعي عام ولاية جورجيا هو من الحزب الجمهوري، وهو الذي تعرض لهجوم شامع من ترامب، إبان الانتخابات وخلالها في جولة تقويم وتبريع غير مسبوقة، معركة الرجلين لم تعد تتحور حول الفوز بالمحاکمات المختلفة فحسب، وإنما بالظفر بترشيحها في الانتخابات الرئاسية المقبلة، خاصة أمام نهاوي شعبية

وسد الطريق أمام ترشحه من جديد للانتخابات الرئاسية المقبلة، بينما يرى الاتجاه الآخر أن ساركوزي تورط بتهم الفساد، وأن حسابه سيكوي عبرة لمن يعتقدون أنهم أكبر من مقومات الدولة وركائزها من أمن وقضاء. وفي أمريكا يستمر جهد الديمقراطيين، ومن تحالف معهم من الجمهوريين لإيجاد الطريقة الأجدى لإدانة ترامب، بعد أن أقلت من إجراءات العزل الأخيرة، التي جاءت عبر مسار المحاكمة، التي خطها مجلسا الشيوخ والكونغرس، وانتهت بفشل مناضيه في إيجاد عدد كاف من الأصوات لإدانته، وتحمل قضية ترامب أيضاً موقفين متضادين، يرى أحدهما أن إدانة ترامب إن تمت، فستسد الباب على ترشحه المؤكد في انتخابات عام 2024، بينما يتفرض أصحاب الموقف المقابل مع رؤية ترامب ورغبته في الترشح وقلنا عنه بأن الانتخابات الأمريكية الأخيرة قد سلته، حسب زعمه، انتصاره المزعوم، وأن التزوير إنما قاد «لسرقة» النتائج لصالح غريمه بايدن. أما كانت أوجه التشابه والاختلاف، فإن القاسم المشترك الذي يبقى حاضرا في ذهنية الجميع هو موقف الزعيمين الأسبقين من المهادرين الجدد، وتبدل التركيب الإثني لمجتمعها وقناعة الكثيرين بأن حضورها السياسي إنما سيشكل فرصة لاتخاذ مواقف أكثر تشدداً بحق المهاجرين، وما يرتبطه كامل بحقوقهم وحقوقهم ودورهم الاجتماعي والاقتصادي، واستمرارهم في التدفق على فرنسا وأمريكا بحثاً عن حياة أفضل.

لذا فإن العنصرية تبقى السلاح الحاد الذي يؤثر

ابراهيم نوار*



الصراع بين إسرائيل وإيران ليس على أرض محتلة لأي منهما بواسطة الأخرى، وليس على مذهب ديني، يريد أن ينتصر لنفسه على مذهب الآخر، إنه صراع محوره ممارسة النفوذ الإقليمي على أوسع نطاق ممكن، وعلى أساس احتكاري لا يقبل بوجود شرريك. هذا الصراع في حقيقة الأمر مجرد وجه واحد من وجوه الصراعات على منطقة الشرق الأوسط، التي وصفها مارتن إنديك في مقال نشرته «وول سترتريت جورنال» في بداية العام الماضي بأنها لا تستحق ولا قيمة لها، وقال ترامب إن حروبها بلا فائدة ولا نهاية لها، ويعتبرها الروس منقذهم إلى المياه الدافئة والحضيات المفتوحة، وترأها أوروبا أحد مصادر تهديدها بالإرهاب والهجرة غير الشرعية، وتحلم تركيا باستعادة مجدها الإمبراطوري فيها، إنها المنطقة التي تجمع بين الحلم والكابوس للقوى العالمية والإقليمية الساعية إلى النفوذ، وهي المنطقة التي تعيش شعوبها مرارة الاستبداد ونذ الخلف.

أوهام تنبئها هو

الغريب في أمر الصراع النووي الإسرائيلي - الإيراني، أن قادة الجمهورية الإسلامية يؤكويون صباحا ومساء، أنهم لا يسعون أبداً إلى امتلاك سلاح نووي، لكن ذلك لا يمنعهم من تطوير تكنولوجيا نووية متقدمة، الإسم الخميني قال ذلك، وأعاد المرشد الحالي على خامنئي تأكيد نفوى الخميني في نسخة جديدة، لتسعيه إنتاجه أو حيازته أو تخزينه أو استخدامه، لكن تنبئها هو بلا من أن ينطلق من ذلك إلى طلب تطوير الاتفاق النووي والبناء عليه، فإنه يريد قتل الاتفاق ويهاجم عودة الولايات إليه، ويهدد أنه لن يسمح لإيران بامتلاك سلاح هي لا تملكه حتى الآن، بينما بلده هو الوحيد في المنطقة الذي يمتلك ترسانة أسلحة نووية، تمثل مصدر التهديد الرئيسي للأمن والاستقرار الإقليمي، إنه يعلن حربا دون كيشوية، ساعيا إلى تحقيق انتصار وهمي، قبل إجراء الانتخابات العامة خلال أسابيع، إنه يعلم أن إيران لا تملك سلاحا نوويا، ولا تريد امتلاكه، لكنه يهددها بالحرب هل هناك من كيشوية أكثر من ذلك؟ لا يكفيه أن يضع العالم نظاما لضمان عدم امتلاك إيران للسلاح النووي، بينما إسرائيل هي الدولة الوحيدة في المنطقة التي تمتلك ترسانة

د. صبري صيلم*



لم يسدل الستار بعد على محاكمة الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي، حتى انفجر النقاش القديم الجديد في فرنسا، واتسعت هوة الخلاف والجدال المحلي، الذين يتجهان في منحني واضحين، يعتبر أحدهما أن ما جرى من إدانة قبلها بأنها الأولى في تاريخ فرنسا المعاصر، إنما جاءت بغرض اغتيال ساركوزي مغفويا،

البعض يرى أن آثار العالم الثالث، باتت تلقي ظلها على العالم «المنطوق» عبر تبني مفاهيم الانقلابات والديكتاتورية والاغتيال السياسي

موفق نيربية*



توفي وليد المعلم وزير خارجية النظام السوري في 2020/11/16 مع ذكرى انقلاب الأسد الماضي، أي مع ذكرى انقلاب الأسد الأب واستلامه وأسرته للسلطة في عام 1970، لسخرية القدر، وكان قد أعاد قبل ذلك بأربعة شهور موقلته حول نسيان «أن أوروبا على خريطة العالم»، التي كان قد قالها بعد ثلاثة أشهر وحسب من اندلاع الثورة السورية وحراكها الكبير.. هذه مجرزة مقدمة، لا مسياتي هنا من مراجعة للسياحة الأمريكية، التي يمكن - يمكن وحسب- أن تلتصق في هاشها بعض النسيان لكون سوريا على الخريطة»، في المنطقة التي جاءت بمراجعة استراتيجية جذرية.. مع أن هذا بذاته ليس موضوع المقالة هنا.

فقد صدر منذ أيام تقرير مهم عن مؤسسة راند، مركز الأبحاث الأمريكي الذي يزود الحكومة الأمريكية ومؤسساتها بمؤشرات ودراسات استراتيجية تحض الأمن والدفاع، لتساعد صناع القرار على اتخاذ قراراتهم، وكان تحت عنوان رئيسي «إعادة تصور الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط: شراكات مستدامة، استثمارات استراتيجية»، ويبدو أن التقرير المهم، تم تجهيزه بتعاون عدد من كبار الباحثين الاختصاصيين، لتساعد الإدارة

استراتيجية الولايات المتحدة لا يمكن تركيزها على مستوى الدول أو القيادات، بإهمال مستوى الحاجات الاجتماعية لشعوب المنطقة

*كاتب مصري

ساركوزي شجرة لا تحجب الغابة بل تكشف خفاياها

اتهامات خطيرة هي «الانتماء إلى عصابة من الأشرار» و«الفساد» و«التكتم على اختلاس الأموال العامة» و«التحويل غير المشروع للحملة الانتخابية». وكان موقع «ميديا باريت» الفرنسي الإخباري المستقل قد كشف الكثير من تفاصيل هذه القضية، التي انطوت على قيام عدد من مساعدي ساركوزي ببقاء مسؤولين في الاستخبارات الليبية وترتيب تحويلات مالية عبر حسابات خارجية أو استلام دفعات نقدية.

كل ذلك لقاء تسهيل إعادة النظام الليبي إلى المجال الدبلوماسي الدولي، وتوفير خدمات ذات صلة بالبرنامج النووي الليبي، وإبرام عقود نفطية لصالح شركة توتال الفرنسية، ومبيعات معدات تكنولوجيا مراقبة فرنسية، ويصعب أن ينسى الفرنسيون خيمة القذافي التي نصبت في حديقة قصر ماريني،

أدانته محكمة في باريس الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي بتهمة الفساد واستغلال النفوذ في إطار قضية «التنصت» التي تعود إلى عام 2014، وحكمت عليه بالسجن ثلاث سنوات، منها سنة نافذة. وفحوى القضية أن ساركوزي وعد بمساعدة قاض على إشغال وظيفة عالية في موناكو مقابل قيام الأخير بتسريب معلومات حساسة إلى محامي ساركوزي تتعلق بالقضية الأخرى الأكبر التي تخص اتهام الرئيس الأسبق بقبول أموال من ليبيا أيام حكم معمر القذافي بغرض تمويل حملته للانتخابات الرئاسية سنة 2007.

وقبل أقل من عشر سنوات كان القضاء الفرنسي قد حكم على الرئيس الفرنسي الأسبق جاك شيراك بالسجن سنتين مع وقف التنفيذ، في قضية وظائف وهمية داخل بلدية باريس حين كان شيراك رئيساً لها. غير

أسياذ الحرب لا يستيفون السلام

جلبير الأشقر*



■ طابعا شهد التاريخ بروز جماعات تخصصت بالحرب وتجنبت من ورائها امتيازات وفوائد شتى، فلا تستمخغ السلام إذ ترى فيه سببا للتقليل من شأنها وتقليص ما تتمتع به، والحقيقة أن «أسياذ الحرب» ظاهرة قديمة قدم الحرب في تاريخ البشرية، ومن المعلوم أن تسمية الإقطاع باللغة العربية إنما تحيل إلى تقسيم الأراضي إلى إقطاعات يسير على كل منها سيد حرب. ومع انتقال المجتمعات من اقتصاد قائم على الزراعة بصورة أساسية إلى اقتصاد مدني المحور زال الإقطاع القديم الذي كان قائما على التحكم بالامتيازات التي تمنحها من الدولة لقاء دورها ما زالوا موجودين، وسوف يبقون ما دامت هناك ظروف تستمد منها جماعات متخصصة بالحرب وسلطتها وما ينجم عن هذه السلطة من مكاسب.

وشمة فرق في هذا الصدد بين الجيوش النظامية والجيوش غير النظامية، أو «الوآزية»، القائمة على أداء وظيفة حربية. فإن الجيوش النظامية تفضل السلام الذي يوفر لها خير الظروف للتمتع بالامتيازات التي تمنحها من الدولة لقاء دورها الرسمي في حراسة أمنها ومصالحها، لذا قبل أن جنرال الجيوش النظامية غالبا ما يكونون أقل حماسا للحرب من الساسة المدنيين الذين لا يتعرضون لمشقاتها (نقل عن مادلين أولبرايت، وزيرة الخارجية في إدارة بيل كلنتون، تعليقا على تذمر البنتاغون من رغبتها بزج في الحرب في البلقان قولها ما مفاد: «لم نقتني آلة عسكرية بهذه الضخامة إن كنا لا نريد استخدامها»).

أما الجيوش غير النظامية المتخصصة بممارسة الحرب، وليس بالاستعداد الدفاعي وحراسة مصالح الدولة وحسب، فلا تستمخغ السلام الذي يبطئ وظيفتها الخاصة بها ويزيل سبب وجودها، بما يؤدي إلى تعرضها للضغط من أجل حلها وضئها إلى القوات النظامية. فلنأخذ «حزب الله» على سبيل المثال، وقد نشأ في لبنان في إطار تخصص قتالي في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي الناتج عن اجتياح الأراضي اللبنانية في عام 1982، وبدعم مالي وتسليحي وتدريب من الدولة الإيرانية، بات لدى الحزب جيش كبير تتمحور حوله أجهزة وخدمات من شتى الأنواع، بما شكل شبه دولة في إطار الدولة اللبنانية، يتمتع المشرفون عليها بامتيازات وفوائد وأرباح جمة. لذا حرص «حزب الله» على التأكيد على ديومته وظيفته إثر انسحاب الجيش الصهيوني من لبنان في عام 2000، جاعلا من «مزارع شبعا» (التي احتلتها إسرائيل ويتنازع لبنان والدولة السورية ملكيتها الشرعية) ذريعة للحفاظ على قوته العسكرية كاملة واستقلالها عن الدولة اللبنانية، بالإضافة إلى موضوع السجناء اللبنانيين لدى إسرائيل.

فاستمر الحزب يحافظ عمداً على اقتاد حدود لبنان الجنوبية، مثل من يحرك الجمر بين حزين وأخري يبقيه مشتعلا. وقد جاءت في هذا الإطار عملية خطف الجنود الإسرائيليين التي نفذها الحزب في صيف 2006 والتي انتهزتها الدولة الصهيونية كي تشن عدوانها الدمري على لبنان، وقد أشتير اعتراف أمين عام الحزب في مقابلة أجريت معه بعد انتهاء حرب الـ33 يوماً، عندما صرح: «لو كنا علم بأن عملية الخطف هذه ستؤدي إلى حرب بهذا الحجم بنسبة واحد بالمئة قطعاً لما فعلنا لأسباب إنسانية وأخلاقية وعسكرية واجتماعية وأمنية وسياسية».

وبينما رأى الحزب في حرب عام 2006 تعزيزاً لشريعية احتفاظه بسلاحه، رأى فيها إخضامه السياسيون في لبنان حجة إضافية للمطالبة بوضع سلاحه تحت أمره الجيش النظامي تقاديا لتسنيبه بمزيد من الكوارث، وبعد ست سنوات، رأى «حزب الله» في تدخله في الحرب الدائرة في سوريا إلى جانب نظام آل الأسد وتحت إشراف طهران، فرصة جديدة لتعزيز دوره العسكري، بل وتبرير هذا الدور بحجة حماية لبنان من خطر مزعوم من قبل جماعات سنية متطرفة، على غرار ادعاء النظام السوري أنه حامى الأقليات الطائفية.

والحال أن «حزب الله» اللبناني ليس سوى الفصيل الأبرز بين فصائل شتى ناشطة في الأراضي الممتدة بين حدود إيران مع العراق وشاطئ المتوسط، تشكل جميعاً أذرعاً محلية لسفيل القدس، جناح العمليات الخارجية في جيش «حراس الثورة الإسلامية» الإيراني، أما هذا الجيش الموازي للجيش الإيراني النظامي، فقد أصبح يشرف على إمبراطورية اقتصادية ضخمة شبيهة بالإمبراطورية الاقتصادية التي تشرف عليها القوات المسلحة المصرية، مع فرق هام هو أن هذه الأخيرة هي الجيش النظامي في مصر، التي ليس فيها جيش مواز. ومع انتهاء الحرب مع العراق في عام 1988 ومن ثم إسقاط الاحتلال الأمريكي لنظام صدام حسين، عدو النظام الإيراني اللدود، غدت وظيفة «حراس الثورة» العسكرية الرئيسية تتمثل في العمليات الخارجية التي يديرها «سفيل القدس» وقد عظم بالتالي شأن هذا الأخير في الدولة الإيرانية كما بينته ردود الأفعال على اغتيال قائده قاسم سليماني.

أما معارضة الجناح المتشدد في الحكم الإيراني، الذي ينتمي إليه «حراس الثورة» للاتفاق النووي الذي أبرمه الرئيس الإيراني حسن روحاني في عام 2015 مع إدارة باراك أوباما الأمريكية وسائر القوى العظمى، فكانت من وحى عدم استماع «أسياذ الحرب» للسلام، وإن حسم «المارش الأعلى» على خامنئي الجدال في حينه لصالح الاتفاقية، أصلاً بأن فوائدها الاقتصادية، الناجمة عن تخفيف العقوبات المفروضة على إيران، سوف تدغم ركائز النظام التي بدأت تتخلل منذ حراك عام 2009 الاحتجاجي، صعد «حراس الثورة» نشاطاتهم الخارجية التوسعية إثر الاتفاق، تعزيزاً لكانتهم في الدولة الإيرانية.

ولذا أيضاً تراهم اليوم ومعهم سياسيين الجناح المتشدد المثمن لهم في المجلس النيابي، يسعون جهدهم لعرقلة تجاوب روحاني مع عرض إدارة جو بايدن للتفاوض من أجل إحياء العمل بالاتفاقية النووية وعودة الولايات المتحدة إلى الانضمام إليها. فقد فرض المتشددون على روحاني وحكومته شروطاً تعجيزياً لقبول بالتفاوض مع الإدارة الجديدة، هو أن تبدأ واشنطن بإعادة العمل بالاتفاقية بلا شروط، إن يدركون أن إدارة بايدن توثي المطالبة بضمانات جديدة متعلقة بشنشاطات إيران الإقليمية، وهو ما غفرت إدارة أوباما الطرف عنه في عام 2015 بما أتى إلى نتائج أخلا عليها خلفاء واشنطن الإقليميون. علاوة على الشروط التعجيزية يقوم «حراس الثورة» وتقوم أذرع «سفيل القدس» الإقليمية بأعمال استنزافية شتى تؤثر للأجاء بما حدا إدارة بايدن على القيام بضربة شبيهة ومزمنة في منطقة الحدود بين سوريا وإيران، قصدتها توجيها رسالة مفادها أن الإدارة الجديدة لن تركز سكوت إدارة أوباما عن تصرفات طهران وأذرعها خارج الحدود الإيرانية.

* كاتب وأكاديمي من لبنان



من يتحمل مسؤولية الانسداد السياسي في تونس؟



وفق الدستور والقانون، التزم مما هو قائم يجب ألا يغذي، مهما بلغ من درجات السوء، نزوات المغامرة والفوضى والانقلاب على المؤسسات والاختيار الشعبي الحر والتزيم، نقطة إلى السطر.

هناك طرف آخر، لا مفر من الحديث عنه لأن له دورا هاما في السلم الاجتماعي والأمني في البلاد لكنه لا يبدو للألاف الشديد على قدر هذه المسؤوليات الجسيمة، إنه «الاتحاد العام التونسي للشغل»، النقابية العمالية الأكبر والأعرق فقد تحول هذا الاتحاد لفاعل سياسي مؤثر دون أن تدري في معظم الأحيان كيف يعمل وصلحته من ضمن أي تصور أو رؤية، صحیح أن قيادته لم تدخر جهدا للتقدم بمقترحات للخروج من الأزمة الحالية لكنها لم تجد الجسارة بعد لمصارحة الناس بضرورة الأضرار التي تدمرت الاقتصاد البنك والمهاوي.

لا شك بأن الوضع في تونس أعقد من كل ما سبق، فهناك بالتاكيد الإعلام ومراكز القوى الفاسدة والتدخل الأجنبي من أكثر من جهة، وغير ذلك لكن هذا كله لا يعفي الناس والعديد والشعب الكريم عن المسؤولية عن كثير مما جرى ويجري، وهذه قصة طويلة أخرى....

* كاتب وإعلامي تونسي

محمد كريشان*

■ عندما يقول لي صديق صحفي تونسي عريق وبارز، عاش سنوات حكم بورقيبة ثم بن علي وفرح بثورة بلاده وعلق عليها الآمال العريضة، بأنه لم تعد له رغبة في الكتابة لأنه لم يعد يعرف بالضبط لماذا يكتب؟ ولن يكتب؟ وما الفائدة من وراء ذلك؟ فأعلم أن الوضع سيئ جدا فعلا.

تعيش تونس منذ زهاء الشهر انسدادا سياسيا كاملا غير مسبوق، ولا أحد قادرا على تصور مخرج معين لأن العناد والمغالبة باتا المحكمين في المشهد وكل واحد من كبار مسؤولي الدولة ركب رأسه، على طريقته الخاصة، مما يندثر، لا يسمح الله، بنهايات مفاجئة غير معروفة.

ليس من الانصاف تحميل الجميع المسؤولية بنفس الدرجة ولكتهم جميعا مسؤولون في النهاية عما جرى وقد يجري: رئيس الدولة قيس سعيد، الذي يفترض أنه الرمز والحكم عند الشدائد، تحول إلى عنصر توتر دائم للحياة السياسية باستمرار مواقفه المغاضية لللمعة وعجزه عن التفاعل مع ما يقدم له من مقترحات، لقد تحول إلى ما يشبه ذلك التلميذ المشاقب العنيد الذي لا يبدأ ولا يسمح للفعل بالهدوء، بل إنه تحول إلى زعيم معارض لا يعجبه شيء لكنه لا يقدم شيئا. بصراحة متناهية، هذا الرجل كان يمكن أن يصلح، في أحسن الأحوال،

بسام البدارين*

■ «الأردن لزيز».

تلك عبارة شهيرة جدا في جميع الأوساط الخبوية والسياسية الأردنية، والملكية الفكرية لتسخرها ليس سراً أنها تعود للأكاديمي والباحث السياسي البارز الدكتور مصطفى الحمارنة. البحث عن تلك اللمعة مفيد ومنتج في أغلب الأحيان، والكلام عن كيفية الحكم على الأشياء وتسرع بنفس الوقت، مزيج من الصفات والسمات لا يمكن أن ترصدها إلا في الأردن، والأغرب أن المسألة لا تتعلق بالأفراد فقط بل بالمؤسسات والحكومات وأحيانا بالدولة.

مازلت أنكر حادثة بنتهي الطرافة لها علاقة بكيفية قراءة النصوص الصحافية، فقد بذلت جهدا كبيرا مع رئيس الوزراء الأسبق علي أبو الراغب، أقال الله في عمره، ورئيس المخابرات الأسبق رحمه الله سعد خبزر، وبطبيعة الحال مع كل الأجهزة وطبقات الموظفين تحتها، وبقيت لعدة أيام أحاول إقناع الدولة الأردنية بأن خبرا صحافيا صغيرا يحصره محرر محاييد فلا عن وكالة أنباء عالمية، وينشر في صفحة رسميا نحن الصحافيين بالدفن، ودون إبراز لا يمكن أن يكون عداء وخصوصة مقصودة مع الدولة الأردنية. آنذاك وفي تلك الحادثة الطريفة كنت اعتقل وخضعت لاستجواب عنيف، لأن وكالة الأنباء

تداعيات مهنية: «الأردن لزيز»

طامح أو رجعي أو فقيه وعميق، يتسلى بالإفتاء بالقبض في صالونات النعيسة البيروتية والعمانية.

اللمة نفسها لا تفارق حتى المواطن والفرد عندما يقرر ممارسة حرفته وادعاء الاهتمام بالمشأن العام.

مجددا علقت مؤخرا باللمة المائلة بناء على نص خبري قبل 6 سنوات مبثوث أصلا من وكالة أنباء تركية، على كل حال المثقفون والرفاق وأحيانا الأكاديميون يتمسكون بالقراءة المنحرفة والمتشددة أكثر من بسطة القول، ثم يجد من يكتب ويدلي برأيه نفسه بحالة غير منضبطة حيث لا يسمعه أو يقرأه أحد، وحيث الاتهام من الوزن الكبير والنقل هو الخيار الأسلم والأسرع.

أقولها بصراحة النخب المثقفة العارضة أو الحراكية أو التي تشتم بالدولة والنظام أشرس في هذا السلوك الرديء من السلطة ورموزها.

لمن أعلم شخصا بأن التصدي الإمبريالية والهيجنة الأمريكية ومشروعها الصهيوني في الكرك الأريضية، يمكن أن يبدأ حقا وفعلا من تاديب شخصيا أو إعلان الرغبة في سحفي وإهدار دمي وأنا ومن يمولني، رغم أنني لا أعرف من يمولني ورغم أن المسألة لها علاقة بانطباع وليس بحقيقة. عددهم ومن باب الحماسة الجهوية والعشائرية توعدني بإرسال «خيل أولها في العاصمة عمان

الفرنسية نشرت خبرا عن تنزانيا وعبر تصريح للناطق باسم الخارجية التانزانية آنذاك، ولم يكن لاصحفي ولا لجلس التحريز ولا لكتب عمان، ولا في شخصيا أي علاقة مهنية بهذا الخبر الذي نشر في أسفل صفحة داخلية في الجريدة.

كنت أن أصنف عدوا للدولة الأردنية بسبب خبر تنزانيا عمليا رغم أنني لا أعرف بصورة محددة أين تقع جمهورية تنزانيا، وما الذي يربطها بالأردن بأي طريقة، فقد علقت شخصا في لقاءات مكتفة وتحقيقات عميقة وعند أعلى المستويات، وكنت لولا مشيئة الله ومرونة رئيس الوزراء أن أنقع ثمنا كبيرا لأن الجهة الدنيا في الدولة قررت التقاط الخبر التنزاني ورفعته ضمن تقرير مكتوب إلى القيادة العليا، حيث باشوات وجزالات يقرأون العناوين فقط، ولا يدققون في التفاصيل.

بسكل حال الأردن «لزيز» حقا أحيانا لكنه لنزيد أكثر عندما يتعلق الأمر بقرأة متسرعة أو إنشائية أو غرائزية لأي نص، وأتفق مع تلك المقالة التي قبيل وتكرها يوما خبزر مثل الدكتور مروان المنشر، وهو ينتقد بمسؤولية ما يجري في لبنان والأردن وعند النخبة، وتحديد حيث تورم الأنا والذات وأنيميا في الإنجاز والإنشائية. وحيث التصرف والقول والفعل على أساس أن السياسي اللبناني والأردني هو محور الكون، وأن العالم يقم كل توازناته على أساس ما يفكر به سياسي



وأخرها في مدينة الحسا... حسب المسافة الجغرافية مع صديق مختص وتبلغ نحو 400 كيلومتر... من أين سنأتي بربوس عن خيل تصلح لهذا الغزوة التي تهدف عمليا لتأديب الإمبريالية والمشروع الصهيوني بداية من عندى...؟ لن نسال عن عدد الخيالة اللازم لكن لاحظوا بأن صاحبنا يحمل درجة دكتوراه وأستاذ في فيزياء الكهرباء في إحدى الجامعات الحكومية.

آخر يعمل في سلك التعليم يناصر بدون سؤال أو استفسار قريبا له ويأمره عندما يراني لاحقا «طسه» وكلمة الطس هنا محكية ومحبة ويعرفها أهلنا في الجنوب، لكنها مرنة ومطاطة وتبدأ من توبخ المسبوس أو شتمه وتنتهي عند قتله.

شابة في الأثناء اختار عبارة أكثر طرافة بعد الخيول والسحق الإمبريالي وتقرح... إخلموا نيه» والنتج لا يعرف هو الحنك، وهي كلمة لا يمكن معرفة مصدرها بل عن الأحوال.

حسنا تذكرت عادل إمام عندما هدود بهدوشيل العدة... كيف تستفيد معرفة أهلنا في قرى الجنوب الطيب ضد الإمبريالية في حال خلع نيعي.

قلت لكم الأردن «لزيز».

* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
مؤسسة، القدس العربي، للنشر والاعلان

القُدس العربي
يومية - سياسية - مستقلة
تأسست عام 1989
النشأة:
مؤسسة، القدس العربي، للنشر والاعلان

AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وبروفا وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by AI Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England
هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) • فاكس: 8902 741 0208
مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 زقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 23152 5377 00212
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا أميركيا لوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



النجمة الأردنية صبا مبارك في أول مسلسل فرعوني

■ النجمة الأردنية صبا مبارك تعود للدراما الرمضانية بالمشاركة في بطولة أول مسلسل فرعوني بعنوان «الملك» مقتبس من رواية «فلاح طيبة» لتجيب محفوظ، عن الملك احمس الذي حرر إقليمي مصر من الغزاة الهكسوس، وهو أول مسلسل فرعوني.

- صدر عن دار «الوائل» للنشر في العاصمة الأردنية عمان، كتاب «غسيل الأموال وتمويل الإرهاب» من تأليف قصي حمدان الجمال.
- في حفل رسمي، أعلنت في المغرب جوائز مهرجان «واد نون» السينمائي في دورته التاسعة. ونال جائزة أفضل فيلم مغربي روائي قصير فيلم «الوجة الأخيرة» للمخرج مصطفى فرماتي مع تنويه خاص بفيلم «أندور» للمخرجة نسور أزروال. وحاز جائزة أفضل فيلم روائي دولي قصير الفيلم السوري «الزيارة» لخرجه عمرو علي وفاز الفيلم المغربي الجري «إيكاروس» لسناء العلاوي بجائزة أفضل فيلم وثائقي دولي قصير.

● انطلقت من ولاية ميتشيغن في أمريكا، الحلقة الأولى من برنامج «صالون كوثا ميتشيغن السينمائي»، وهو أحد نتاجات مهرجان الفيلم العربي والعالمي، ويرأسه مهدي البابليسي. واختار الصالون الموسيقيار وسفير اليونسكو للسلام النحان العراقي نصير شعمة رئيسا للجنة العليا، ويتشارك في عضويتها كل من محمد صبحي وعمر عبد العزيز ومحسن العلي، وعبير عيسى وعامر سائين.

● الإعلامية المصرية ببسمة وهبة نجت من حريق كاد يشتعل في شقتها بسبب وصلة المدافاة الكهربية.

أحوال الناس

«ذات القدم الصغيرة» حفرية تلقي الضوء على أصول الإنسان

ذات القدم الصغيرة. ولا حظ الباحثون وجود عيوب في مينا الأسنان تشير إلى نوبتين من الإجهاد البدني أثناء الطفولة مثل المرض أو سوء التغذية. وتضيف المعلومات الناتجة عن المسح الجديد إلى أبحاث سابقة بخصوص ذات القدم الصغيرة. وكان أفراد هذا النوع قادرين على المشي منتصبين القامة، لكن كانت لديهم سمات تشير إلى قدرتهم على تسلق الأشجار وربما النوم على غصونها لتجنب الحيوانات المفترسة كبيرة الحجم. كما أنهم يشبهون الغوريلا في ملامح الوجه والأيدي القوية التي استخدموها في التسلسل. لكن أرجلهم كانت أطول من الأرنج كما هو الحال في إنسان العصر الحديث، مما يجعلهم أقدم سلف للبشر يمتلك هذه السمة.

ويجمع نوع ذات القدم الصغيرة بين سمات شبيهة بالقردة وأخرى شبيهة بالبشر، وتعتبر سلفاً مباشراً محتملاً للإنسان. واكتشف رون كلارك، خبير علم اليايولنثروبولوجيا في جامعة ويتواترزرااند، الحفرية في تسعينيات القرن الماضي في كهوف ستفرتوكتاين شمال غربي جوهانسبرج، وشارك في إعداد الدراسة الجديدة. وتوصل إلى أن الحفرية من جنس القردة الجنوبية (أوستروبونيكوس بروميثيوس). وقالت إيمي بويدي، التي قادت الدراسة المنشورة في دورية (إي-لايف) إن ما توصلت له الدراسة من معلومات كان له دور مهم في كبر حجم مخ الأوستروبونيكوس وصولاً إلى مخ الإنسان، وهو ثلاثة أمثاله في الحجم. وأضافت: «تأسس الأسنان محفوظة جيداً جداً. كانت كبيرة في السن نسبيًا بما أن أسنانها متضررة بشدة» لكن لم يتم تحديد سن صاحبة حفرية

■ لندن-رويترز: كشفت تكنولوجيا مسح متقدمة أسراراً مثيرة للاهتمام عن حفرية «ذات القدم الصغيرة»، وهي حفرية مدهشة لأحد أسلاف الإنسان الأوائل الذي عاش في جنوب إفريقيا قبل 3.67 مليون عام خلال منطفهم في تاريخ تطور الجنس البشري. وقال علماء، أمس الثلاثاء، إنهم فحصوا الأجزاء الرئيسية من الحفرية شبه الكاملة والمحفوفة جيداً في منشأة «دايموند لايت سورس» البريطانية، وركز المسح على تجويف الجمجمة، الجزء العلوي من الدماغ، والفك السفلي. وتوصل الباحثون إلى تصور ليس فقط عن التكوين الجيولوجي لنوع «ذات القدم الصغيرة» وإنما أيضاً الصعوبات التي واجهتها صاحبة هذه الحفرية، وهي أنثى بالغة، أثناء حياتها.

ألمانيا: أطباء يحذرون من التعجل في تخفيف قيود الإغلاق

الكشف عن الفيروس والتابعة، وقالت: «يجب ألا نفتح الطريق أمام الفيروس على أي حال». وأضافت أن الأمر يتعلق حالياً بإعادة السيطرة على حدوث العدوى. وقالت: «الفيروس لا يزال أسرع من إجراءنا، إننا نقوم برد فعل فقط. يتعين علينا تغيير ذلك». ودعت تايشيرت إلى إجراء مزيد من الاختبارات في المدارس وداخل المصانع «وفي صالونات الحدالة أيضاً»، وشددت على أنه يجب زيادة عدد الاختبارات التي يتم إجراؤها للكشف عن الإصابة الجديدة للفيروس كورونا من أجل الحصول على نظرة عامة على انتشاره بشكل أفضل، وأدلت رئيسة اتحاد ماريبورغ لأطباء

■ برلين-د ب أ: حذرت روابط واتحادات طبية في ألمانيا من التعجل في تخفيف قيود الإغلاق، أو إجراء تخفيف غير منسق في ظل تفشي فيروس كورونا المستجد، ودعت إلى توسيع نطاق إجراء اختبارات الكشف عن الإصابات بالفيروس. وقالت رئيسة الرابطة الألمانية لأطباء العاملين في الحكومة، أوت ه تايشيرت، لصحيفة «راينيشه بوست» في عددها الصادر أمس الثلاثاء: «سيكون من قبيل الخطأ فتح بعض القطاعات بسهولة لجرم أن الناس تسنموا بالإغلاق». وأكدت أنه لا بد أن يكون الفتح مرتبطاً فقط باتساع استراتيجيات هادفة لإجراء اختبارات

ربع سكان العالم سيعاني مشاكل في السمع بحلول 2050

السمع. وحذر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، من أن «فقدان السمع غير المعالج يمكن أن يكون له تأثير مدمر على قدرة الناس على التواصل والدراسة وسبب لقمّة العيش، ويمكن أن يؤثر أيضاً على صحتهم النفسية وقدرتهم على الحفاظ على العلاقات»، وشددت المنظمة على الحاجة إلى إجراء فحص «في لحظات استراتيجية من الحياة» مذكّرة بأن معظم أمراض الأذن يمكن أن تشفى بالعلاج الطبي أو الجراحي. وأبرزت فاعلية إعادة التأهيل والمعينات السمعية وزرع القوقعة ولو أن فقدان السمع غير قابل للشفاء. ولا حظ التقرير نقصاً حاداً في عدد اختصاصيي الأنف والأذن والحنجرة والسمع في الدول المنخفضة الدخل، مشيراً أيضاً إلى «توزيع غير متكافئ» للوآء في الدول التي يتوافر فيها عدد كافٍ منهم. ودعت المنظمة من هذا المنطلق الدول إلى توسيع نطاق الوصول إلى خدمات رعاية الأذن والسمع.

■ باريس-آ ف ب: من المتوقع أن يعاني نحو مليارين ونصف مليار شخص في كل أنحاء العالم مشاكل في السمع بحلول عام 2050 أي ما نسبته شخص واحد كل أربعة، وفقاً لتقرير أصدرته منظمة الصحة العالمية الثلاثاء بشأن «الحاجة إلى العمل سريعاً على تعزيز جهود الوقاية من فقدان السمع وعلاجه». ونصحت في بيان إلى أن «ما لا يقل عن 700 مليون من هؤلاء الأشخاص يجب أن يحصلوا على علاجات الأذن والسمع وخدمات إعادة التأهيل الأخرى».

وأشار التقرير العالمي الأول للمنظمة عن السمع إلى أن «من الممكن تفادي 60 في المئة من حالات فقدان السمع عند الأطفال عن طريق التطعيم ضد الحصبة الألمانية التهاب السحايا، وتحسين رعاية الأمهات والمواليد الجدد أو الكشف المبكر عن التهاب الأذن الوسطى وإدارته». أما في ما يتعلق بالبالغين، فأوصى التقرير بالحماية من الضوضاء ومراقبة الأدوية الصّارة بالأذن واتباع النظافة الجيدة لتجنب فقدان

اعتقال ياباني قتل غزاله

■ طوكيو-د ب أ: قالت الشرطة اليابانية إنه تم أمس الثلاثاء اعتقال رجل قتل غزالاً برياً الشهر الماضي في مقاطعة تارا غرب البلاد، في انتهاك للقانون الذي يحمي الممتلكات الثقافية. وذكرت وكالة «كيودو» اليابانية للأخبار أن هيايتو يوشي (23 عاماً) وهو عامل بناء من مقاطعة ماي، وسقط اليابان، اعترف بقتل الغزال المحمي بموجب قانون حماية الممتلكات الثقافية، وذلك باستخدام فأس. ونقل المحققون عن الرجل القول: «بينما كنت أعب مع بعض الغزلان، أصابني الغضب بعدما صدم أحدهم سيارتي فجأة، وقررت قتله». ومع ذلك، يعتقد المحققون أن الشاب قتل حيواناً مختلفاً، بناء على شهادته، وتردد أن الشاب هاجم الغزال الأثني، التي يقدر عمرها بـ 11 عاماً، في نارا بارك، وهي منطقة جذب سياحي رئيسية، حوالي الساعة الثامنة من صباح يوم 7 شباط/فبراير، وأحد المارة باخطار الشرطة عن إصابة غزال في الحديقة، وجرى تحديد هوية المشتبه فيه من خلال كاميرات المراقبة.

هواء طلق

الخطابات «الوطنية» ومهاك المتقف الوظيفي

واسيني الأعرج

ماذا يعني واجب إدراك اشتراطات اللحظة التي نعيشها وعليها يتوقف نجاح أو إخفاق تجربة ما من التجارب؟ بمعنى أبسط، أننا إذالم نأخذ بعين الاعتبار كل ما يتعلق بالحدود المحيطة بهذه اللحظة سينتهي المشروع الذي ندافع عنه، ليس فقط إلى الوت، ولكن أيضاً إلى المسؤولية التاريخية الثقيلة تجاه شعب في حالة غليان، ليس بسبب الأوضاع الحياتية القاسية فحسب، لكن بسبب الخيبات المتراكمة التي تضاف لها في كل مرة خيبة جديدة. وهو ما انتهت إليه الكثير من الدول التي خرجت من حروب وطنية تحريرية طاحنة خلفت ضحايا ومشكلات معقدة، باستثناء إفريقيا الجنوبية التي عرفت كيف تحقق نقلتها النوعية بحل المشكلات الإثنية والثقافية والاقتصادية والديمقراطية بالاعتماد على وعي كل الفئات المجتمعية الذكية من بيض وسود، وخرجت البلاد سالة من حرب أهلية طاحنة. طبعاً لا يحتاج الأمر إلى التذكير بأن وراء هذا المنجز التاريخي يقف رجل عظيم اسمه نيلسون مانديلا، لم يعلمه ربع قرن من السجن والضغائن إلا التسامح وبناء جمهورية حقيقية على أسس ديمقراطية بكل أبنائها حتى الذين أنجبتهم فترة الأبارتيد وسياسة التمييز العنصري، إفريقيا. نرجح مانديلا بالبط، حيث أخفقت الجزائر بكل إمكاناتها الثقافية والاقتصادية وغناها.

منذ اللحظة الأولى من الاستقلال حلّ الخطاب الوطني الوتوفي المزهو بانتصاره على واحدة من أعنى القوى الاستعمارية في الخمسينيات والستينيات. هذا قد يكون مقبولاً في البدايات، لكن أن يتحول إلى نظام فكري فلكه هي المسألة. كل شيء عولج بالخطابات «الوطنية» (الديماغوجية) بدل الفعل المنتج والمطور للبلاد. مع عزل، وأحياناً صفيّة، كل صوت معارض أو مناهض للخطاب (خيزر، كرم بلقاسم...) وبدل تسيد العقلية التقديّة الإيجابية لانتقال البلاد إلى جمهورية ثانية حقيقية، ظل الخطاب براوح يقينياته، وظلت المشكلات الكبرى، ومنها المشكلات الثقافية واللغوية التي كان يمكن أن تحل بسهولة، تتراكم وتتعدد. تولد عن هذا الوضع ليس العقل النقدي المتبصر، لكن العقل التبعي الشبيه (الانتهازي) الذي يسير «مع الواقع» وفق المقولة الجزائرية، أي الذي يقف مع من يملك السلطة والقوة. قوة العقل التبعي أنه يعرف جيداً من أين تؤكل الكتف. وكلما هرم الحكم مستندا إلى ميراثه الثوري، وجد في العقل التبعي راحته وضلته، لأنه امتداده الطبيعي. لا يمكن فهم الانهيارات المتتالية للبلاد في مجال التسيير إلا من هذا الموقع. بدل الاعتماد على الطاقات الخلاقة الذكية حتى في اختلافها، والاستماع لها ومحاورتها، استمر الخطاب التثليلي هو سيد الموقف، دافعا بالبلاد من هذه الطاقات نحو المهاجر الأوروبية. المحصلة: اقتصاد ريعي ميت وغير منتج، وزراعة في الضييع كانت هي أساس الاقتصاد في الفترة الاستعمارية. في شأن البلاد وتسييره هرين ما توجد به تحولات أسعار النفط التي تتحكم فيها الكارتيلات العالمية المرتبطة عضوياً بالخطاب الاستعماري وضروراته، وكان المتقف التبعي والمؤسساتي يعيد إنتاج العقليات والخطابات السابقة بزهو كبير. يدبر اليوم، في جزء كبير منه، شؤون البلاد والمفلات الحساسة بحجة التشبيب وكان التشبيب يتحدد فقط بعامل السن وليس بعوامل أخرى، أهمها القدرة الخلاقة على التسيير والمستوى العلمي والسياسي. فكان الخلف الطبيعي للسلف الذي أخفق كلياً في كل المشاريع، بعد تصفية كل صوت كان يرتفع رافضاً العقلية التي تسيدت زمناً طويلاً. وباسم الوطنية وحماية البلاد من «المنسدين» قتل الخطاب الوطني العقل النقدي الإيجابي، تجدد الجزائر نفسها أمام كل التطرفات الخطيرة والمهاك؛ ما يحدث اليوم هو محصلة طبيعية لسلسلة من الإخفاقات حكمها الانتابيات السياسية والمالية في كل قطاعات الدولة، ودمرت أملاً كبيراً في جزائر كانت مؤهلة للقيام بدور حيوي في المنطقة والتحول إلى نموذج حقيقي ليس فقط في التنمية، لكن في الحكامة أيضاً والتحول الاقتصادي الحر والديمقراطي.

لا يمكن فهم الإسلاموية المناهضة للعقل والتعددية الثقافية والمعرفية، ومسكرة كل المناحي الحياتية السياسية، والعشرية السوداء، وحتى الجوراء من حيث موردة فعل محلية وشعبية ضد وضع فاسد، إلا بفهم مآلات هذا الخطاب الذي إذا كان الاستقلال في البداية قد برر بعض جوانبه، لا شيء لاحقاً يبرره إلا العقل الكلي في التسيير وتسييد الأراض المتولدة عن العقلية الضيقة. من وضع البلاد اليوم في عنق الزجاجة؟ من خلق هذه الاستحالات السياسية التي قد تعصف بالبلاد كلياً؟ قد يكون للبد الأجنبية دورها من خلال الرغبة في الحفاظ على مصالحها المستجدة أو التاريخية، لكن الخطاب «الوطني» الكاذب الذي حل كل المهضلات من موقع يقينياته، وضرب الجانب الذي في البلاد وقهر عقربتها الشبابية الخلاقة هو الذي هبأ الأراضية الطبيعية لهذا الوضع.

الحراك في النهاية، مهما كانت نوايا مكوناته البشرية والسياسية، ليس أكثر من ردة فعل ضد هذه «الوطنية» الزائفة التي لم يعد أحد يصدها لأنها لا تعمل إلا وفق منطلق التكرار وعقلية المتقف الوظيفي التبعي، حتى عندما تتغير الوجه، فالألة المهيمنة تعيد إنتاج نفسها؛ فقد تمت تصفية، بالمعنى الفعلي الرمزي، كل الإرادات التي كان بإمكانها أن تضيف دافعا إيجابيا للبلاد التي تملك كل الخبرات وشعبها فقير، الإستابليستمنت Establishment أو النظام القاشم، اعتقد أنه صورة «نفع الروح» في رئيس يعرف القاصي والداني أن مكانه المستشفى، رحمة به، وصورة وزير الطاقة والمناجم (شكيب خليل) الخزيئة الخطيعة كما كان يسمى، الذي حوّل لضرورات انتخابية إلى ولي صالح وصوفي استعداءاً لترشيحه كرئيس، وقبلها بقليل، كان مطلوباً للقضاء بعد أن أصدر النائب العالم لمجلس قضاء الجزائر مذكرة توقيف دولية ضده في 12 أوت 2013، وتهرب 701 طن من الكوكايين في عن النهار، ورئيس حكومة (أحمد أويحيى) يبيع السباك الذهبية في السوق السوداء، ووزير دفاع (خالد نزار) يهرب من القضاء، متناسياً قسمه الوطني، ثم يعود وتسقط مذكرة التوقيف الدولية في حقه، وكان شيئاً لم يكن. هذا المشهد الحزائي الدرامي، الذي قاد البلاد نحو الهاوية، لم تخلفه القوى الغربية والعضوة، لكن صنعة سدة النظام/العصابة الذي كشف الحراك عن فضائحه، بحيث لم تعد هناك أية إمكانية لإفخام مأساة البلاد، لدرجة أن تنسأل اليوم: أين هي الجزائر التي يشتر بها الشهداء العظم ورجال العلم والعلماء والساسة؟ أحقية لا لتجنب النار إلا الرماد؛ المشكلة الكبرى والعويصة، هل يستطيع خطاب متكلس ونظام هرم بالعلم السياسي، أن يتجدد وهو رهين تلك العقلة التي يصعب عليه تخيلها دون انتحاره أو نحر البلاد؟